



اللواء عباس ابراهيم
يروى الانقلاب الذي لم يقع



الأمن العام

تموز ٢٠١٤ عدد ١٠ السنة الأولى

وزير الداخلية
ـ "الامن العام" :
شراكة الجيش
والأجهزة الأمنية
تجبه الإرهاب



حرب تموز 2006 : أي دروس بعد سبع سنوات؟

اليوم الأخير في ولاية رئيس



في هذا العدد

عدوان تموز في أساليب جديدة

واكبت انشاء الكيان الصهيوني على الارض الفلسطينية عام 1948 اول حرب تشنها اسرائيل على دولة فلسطين العربية المستقلة، ادت الى وضع اليد على 77 % من ارضها، وتشريد نحو 60 % من شعبها.

كان عدوان 1948 بداية التوسع الاسرائيلي على حساب الحقوق العربية الاخرى، واستتبع بحروب مباشرة وغير مباشرة لا بد من ان نستذكر ابرزها:

- العدوان الثلاثي على مصر عام 1956.
- حرب الايام الستة عام 1967 بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا والاردن، انتهت بالاستيلاء على كل دولة فلسطين والضفة الشرقية لنهر الاردن والجولان السوري.
- الحرب مع مصر وسوريا عام 1973.
- اجتياح لبنان عام 1978 ادى الى احتلال الجنوب حتى مجرى نهر الليطاني شمالا.
- غزو لبنان عام 1982 حولت فيه اسرائيل ارضه الى ساحة اقتتال، وانتهى باندحارها في يوم التحرير في 25 ايار 2000.
- عدوان 2000 على كل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة.
- عدوانها على لبنان عام 2006 استمر 33 يوما بعد اعتداءات وهجمات وحشية عامي 1993 و1996.

تستمر اسرائيل في عدوانها على الفلسطينيين وانتهاكاتهما السيادة اللبنانية، في حين تجتاح الثورات الحمر الدول العربية. تدمر ما استطاعت اليه سبيلا في الدولة والمؤسسات والمجتمع، وتحرق الاخضر واليابس.

تطل الذكرى السابعة لعدوان تموز 2006 على لبنان هذا الشهر كي تشكل مناسبة نعتبر منها، وليس نستذكر ما تسبب به العدوان من قتل وتشريد ودمار. مع ذلك لم يمُحَ ومضة المقاومة، ولم يقوض ارادة الشعب اللبناني، وقد انتصر اخيرا على عدو لا يزال يتحين الفرص للانتقام.

نعبر هذه الايام في محنة العرب. محنة "الشرق الاوسط الاكبر" المليئة بالاضطرابات، ونشهد سباقا محموما على التسليح بالفتك بغية تدمير الذات. نحضر الساحات للمعارك الداخلية القائمة والمقبلة منها بين ابناء الامة الواحدة بعدما تمكنت عقول الاستخبارات العالمية، وفي مقدمها اسرائيل، من اخراج عدو من كهوف العصور البائدة كي يصنع حروبا بعناوين زائفة تعود الى عصر ما قبل الجاهلية باسم الدين الذي هو براء منها، ولا تخدم سوى العقيدة الصهيونية.

لا حاجة بعد الآن الى ان تكرر اسرائيل عدوان تموز ضد اي بلد عربي ما دامت الادوات والوسائل والاموال والتجهيزات والاعداد البشرية تكفل بها العرب انفسهم، سواء التي يمتلكونها، او يستقدمونها من وراء البحار، كي ينوبوا عن اسرائيل في فرض الامر الواقع الذي ترغب فيه. وهو غالبا ما يتمثل في تدمير الذات والارض والتراث والحضارة والتاريخ في آن. على ان الاخطر في ذلك الذي يجري تحت شعارات دينية مزيفة.

ها هو التاريخ يسجل للعرب انهم ينهشون انفسهم بايديهم.

"الامن العام"

INDEVCO



الاستراتيجية

المدير العام

اللواء عباس ابراهيم

كي لا نخسر الوطن

يشهد لبنان للمرة الثالثة شغورا في سدة الرئاسة الاولى. شغور لم يسلم من تداعيات سياسية وامنية كلفت الوطن غاليا في مرحلتي ما بعد انتهاء ولايتي الرئيسين امين الجميل واميل لحود، فيما الخوف من آت يستبد باللبنانيين على الرغم من شعور يسود بأن الاوضاع ممسوكة على نحو افضل من السابق، تظللها شبكة امان دولية.

لا شك في ان انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان من دون انتخاب خلف له، طرحت اشكاليات جمّة، منها: هل تستطيع الحكومة تولي صلاحيات رئيس الجمهورية كاملة الى درجة يمكن معها الاعتياد على الشغور في القصر الرئاسي، والتصرّف على اساس ان شيئا لم يتغير، وان في الامكان الاستمرار في الوضع الاستثنائي ما دام الدستور ينيط بمجلس الوزراء مجتمعا الاضطلاع باعباء الرئاسة وكالة؟

في الواقع هناك حرص من الاطراف جميعا على الحفاظ على الوجه الميثاقي للدولة اللبنانية، وعدم ارتكاب الإثم المميت الذي يؤدي الى انحلالها وتفككها اذا جرى التوسّع - رغم ارادة احد المكونات الاساسية للوطن - في تفسير مواد الدستور والاكتفاء بالحرف من دون الروح. من هنا يمكن فهم الجهد الذي بُذل ولا يزال كي تواصل الحكومة عملها بالحد الأدنى الذي يسيّر الشؤون الملحة للدولة، ويضمن الاستقرارين السياسي والاجتماعي، وهما اساس الاستقرار الامني. لأن الجميع يدرك ان اي تفلّت سياسي، او تفسّخ، سينعكس انطرابا امنيا، او على الاقل يشرّع الباب امام من يسعى الى استغلال

الثغر من اجل افتعال توترات، قد تعيد عقارب الساعة الى الوراء.

كما هو معلوم، فإن هناك قرارا دوليا - اقليميا واضحا وحاسما بتثبيت الاستقرار في لبنان، وعدم تعريضه للاهتزاز. لكن هذا القرار لا يتحقق بالطريقة المثلى اذا لم يواكب داخليا باجراءات تعزز الحوار السياسي الهادىء والعقلاني، وايلاء المواطنين ما يستحقون من اهتمام على المستويين المطلبي والمعيشي.

إلى ذلك، يبقى اجراء الاستحقاق الرئاسي في اقرب وقت على رأس هرم الاولويات الوطنية، خشية ان يتسبب التأخير وتراكم العُقد واستشراء الخلافات، في انتقال العدوى الى مجلس الوزراء، ما يؤدي إلى اضعاف تماسكه وقدرته على تقديم اداء موحد، وبالتالي انكشاف سياسي - امني ترتد سلبياته على الوضع العام.

لا بد، اذا، من ان تنعم هذه المرحلة الدقيقة بالهدوء الامني الذي يساهم في تصليب الاستقرار، ودعم المحاولات الآيلة الى تمثينه وتحصينه. هنا يبرز دور المؤسسات العسكرية والامنية في رصد المخلين بالامن وملاحقتهم وضربهم من دون هوادة، وخصوصا في هذه المرحلة الحرجة. هذا الدور شرط اساسي، بل مطلب رئيسي كي ينعم لبنان بالطمأنينة، وتتسع رقعة الثقة لدى اللبنانيين المقيمين والمنتشرين، والاشقاء العرب والاصدقاء ما يسمح لهم بالعودة الى ربوع الوطن وقضاء فصل الصيف فيه، والافادة من الفرص التي

يجب ان توفرها لهم الدولة في كل مجالات الاستثمار وسواه.

ان المناخات الايجابية التي توفرها الساحة السياسية والامنية تسهّل على القيادات السياسية التوافق على انتخاب رئيس جديد، يضع حدا نهائيا للشغور القائم في سدة الرئاسة الاولى. هذا هو التحدي الكبير المطروح علينا جميعا، لان الاحوال لا تستقيم اذا استمرت الخلافات من دون أن نقيم وزنا لمعاناة المواطنين في ضوء المشكلات العالقة التي لم تفلح في وضعها على سكة الحل مثل سلسلة الرتب والرواتب، واجراء الاصلاحات الضرورية في الادارة والمؤسسات، وتعميم الحماية الصحية والرعاية الاجتماعية على المواطنين اللبنانيين كافة.

يتوق الشعب الى ان يرى ذلك اليوم الذي يستطيع فيه المسؤولون عنه كسر القاعدة السائدة بان اللبنانيين تعوزهم دائما القدرة على حكم انفسهم بانفسهم، والى ان تحل مكانها قاعدة جديدة جديرة بكفايات هؤلاء وبريق حضورهم الساطع في شتى اصقاع العالم ومجالات الحياة. هذا لو تمكنا مع جميع المخلصين من العمل على ان يكون الاستحقاق الرئاسي لبنانيا مئة في المئة. وهذا ما يتوق اليه كل مواطن مخلص لوطنه.

لا يزال الارهاب همّا دائما ومقيما، ليس عندنا فقط، بل في المنطقة والعالم. ومهما حاول البعض ابعاد هذه الكأس عنه، فالجميع في النهاية سيتجرع مرارتها وان

بنسب متفاوتة. هنا يكمن التحدي الكبير في ايجاد السبل المشتركة لتخفيف معاناته، والتركيز على هموم الداخل وابعادها وتداعياتها. وقد تمكنت المؤسسات العسكرية والامنية اللبنانية بفعل تعاونها من توجيه ضربة قاسية الى الارهاب، وهو تراجع كثيرا. لكن لا بد من التنبه اليه، ومنع تمّده باعتماد قاعدة "كل مواطن خفير"، ومحاذرة توفير ارضية خصبة له من خلال زعزعة الاستقرار السياسي والاسترسال في الخطاب التحريضي، والانقياد الى لغة الطائفية واستثارة المخاوف بين مكونات الوطن.

دفع لبنان حتى اليوم ثمنا باهظا في مواجهة الارهاب والعدو الاسرائيلي. ولا تزال حرب تموز 2006 آخر الانتهاكات الميدانية للعدو التي تصدف ذكراها مع صدور هذا العدد ماثلة امامنا. ويقضي الواجب بمنع هذين العدوين من النيل من شعبنا ووطننا وقطع الطريق عليهما بشتى الوسائل، لان خطرهما يطاول الكل من دون استثناء.

ان اجراء الاستحقاق الرئاسي اليوم قبل غد، هو ما يجب السعي اليه والتضحية من اجله. لذلك، على الاطراف جميعا التلاقي في سبيل حياة جديدة للبنان يستحقها ابناؤه الذين تعبوا وبلغ اليأس منهم مبلغا عظيما.

فما النفع اذا كسبنا موقعا وخسرنا وطننا. كلنا زائلون ولبنان وحده الباقي. سيأتي يوم يُحاسب فيه كل من تلكأ في المساهمة في بناء الوطن والذود عنه. وسيكون الحساب عندئذ عسيرا.

المضمهرس



رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
مجمد النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي
للأفراد 50.000 ل.ل.
للمؤسسات 150.000 ل.ل. (ثلاث نسخ شهرياً)

رئيس شعبة مجلة الأمن العام
الملازم الإداري نانسي الحواط
البريد الإلكتروني:
gsmagazine@general-security.gov.lb

الإدارة والتحرير
العنوان: المديرية العامة للأمن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/429074 01-425704
فاكس: 01/429074

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@lebanon GDGS

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

الطبعة: مطبعة زيدان - المنصورية
هاتف: 04 / 401764

4 الافتتاحية:
المدير العام للأمن العام

24 أي دور لحكومة تنتقل إليها
صلاحيات الرئيس

42 المقاومة تهزم اسرار
الاستخبارات

46 العراق يخطط الاحداث
و"داعش" تخطط الاوراق

52 شعبة المنظمات والشؤون
الانسانية: شراكة مع المجتمع
الدولي

56 دائرة الشؤون الصحية:
طبابة نموذجية

60 دائرة امن عام جبك لبنان الاولى:
ملاقاتة التطوير والتحديث

66 وزير الثقافة: سنعيد تأهيل
كل المواقع الاثرية



70 المتحف الوطني:
قصة تاريخ

74 جهاد ازغور:
اخطار الشغور على الاقتصاد

84 زينة دكاش تجلب الانسانية
الى خلف القضبان

92 الادمان على المخدرات:
حذار قتلك شبابنا

98 المركز التربوي للبحوث والانماء:
لا نزال المناصرة

104 وزير الشباب والرياضة:
ابعاد الرياضة عن السياسة

110 مونداليك البرازيل في لبنان

114 تسلية

118 الى العدد المقبل

المقابلة

حاوره: العميد منير عقيقي وجورج شاهين



"تعطيل المؤسسات الدستورية لا يأتي برئيس الجمهورية، بل يعطل الجمهورية".

وزير الداخلية لـ "الأمن العام":

مواجهة الإرهاب على لائحة الشراكة بين الجيش والأجهزة الأمنية

ليس صعباً على وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق تحديد برنامج عمله. أكثر من ملف يتصدر الأولويات كالارهاب والنازحين السوريين. إلا أنه يؤكد "الشراكة بين الجيش والأجهزة الأمنية" في جبهه الارهاب الذي يتهدد لبنان. لا يغفل ملف السجون في اللائحة، متحدثاً عن خطة بناء أربعة سجون جديدة يعمل كي تتولى دول خليجية مانحة تمويل انجازها، كل على عائقها. ويشدد الوزير المشنوق على اهمية انشاء "خلية ازمة" تقترح الخلاصات على مجلس الوزراء لتسهيل عليه اصدار القرارات المناسبة في القضايا الكبرى و"في كل ما يجري في سوريا او العراق، وكذلك ما بين لبنان وسوريا" تحت وطأة تطورات اقل ما يصح وصفها، في رأيه، بأنها "أكثر من استثنائية يكاد يكون من المستحيل توقع عدم تأثر لبنان بها". لا يرى حرجاً في قراره التنسيق بين الأجهزة الأمنية والعسكرية وای من الاحزاب اللبنانية لضمان تطبيق القانون ووقف الحمایات للمجرمين والمطلوبين. إلا أنه يلفت الى ان العلاقة مع حزب الله كانت في ملف الطفيل فقط، وقال: "لم يخرج التنسيق معه عن نطاق المهمة الانسانية، ولا علاقة له بالارهاب ولا بالامن او اي شأن آخر. التنسيق يكون بين الأجهزة الامنية".

ويجد وزير الداخلية في الامن العام "أكثر من جهاز انذار مبكر ورصد"، منوهاً بتقاريره وقراءاته واستنتاجاته "ما يدل على قدرته

على المتابعة الدقيقة للاوضاع في الداخل وتداييات الخارج عليه". يتحدث أيضاً عن الجدول الدستوري المحيط بانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية الى مجلس الوزراء، ويحدد آلية ادارة جلسات المجلس، لكنه يلاحظ ان الخلاف على سلسلة الرتب والرواتب "يرتبط بالارقام لا بالصراع السياسي والتفاهم عليها وارد". ويؤكد أنه مع عمل المؤسسات الدستورية لأن "تعطيلها لا يأتي برئيس الجمهورية، لا بل يعطل الجمهورية"، مشيراً الى ان "الخطة الامنية في الشمال حققت جزءاً كبيراً من اهدافها، وخطة البقاع نجحت بنسبة اقل، وخطة بيروت مؤجلة، وان لا خطة للجنوب". إلا أنه يشدد على ان الأجهزة الامنية "مكلفة بناء العلاقات والتنسيق مع كل الاحزاب الفاعلة والاستفادة من كل خطوة يمكن القيام بها لوقف امتداد الحريق السوري الى لبنان، او اي تطور ارهابي يهددنا".

ويوضح الوزير المشنوق ان "سلاح المخيمات منذ عام ١٩٨٢ لم يقدم للاجئين الفلسطينيين اي خدمة في لبنان، وتسبب باشتباكات بين ابناء المخيمات وخلق بيئة آمنة للتطرف والارهاب". لكنه يرى في مخيم عين الحلوة "بؤرة متفجرة ونقطة ضعف رئيسية في الامن اللبناني العام".

تحدث الوزير المشنوق الى "الامن العام" في حوار مسهب، لم يستثن اياً من ملفات وزارته واهل الحكم.

هي من اهم مراحل الحياة السياسية، وراقبت التطورات من جوانبها المختلفة. مع الوقت بدأت اشعر بالارتياح عند اتخاذ القرار الامني. كنت اقرأ واطلع على الملفات والتقارير. عندها تمكنت من القراءة الامنية. لم اعتقد يوماً ان القرار الامني بعيد او منفصل عن السياسة. متى كانت لديك الخبرة السياسية يسهل

■ عندما دخلت، معالي الوزير، أم وزارات الحكومة الجديدة. هل كنت تحسب ان المهمة ستكون اطول مما هو محدد لها عند نهاية عهد؟

□ كنت اتوقع ان يطول عمر الحكومة. كان واضحاً منذ البداية ان انتخاب رئيس الجمهورية لن يكون سهلاً، وقدّرت ان مهمة الحكومة لن تنتهي في نهاية الاشهر الثلاثة من العهد، اي نهاية المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس في 25 ايار الماضي. لن تكون المدة كافية للانتخابات الرئاسية. كنت على اقتناع بان الاستحقاق لن ينتهي في اشهر، وان المشكلة اكبر منا جميعاً. لا اخفي، لحظة دخولي الى الوزارة، انني تهييت الموقف. انا وزير سياسي لا خلفيات وتجارب أمنية لي، لكن لدي قراءات سياسية معمقة وتجربة في القراءة السياسية. رافقت الرئيس الشهيد رفيق الحريري في فترة

هي من اهم مراحل الحياة السياسية، وراقبت التطورات من جوانبها المختلفة. مع الوقت بدأت اشعر بالارتياح عند اتخاذ القرار الامني. كنت اقرأ واطلع على الملفات والتقارير. عندها تمكنت من القراءة الامنية. لم اعتقد يوماً ان القرار الامني بعيد او منفصل عن السياسة. متى كانت لديك الخبرة السياسية يسهل

■ عندما دخلت، معالي الوزير، أم وزارات الحكومة الجديدة. هل كنت تحسب ان المهمة ستكون اطول مما هو محدد لها عند نهاية عهد؟

□ كنت اتوقع ان يطول عمر الحكومة. كان واضحاً منذ البداية ان انتخاب رئيس الجمهورية لن يكون سهلاً، وقدّرت ان مهمة الحكومة لن تنتهي في نهاية الاشهر الثلاثة من العهد، اي نهاية المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس في 25 ايار الماضي. لن تكون المدة كافية للانتخابات الرئاسية. كنت على اقتناع بان الاستحقاق لن ينتهي في اشهر، وان المشكلة اكبر منا جميعاً. لا اخفي، لحظة دخولي الى الوزارة، انني تهييت الموقف. انا وزير سياسي لا خلفيات وتجارب أمنية لي، لكن لدي قراءات سياسية معمقة وتجربة في القراءة السياسية. رافقت الرئيس الشهيد رفيق الحريري في فترة

منذ البداية قدّرت ان انتخاب الرئيس لن يكون سهلاً، وان مهمة الحكومة لن تنتهي في نهاية الاشهر الثلاثة الاخيرة من العهد

التقليدي. انا من قرر ان لا يتجاهل



"لم اعتقد يوما ان القرار الامني بعيد او منفصل عن القرار السياسي".

الذي يجري في سوريا والعراق، وما بيننا وبين سوريا. الحقيقة والمنطق يقولان اننا لا نستطيع معالجة مسألة شغور الرئاسة على طاولة مجلس الوزراء. المعالجة تتم عبر خلية ازمة تناقش الملف وتأتي الى مجلس الوزراء باقتراحات. ولانها لا تملك الصفة التقريرية، يتخذ المجلس القرارات المناسبة سواء في آلية وكالته عن رئيس الجمهورية، او في ما يتعلق بمعالجة ازمات دائمة امامنا وليست طارئة. تطورات المنطقة اكثر من استثنائية، ومن المستحيل ان لا يتأثر بها لبنان رغم كل ما يقال غير ذلك. هل نسينا ماذا حصل عام 1958؟ جاء التدخل الدولي في لبنان في اعقاب الازمة التي ادت الى سقوط الملك فيصل في العراق. صحيح ان الطبيعة السياسية مختلفة اليوم، الا ان الطبيعة الجغرافية هي ذاتها. ليس ◀

لم اتخذ اي قرار بتنسيق مسبق مع اي جهة سياسية. بعض القرارات خضع للتصويت المتأخر وليس التنسيق المسبق

الخطوة الامنية في الشمال حققت جزءا كبيرا من اهدافها، وخطط البقاء نجحت بنسبة اقل، وخطة بيروت مؤجلة، ولا خطة للجنوب

ودقيق. اولا بسبب مسؤوليتها عن شؤون المواطنين، وثانيا عن مؤسسات الدولة، وثالثا تجاه الجمهورية. تعطيل المؤسسات الدستورية لا يأتي برئيس الجمهورية، لا بل يعطل الجمهورية.

■ نقل عنك المطالبة بلجنة وزارية سبوعية لادارة التباينات في الحكومة، ما حقيقة ذلك؟

□ نقل عني مرة مطالبتي بلجنة وزارية اخرى بـ"حكومة مصغرة". الحقيقة ان ما اقترحته هو البحث في الوكالة عن رئيس الجمهورية وآليتها بانشاء "خلية ازمة"، على غرار الخلية التي شكلت للبحث في ازمة النازحين السوريين، واخرى في النفايات الصلبة. فكيف بالنسبة الى قضايا كبرى مثل وكالة رئيس الجمهورية او التطورات في المنطقة او

في العمل بمن فيهم الامن العام، وكذلك الجيش وقوى الامن الداخلي. مع وزير يقرأ. قال لي قائد الجيش يوما: لم يسألنا الوزراء من قبل عما لدينا من معلومات، لكن الامر تبدل لاحقا. واعتقد ان اسلوبا جديدا بدأنا العمل به وجبه وهو مريح للجميع. انا من الح على التعاون مع الاجهزة الرسمية، فانا أقرأ كثيرا. كنت أقرأ تقارير التنصت ايضا ايام الرئيس رفيق الحريري. مما لا شك فيه ان لتلك التقارير - ولم اكن آخذ بها كثيرا - بعدا استراتيجيا مميزا. هذا ما اكتشفته في مناسبات عدة، وبات علي اليوم ان أقرأ التقارير الامنية التي تفيدني في مهماتي.

■ بعد اربعة اشهر على تشكيل الحكومة، ثم الشغور الرئاسي وانتقال صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة الى مجلس الوزراء، كيف تصف التعثر الحكومي؟ □ جميعنا يعرف القضايا العالقة وهي اربع. اولها سلسلة الرتب والرواتب، وآلية عمل مجلس الوزراء، ووكالة مجلس الوزراء عن رئيس الجمهورية، والدور التشريعي لمجلس النواب. السلسلة اليوم موضوع نقاش في الارقام، ومجال التفاهم وارد حولها، والنقاش العلمي يدور حول التوصل الى معادلة بين الايرادات والنفقات. بالتالي ليست موضوع صراع سياسي. آلية عمل مجلس الوزراء محسومة في النص الدستوري، وفيه ان رئيس الحكومة يحضر جدول اعمال مجلس الوزراء ويطلع رئيس الجمهورية عليه، ويدعو الى عقد الجلسة. اذا حضر رئيس الجمهورية يرأس الجلسة. لا نقاش دستوريا في هذا الموضوع، وهو واضح وصريح. هناك نقاش في صلاحيات رئيس الجمهورية التي أنيطت بمجلس الوزراء وكالة، واجتهادات وقراءات سابقة تتصل بطبيعة التوافق الذي كان يتم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة اولا، واجتهاد يتصل بالتوقيع الذي كان قائما ايام الرئيس فؤاد السنيورة حيث

◀ اي تفصيل او حدث ومقارنته من جوانبه السياسية كلها، ايا يكن حجمه. لا يجوز ان نهمل اي معطى قد يظهر تأثيره في قراراتنا بعد اتخاذها. قد اتخذ بعض القرارات في ضوء الحد الادنى من التفاهم السياسي كما اراه. حتى اليوم لم اتخذ اي قرار بتنسيق مسبق مع اي جهة سياسية. يصح القول ان بعض القرارات خضع للتصويت المتأخر، وليس التنسيق المسبق. في كل الاحوال يمكنني القول انني راض عما فعلته. لم ارتبك لانني مقتنع بأن 90 % من القرارات التي اتخذتها كانت سليمة، وستظهر نتائجها مع الوقت. كان واضحا انني اتبع منهجا معينا واستراتيجية واضحة بحسب الاولويات التي رأيتها من قراءتي للواقعين السياسي والامني، ومشيت وفقهما من دون تردد. ملف النازحين السوريين من الاولويات، والعلاقة مع الجيش ايضا غيرت فيها ونجحت في تكريس نوع من الشراكة عندما تبينت الخطط الامنية الموضوعة من موقعي السياسي الذي امثل قبل الوزاري. انا وزير في الحكومة ممثلا اكبر كتلة نيابية وسياسية في المجلس النيابي، وبنيت على اقتناعي العلاقة المميزة مع وزير الدفاع وقائد الجيش والقوى الامنية والعسكرية الذين لبوا وتجاوبوا، وتفاهمنا على اولويات ما يجب ان نقوم به في المرحلة الراهنة. اعتقد كذلك ان ملف السجون كان ولا يزال من الاولويات. له اهتمام خاص ويحظى عندي بالكثير من الوقت. هذه هي اولوياتي. مواجهة الارهاب عمل يومي على لائحة الشراكة مع الجيش.

■ تتخذ قراراتك بناء على معطيات ومعلومات من اجل ان تكون دقيقة وصائبة. ولان وزارة الداخلية مهمة يتجمع فيها عدد من المؤسسات المعنية بالمعلومات، وقد يكون سهلا عليك الحصول عليها. هل تتخذ قراراتك في ضوءها؟ □ قد يكون هناك من لم يتعود على اسلوبي



وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق متحدثا الى العميد منير عقيقي وجورج شاهين، في حضور مستشاره الاعلامي جاد الاخوي

ولا نزال نعالج الوضع بالحسنى. نبهنا منذ زمن الى ذلك، وهذا ما حذرت منه من صيدا وقلت يومها رأيي بصراحة ولا ازال عنده، ومفاده ان سلاح المخيمات لم يقدم اي خدمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان منذ عام 1982، وتسبب باشتباكات بين ابناء المخيمات وخلق بيئة آمنة للتطرف والارهاب. لن اغيّر هذا الرأي. في المناسبة، وخلافا لما هو شائع، وللمرة الاولى اعلن، ان اعداد الفلسطينيين الباقين في لبنان هم في حدود 260 الفا فقط لا غير، لا 450 الفا ولا 500 الف ولا 600 الف. انهم بالتحديد 266 الفا و60 لاجئا فلسطينيا. هم عمليا نصف الذين كانوا في لبنان.

■ تحدثت الفصائل الفلسطينية عن مذكرة وضعت بالتنسيق مع المدير العام للامن العام تحدد العلاقة المرجوة بين المخيمات ومحيطها والجيش. ما هو نصيبها من النجاح؟ وما هي الخطوات

الاجهزة الامنية مكلفة بناء العلاقات والتنسيق مع كل الاحزاب الفاعلة لوقف امتداد الحريق السوري الى لبنان او اي تطور ارهابي يهددنا

ممن لهم خبرة واسعة وسابقة في المنطقة. هناك اتصال دائم مع الجهات الفلسطينية المؤيدة للسلطة الوطنية الفلسطينية، او تلك الحريضة على حياة الناس المسالمة والأمنة داخل المخيم. هناك ايضا مراقبة دائمة من الداخل او الخارج وعند المعابر المؤدية اليها، للحصول على معلومات مبكرة حول ما يمكن ان يقوم به اي شخص او مجموعة متطرفة. هذا الامر قديم،

■ هل لقيت التجاوب المطلوب لدى اللجنة التشاورية؟
□ ثبت ان المجتمع الطرابلسي والبقاعي والمسلمين تحديدا هم بنسبة عالية جدا منهم مجتمع مدني مسلم، يؤيد السلم الاهلي ويسعى الى قيام الدولة ويريد العيش مع الآخر ويحترمه، يعترف به ويسلم برأيه. ثبت ايضا ان هذه المناطق لم تكن محتلة، لكن واجهتها كانت محتلة لتشويه صورتها، وتبين بالفعل انها مختلفة عما تم تصويرها عليه.

■ تشهد مخيمات الجنوب توترا شبه يومي، ولا سيما منها مخيم عين الحلوة، ووصل الى مخيم المية ومية ووقوع مجزرة في ساعتين، بعدها تجددت الاغتيالات. كيف تعالج الوضع؟
□ واحدة من نقاط الضعف التي تحدثت عنها في بداية الحديث، ولم اذكرها، هي مخيم عين الحلوة. منذ زمن اتفقت واللواء عباس ابراهيم على خطورة الوضع في المخيم، وهو

الى رفع الغطاء عن كل الناس في المناطق التي لهم سيطرة فيها، وكذلك عن كل من يعتزم اللجوء او الهروب اليهم. التنسيق يكون بين الاجهزة الامنية.

■ قلت يوما ان العلاج لا يكون بالامن فقط، بل بحل سياسي امني ايدولوجي وانتشار الجيش واليونيفيل على الحدود اللبنانية - السورية. هل ترى الامر واردا بعد مستجدات المنطقة؟
□ الامر وارد دائما. ليس لدينا خيارات عدة. هو امر يتم بالتدرج او ببطء. ليس لدينا خيار سواه. وشكلت لجنة من الاستشاريين من رجال دين وعلمانيين نجتمع دائما ونناقش الجانب الايدولوجي. نجتمع دوريا واستمع الى آرائهم.

■ هل سبقنا اليمنيون والسعوديون الى هذه الخطوة؟
□ لا. اللجنة التي اتحدث عنها مهمتها غير ما اردوه في اليمن او السعودية. هناك لجان للمناصرة. نحن لدينا هدف آخر هو مناقشة الاوضاع. لكن ليس لدينا الامكانات المادية. تعمدت اخيرا قول كلام كبير في الارهاب في حضور مشايخ كبار ومسؤولي جمعيات اسلامية التقينا الى مائدة عشاء، واثرت قضية الاعتداء على المسيحيين في رأس بعلبك بعدما خطف مسلحون سوريون احد ابناء المنطقة من المسيحيين، ولقيت منهم دعما مطلقا.

■ لكن لديك دعما كبيرا من الرأي العام ايضا؟
□ تحدثت عن دعم المشايخ وهو امر جيد. لا يمكنني ان اساعد على ان يحصل داخل طائفتي ما ارفض ان يحصل في اي طائفة اخرى. هذه مسألة لا تخضع للنقاش. بالمنطق والعقل والحوار يمكن الرد على اي موقف. انا لا اسحب السلاح على احد سوى من يسحب السلاح لمخالفة القانون والاعتداء على اللبنانيين ومصالحهم.

لن اساعد على ان يحصل داخل طائفتي ما ارفض حصوله في اي طائفة اخرى

دولية في ظل القرار 1701. لا اخاف من بعض المناطق، لكن خوفي من ثلاث نقاط ضعف محددة ونحن نتخذ الاجراءات الضرورية وان لم تكتمل بعد، لكنها قيد التنفيذ.

■ يعرف الجميع، معالي الوزير، دقة الوضع في لبنان ومدى تعقيدته. ما هو حجم التنسيق القائم مع الاحزاب اللبنانية في مواجهة تداعيات ما يجري؟
□ التنسيق دائم ومستمر على كل المستويات. الاجهزة الامنية مكلفة، بقرار، بناء العلاقات والتنسيق مع كل الاحزاب الفاعلة والاستفادة من كل خطوة يمكن القيام بها لوقف امتداد الحريق السوري الى لبنان، او اي تطور ارهابي يهددنا.

■ خارج عنوان الامن بالتراضي؟
□ اكيد خارج هذا العنوان. الامن الذي نعمل له ليس بالتراضي.

■ ماذا عن التنسيق مع حزب الله بعد احداث الطفيل والحدود الشمالية - الشرقية تحديدا؟

□ ما حصل مع حزب الله في الطفيل تحديدا له طبيعة مختلفة. لم يخرج عن نطاق المهمة الانسانية، ولا علاقة له بالارهاب ولا بالامن او اي شأن آخر. لم ننسق مع حزب الله في كل العمليات العسكرية التي كانت تجري في المنطقة، ولا في المواجهات في البقاع او اي منطقة اخرى من الحدود اللبنانية - السورية. للتنسيق مع الاحزاب طبيعة سياسية ادى

■ هناك حلف بغداد. لكن ربما هناك حلف آخر وايران متورطة في ما يحصل، ما يعني ان ثمة امرا كبيرا يجري امامنا. في كل الاحوال ليس هناك مجلس للوزراء من 24 وزيرا يناقش على طاولته قضايا من هذا النوع والحجم، ويتوصل الى خلاصات. بل خلية ازمة تناقش وتتوصل الى اقتراحات ترفعها الى المجلس. هذا هو دور المجلس الاعلى للدفاع امبيا. انا من دعوت الى اجتماعه وحاولت ذلك من تحت الطاولة ولم انجح. لم يفهم علي احد الى ان وجهت الدعوة علنا.

■ هناك واقع جديد في العراق في ظل الحرب المعلنة على الارهاب. ما هو السبيل الى مواجهة التداعيات المحتملة على لبنان وتبديد الخوف القائم؟
□ في العقل الامني والسياسي اولاً، علينا ان نرى نقاط الضعف ونحددها واحدة واحدة، ونأتي بالجهات المعنية كي نعمل معها. واعتقد صادقا ان لدينا اكثر من نقطة ضعف جدية لها علاقة بطبائع الحركات الاسلامية التي تتخذ من الدين عنوانا للارهاب. تأتي بالاجهزة الامنية ونناقشها من الفها الى يائها وكل نقطة بعينها. هذا حديث حصل مع الاجهزة الامنية والمدير العام للامن العام ومدير المخابرات والمدير العام لقوى الامن الداخلي. في آخر رحلة في طريق العودة من قطر ناقشنا معا هذا الموضوع. لدينا عمليا اجراءات احترازية تجاه نقاط الضعف التي وضعناها تحت المراقبة المشددة. ولا نزال نتابع ونواجه، وعلينا العمل عليها بفاعلية اكبر.

■ اين اصبحت الخطط الامنية للجنوب والبقاع وبيروت؟
□ الخطة الامنية في الشمال حققت جزءا كبيرا من اهدافها، وخطط البقاع نجحت بنسبة اقل، وخطة بيروت مؤجلة الى ما بعد رمضان. ليس هناك خطة للجنوب كي اكون واضحا. كلنا يعرف طبيعة الوضع في الجنوب وما لدينا من التزامات



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

"اعتقد جازما بانني لم ارتكب في قراراتي الى اليوم خطأ جسيما

بناؤه عام 1962 كانوا يعملون افضل منا بكثير، وبما لا يقاس.

■ تحدثت عن علاقات تعاون بين الاجهزة الامنية. ما الذي تحقق؟
□ ان ما هو قائم بين الاجهزة الامنية اليوم مبني على علاقة تنسيق وتفاهم وعلى احسن ما يرام. عندما وضعت شعار الشراكة، قصدت تغيير العلاقة التي كانت قائمة في السابق في ما بينها. كانت قائمة على التبعية، او على ان تكون جهة شاهدة واخرى تعمل.

■ دخلت وزارة الداخلية، هل وجدت انها تحتاج الى اصلاح؟
□ وجدت ان البنية التحتية موجودة. لا تزال وزارة الداخلية الى حد كبير، سواء في قطاعها المدني او العسكري، جيدة. نسبة التخريب السياسي والطائفي فيها محدودة جدا جدا. كان هناك حديث تقليدي عن فساد وفاسدين ككل الوزارات والادارات في العالم. انا قادر على القول اليوم ان هؤلاء لم يعودوا موجودين في الوزارة.

■ هناك تنسيق دائم بينك والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في الملفات الداخلية والتحرك الخارجي. كيف تتصور دور الامن العام على المستوى الوطني؟
□ اللواء ابراهيم يعرف رأيي. انا ارى في الامن العام جهاز انذار مبكر، اكثر مما ارى فيه الدور العسكري. اما الدور الاداري التقليدي الذي يقوم به ويتصل بالجوازات او المنافذ الحدودية، فهو روتيني يومي. لكن وجود الامن العام في هذه المواقع يحوّل اجهزة رصد مبكرة. لذلك ارى في الامن العام جهاز إنذار مبكر ورصد. استطيع القول ان ما أقرأه في تقارير الامن العام من استنتاجات يؤكد ان مستواها جدي ورسين، ويدل على متابعة دقيقة للاوضاع في الداخل او بما يتأثر به لبنان من تطورات واحداث.

مخيم عين الحلوة بؤرة متفجرة ونقطة ضعف رئيسية في الامن اللبناني العام

□ بالطبع كل هذه المراكز موجودة فيها، اضافة الى عدد من المراكز الاجتماعية. في المناسبة اكتشفت في اثناء تفقدي سجن رومية انه من ارقى السجون واجملها هندسيا في العالم، وهو الذي بني عام 1962. فيه مسرح ومكتبة كبرى في الداخل ومشغل، وكل ما يتضمنه اي سجن حديث في العالم في ذلك الحين. مما لا شك فيه ان من تولوا

يزور سوريا. وهو قرار ليس بجديد واتخذته الاردن من اللحظة الاولى التي تدفق فيها النازحون عليه. المهم انه قرار احدث صدمة ونتائجه ستظهر قريبا. وتكمن اهميته في وضعه حدا لسهولة الذهاب الى سوريا والاياب منها، وتحول البعض منهم الى ما يمكن اعتباره النزوح الاقتصادي. فقد يجدون ان من الافضل لهم ان يكونوا في لبنان حيث يلقون فرص عمل افضل من بلادهم، او يلقون المساعدات التي تقدم الى النازحين. ستتابع هذا الموضوع عبر اللجنة الوزارية التي تضم وزراء الخارجية والشؤون الاجتماعية والداخلية برئاسة الرئيس تمام سلام.

■ بالنسبة الى السجون، هل تتضمن الخطة مكانا لمراكز تأهيل السجناء وتحسين اوضاعهم؟

□ صحيح اننا وضعنا الحجر الاساس لمبنى جديد سيخصص للمحكومين الخطرين. وتوضيحا لجولاتي، يمكنني القول انني اقارب الموضوع من زاويتين. الاولى انني اطلقت جمعية محلية اسمها "الجمعية اللبنانية لتأهيل السجون" والمدير العام للامن العام احد اعضائها المؤسسين.

مهمتها جمع التبرعات من الشركات الكبرى في البلد والشخصيات المقتدرة لتمويل برامج تأهيل مرحلية لما هو قائم في السجون. والجزء الثاني من الخطة يتصل بما كان مقررا سابقا ببناء اربعة سجون حديثة. افترض انه في امكاننا الوصول الى مرحلة نضمن فيها، ان تقوم كل دولة من الدول التي اجول عليها ببناء سجن بطريقة مختلفة عن السابق. نقدم لها الارض والخرائط، وهي تمول وتنفذ عبر شركاتها التي بنت سجونها لثلا ندخل في تعقيدات ادارية او في جدل حول الفساد وضياع الهبات، فلا ندخل في مسائل التلزييم والمناقصات وغيرها. افترض ان الخطة لقيت آذانا صاغية لدى من طرحنا عليهم هذه الطريقة، ولا سيما لدى القطريين والاماراتيين والكويتيين، اذ ما من دون وعود الى اليوم. ارغب في القول ايضا ان حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف وتجار بيروت تجاوبوا معنا وساهموا في تجميع الاموال الضرورية. في تقديرنا اننا سنكون قادرين على جمع ما بين 12 او 14 مليون دولار نتيجة هذه الجهود. بدأ الاكتتاب في حساب خاص، ومنهم من دفع مالا ومنهم شخصيات متمولة، وجمعية المصارف اتخذت قرارها في هذا الشأن. هناك ما يجري تحضيره على مستوى جمعية التجار. اما المشكلة الثانية، فتقف عند ملف النازحين السوريين وما بلغه من حجم فاق كل التوقعات. من هنا اهمية القرار الذي اتخذناه بنزع صفة اللاجئ عن الذي

العملية لملاقاة المبادرة الفلسطينية؟
□ انها جزء من التشاور القائم حول اوضاع المخيمات. انا التقيت موفد رئيس السلطة الفلسطينية الى لبنان السيد عزام الاحمد، والتقيت عددا من القيادات الفلسطينية وجماعة "حماس". وهي لقاءات عززت الاعتقاد عندي حول نسبة الوعي والمسؤولية المتقدمين لدى الفلسطينيين، ولا سيما عند قادة "فتح" و"حماس"، وهي عالية جدا خلافا لما يعتقد البعض. الى ذلك، هناك ضمانات داخلية تعزز هذا الاعتقاد وتمسك الناس بالامن ورغبتهم باستمرار في السلام. لكنني لا ازال عند رأيي ان مخيم عين الحلوة بؤرة متفجرة ونقطة ضعف رئيسية في الامن اللبناني العام.

■ سبق ان تحدثت، معالي الوزير، عن مربع امني في البقاع تجري فيه عمليات تسويق السيارات المسروقة ويستخدم بعضها في التفجيرات الانتحارية؟
□ وضعنا يدنا على هذا المربع، واعترف صادقا بانني لا ادعي اننا حققنا نجاحا باهرا، لكن يمكنني القول اننا وضعنا يدنا على بريثال والنبي الشيت وحي الشراونة، وعلى عرسال، وباتت قوى الامن والجيش منتشرة في هذه المناطق، وهي تقوم بادوارها واعمالها بالحد الضروري.

■ بعد السيطرة على القلمون والقصير، هناك من يعتقد بان الجيش والقوى الامنية باتوا ساترا بين ناري الجيش السوري النظامي وقلول المسلحين السوريين ووحدات حزب الله. هل توافق على هذا التوصيف، وما حقيقة ما يجري في جرد عرسال والمناطق الحدودية الجردية؟
□ انا وصفت ما يجري في عرسال بالقول، بعيدا من كل المبالغات، بان هناك مجموعات محدودة منتشرة في الجرد بين البلدين وهم من الطفار ايضا، والا فما معنى توقيف رجل مطلوب بمئات مذكرات التوقيف وبلاغات البحث

■ تجول منذ فترة على دول الخليج بحثا عن تمويل خطة السجون الجديدة؟ ما هو المستجد فيها؟

الحدث

اللواء عباس ابراهيم يروي الانقلاب الذي لم يقع:
هجمات إرهابية لتعميم الفوضى

ما حدث في ٢٠ حزيران لم يكن، بوقائعه الامنية وتداعياته السياسية، يوما عاديا عابرا. ولا كذلك الايام التي تلتها بعد الذي اصاب الطيونة والروشة. كان ذلك اليوم الشرارة المتعمدة بامتزاج التخريب والتدمير بالاغتيال السياسي والدم البريء. لكن ثمة ما كان ادهى من ذلك كله، وهو وضع البلاد على فوهة بركان مذهبي.

كان على المديرية العامة للامن العام ان تدعى - كما دائما وهي تقوم بواجبها الامني - الى تحمل الوزر: في الطيونة سقط لها شهيد، وفي الروشة ثلاثة جرحى. ما بدا يُخطئ له في ايام قليلة يتجاوز الكشف عن خلايا صغيرة تتحرك في السرّ، الى كنه محاولة بث الرعب والذعر في المجتمع والدولة، ومدّ اليد على مسؤولين سياسيين وامنيين للنيل منهم، في سبيل جعل لبنان مسرحا اضافيا في حرب الارهاب في دول الجوار.

ما وقع في ٢٠ حزيران كان شرارة أطفالها الامن العام، وان جرجرت في الايام التالية بعض اذيالها بثمان باهظ مع ذلك.

مرة اخرى كان الامن الاستباقي، الوقائي، امتحانا تخبره الاجهزة الامنية، واخصها الامن العام، وتنجح فيه.

السادة صباح الجمعة 20 حزيران، للمرة الاولى في مثل هذا الوقت والعجلة، دخل رئيس مكتب المعلومات في المديرية العامة للامن العام على المدير العام اللواء عباس ابراهيم في مكتبه بينما كان يمارس الرياضة اليومية، وابلغ اليه توافر معلومات خطيرة وصلت للتو، تفيد بأن عددا من الاشخاص في صدد التحضير لعمل ارهابي كبير. حدد مكان تجمعهم في فندق نابليون في شارع الحمراء، ورأى ضرورة التحرك لاعتقالهم. طلب منه اللواء ابراهيم اطلاع مديرية المخابرات في الجيش وفرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وعقد اجتماع امني في المديرية العامة للامن العام، وتقرر التحرك بعد مخابرة رئيس



الجمعة ٢٠ حزيران ٢٠١٤: ظهر البيدر.



بات الارهاب تهديدا دوليا، والمواجهة يجب ان تكون دولية.

الموكب اكدوا الملاحظة فيما كان يشق طريقه مسرعا. طلبت من الضابط المرافق تخفيف السرعة بحجة اننا نقترّب باكرا من الموعد، رغم ان تعليماتي للموكب القيادة المسرعة في الغالب. طلبت ايضا عدم تجاوز سيارات العابرين والانتظام في صفوفها. قبل ان نصل الى حاجز قوى الامن الداخلي عند ظهر البيدر، الى مسافة 200 متر، دوى انفجار، وكان اثنان من الموكب الاربعة المموّهة تجاوزا ظهر البيدر. طلبت اكمال الطريق الى مكان الانفجار رغم ان في الامر خطأ، ما يقتضي - لاسباب امنية - العودة فورا الى بيروت. عند حاجز قوى الامن كان العسكريون الجرحى مضرجين بالدماء، بينهم عنصر في الامن العام صدف وجوده في المكان نقل فورا الى المستشفى. اخطرتني احد عناصر الحاجز انه تلقى تعليمات بتوقيف السيارة الرباعية الدفع عند وصولها وتفتيشها بعد الاشتباه بها، سرعان ما فجرها راكبها عندما اقترب منه المؤهل اول محمود جمال الدين وفتح باب السيارة لتفتيشها".

بانقضاء دقائق على الانفجار اتصل وزير الداخلية باللواء ابراهيم وسأله عن مكان وجوده، قبل ان يعقب: برافو عليك. تنصحتنا بعدم مغادرة بيوتنا ثم تخرج انت. اتصل ايضا قائد الجيش العماد جان قهوجي قائلا: لا تقل اين انت. عد فورا الى بيروت. الحمدالله على السلامة.

للفور استدارت الموكب الاربعة وعادت الى بيروت.

مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام ووزير الداخلية نهاد المشنوق، وإخطارهم بفحوى المعلومات تلك، واللاحاق عليهم عدم مغادرة منازلهم في هذا اليوم. كان ثمة اصرار مماثل على الرئيس بري الغاء احتفال كان سيقام في "يوم المخاتير" في قصر الاونيسكو دعت اليه حركة امل، من المقرر ان يتحدث فيه رئيس المجلس. في وقت لاحق دهمت قوة من الامن العام وشعبة المعلومات فندق نابليون في شارع الحمراء، واعتقلت عددا من الاشخاص تبين انهم من جنسيات عدة.

كان من المقرر الحادية عشرة الاثلاثا من ذلك اليوم توجّه اللواء ابراهيم الى البقاع لتفقد شعبة محدثة في مركز الامن العام في المصنع، هي شعبة مكافحة المستندات المزوّرة. يليه تلبينه دعوة الى غداء في شتورة يحضره عدد من الاصدقاء، يتسم بطابع سياسي - اجتماعي. كمنت الثغرة التي يصفها اللواء ابراهيم بـ"الخطيئة" التي ارتكبها في تحديد الموعد قبل اسبوع، ناهيك بتزايد عدد المدعوين الى الغداء، ما اشاع خبر ذهابه الى شتورة ومشاركته فيه.

في التقييم الشخصي والتقدير الامني، تنبّه في ما بعد الى الهفوة التي يقتضي ان يتفادها المهذدون في حياتهم بعدم تحديد مواعيد مسبقة في اماكن عامة، او الافصاح عنها قبل وقت مبكر هاتفيا او باي وسيلة اخرى، في معرض حاجتهم الى اتخاذ اقصى درجات الحيلة والحذر.

بسبب كثرة المدعوين شاع الخبر، ما حمل ضباط الامن العام في البقاع على مكالمة اللواء ابراهيم والاستفسار منه عن صحة الغداء وانضمامه اليه، وراحوا يذكرون له اسماء مدعوين جدد. كان تقويم الضباط ان العدد بات كبيرا والحفل مكشوفاتماما.

تزامن غداء الجمعة مع ما كان صدر في جريدة "النهار" صباحا، نقلا عن محطة تلفزيون اسرائيلية ذكرت انها حصلت على وثيقة من جهاز الاستخبارات (الموساد) كشفت عن تحضير "كتائب عبدالله عزام" لاغتيال شخصية امنية لبنانية، رجحت ان تكون المدير العام للامن العام. وعزت الوثيقة معلوماتها الى عملاء في مخيم عين الحلوة، افصحوا عن تجهيز سيارة مفخخة على ايدي ارهابيين

نحن في طور المنافسة
الايجابية مع كل اجهزة
استخبارات العالمتوقعنا عملا امنيا كبيرا
تنجم عنه ارتدادات
في حجمه

محترفين من الخبراء الشيشانيين ووضعتها في تصرف وفد فلسطيني رسمي اعتاد لقاء اللواء ابراهيم في بيروت، من دون علم اعضاء الوفد بغية تفجيرها في اثناء اللقاء به. سبقت ذلك معلومات في الاسابيع القليلة المنصرمة، يوميا تقريبا، من مصادر اجهزة استخبارات محلية واجنبية تحدثت عن تخطيط للمحاولة.

يروى اللواء ابراهيم لـ"الامن العام" تلك اللحظات: "عزمت على تلبية الدعوة الى الغداء رغم تحذير الضابط المرافق من خطورة التحرك في ذلك اليوم. نظم الضابط المرافق اربعة موكب تمويهية كنت في احدها، ومنعني من استخدام الهاتف في السيارة طيلة الطريق التي يسلكها الى البقاع. في الطريق اخبرني عناصر الموكب انهم لاحظوا سيارة رباعية الدفع من نوع مورانو حاولت تجاوزه مرتين بعد بلوغ صوفر. لم انتبه اليها، الا ان عناصر



عند حاجز قوى الامن الداخلي.



في مكان الانفجار.

عندما وضعت داعش لبنان في عين العاصفة وفي حقل نشاطاتها وتحركاتها الارهابية، تضاعفت الاطار والتحديات

على اكمل وجه سواء أقرّ البعض بما نفعل ام لا، لكن المسؤولين يعرفون تماما اهمية ما نعكف عليه. نحن، بالذات، نعرف أكثر من سوانا ما نقوم به. لا نتحدى احدا، لكننا في طور المنافسة الايجابية مع كل اجهزة استخبارات العالم، وليس الاجهزة المحلية فقط. نقوم بدور اميني جبار يتجاوز قدراتنا وامكاناتنا، الا اننا نفعل حقا. بالتأكيد الخصم او الطرف الآخر متحسس ما نقوم به، ويعرفه تماما، ويحاول استهداف جهاز اكب بحرفية على ملف الارهاب. استهدف اللواء الشهيد وسام الحسن من جراء عمله الامني، وما نحن نستهدف ايضا من جراء عملنا".

يقول المدير العام للامن العام: "في لعبة الامن ومكافحة الارهاب، كل من الطرفين يعرف ما يفعله الآخر، وهو مصر على دوره. هذه هي لعبة مكافحة الارهاب. ينبغي ان ترتضي بأداء المهمة وتحمل الكلفة احيانا نظرا الى خطورتها. الامن العام ارتضى المهمة برمتها، وجاهز لحمل العبء والثمن اذا اقتضى الامر في سبيل اجتثاث الارهاب".

وكيف يرى التنسيق والتعاون مع اجهزة استخبارات عربية ودولية، يجب: "لسنا في جزيرة معزولة. العالم اضحى قرية صغيرة، الا انه اصبح كله مهددا. الارهاب بات تهديدا دوليا، والمواجهة يجب ان تكون تبعا لذلك

دولية. اذا كان كل بلد سيجهه الارهاب على طريقته واسلوبه منفردا، بالتأكيد سيهزمنا الارهاب جميعا وينتصر علينا في هذه المعركة، كونه فكرا عابرا للقارات والحدود. بدورنا نحن، يجب ان نمثل الفكر المقابل العابر للقارات والحدود. انطلاقا من هنا التنسيق ضروري جدا في ما بيننا كقوى تحارب الارهاب. كما نرى فصائله وتجمعاته موحدة تحاول النيل من الدول واحدة تلو اخرى، ينبغي ان نكون نحن ايضا موحدين. ان لا نكتفي بذلك، بل ايضا محاولة تفكيك الارهاب وتجزئة قواه احداها عن اخرى للنيل منها، بالمفروق لا بالجملة".

هل يعتقد بأن ما يتعرض له لبنان جزء مكمل لما يجري في العراق، يقول اللواء ابراهيم: "ما قبل العراق ليس نفسه ما بعده. لبنان اليوم في ظل ما كنا نحتاج اليه، وهو حكومة يشارك فيها كل الافرقاء ولا تستثنى احدا منهم خشية ان يهتز التوازن الداخلي، وهو ما خبرناه في السنوات الثلاث الماضية من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي بسبب وجود مكّون رئيسي خارج السلطة. عندما يهتز التوازن السياسي ينعكس فوراً على الشارع. التوازن المفقود تحقق في حكومة المصلحة الوطنية برئاسة الرئيس تمام سلام، وقد قطعت شوطا بعيدا في تثبيت الامن والاستقرار واجراء تعيينات اساسية في الادارة،

الامن العام يقوم بدوره الامني على اكمل وجه سواء أقرّ البعض ام لا، لكن المسؤولين يعرضون تماما اهميته

ناهيك بخطتين امنيتين ناجحتين في الشمال والبقاع، ونحن الآن في صدد اجراءات اضافية في مناطق اخرى يجري التحضير لوضع خطط لها. عملت الحكومة كذلك على استيعاب ما يحدث في سوريا وتجنب تداعياتها، الى ان فاجأنا ما حصل في العراق في الاسابيع الاخيرين، والخطاب الذي اطلقته داعش عندما وضعت لبنان في عين العاصفة، وادرجته في حقل نشاطاتها وتحركاتها الارهابية. الامر الذي ضاعف من الاخطار والتحديات التي تجهنا كاجهزة امنية بدأت تدرك تدريجا ان المناخ الامني المستقر يتقلب ويتغير، بالتزامن مع التطورات العراقية وتلقينا معلومات عن خطط لتنفيذ هجمات ارهابية في لبنان توجت الجمعة في ما جرى في ظهر البيدر. من ذلك

قولي ان ما قبل العراق هو سواء ما بعده، ما يحملنا على الحذر والتحوط".

يضيف اللواء ابراهيم: "الاخطار لا تزال قائمة، لكننا لسنا اضعف من الارهاب. بل نحن اقوى منه. يمتلك عنصر المفاجأة والمباغة الذي هو اساسي في كل عمل ارهابي، لكننا في المقابل متيقظون ومتأهبون، وقد نجحنا في تفويت عدد من فرص لتوجيه ضربات ارهابية الينا بفضل التعاون القائم بين الاجهزة الامنية اللبنانية والتنسيق مع اجهزة استخبارات شقيقة وصديقة، تزودنا بدورها المعلومات، ما يمكننا باستمرار من القيام بعمل استباقي. الامن ليس رد فعل، بل عمل وقائي واستباقي، ونحن قادرون على القيام به. لكن يقتضي الاخذ في الاعتبار ان اي دولة في العالم لا يسعها ان تنام على حرير الامن مئة في المئة. ليس هناك امن مئة في المئة. الولايات المتحدة - وهي دولة عظمى - لم تستطع تفادي ما حصل في 11 ايلول 2001، ناهيك بدول اخرى في الماضي البعيد والقريب ضربها الارهاب كاسبانيا وبريطانيا والسعودية وقطر وسواها، وكذلك ما يجري يوميا تقريبا في العراق. هناك معركة قائمة ومستمرة ما بين الامن والارهاب. بمقدار ما تكون الجهوزية واليقظة عاليتين، تكون المواجهة لمصلحتنا".



(تصوير المفتش ثالث محمد حمود).

رفاق الشهيد بيكونه

المواطن والمجتمع وامنهما في مقدم الاهداف التي يسعى اليها من دون حساب لتضحية مهما غلت. فليس قليلا ما قمت به، وهو يحسب لك عند الحديث عن ابطال لبنان وحماته. انك مثل الكثيرين الذين يحبون وطنهم بصمت، ويبدلون من اجله الروح عندما يحتاج اليهم حين يدلهم الافق، وتندّر عواصف الشؤم بالهبوب. ان وطننا يضم امثالك من المخلصين الشرفاء لا يموت، وان الأمن العام - كما سائر المؤسسات العسكرية والامنية - لم يسمح للبنان ان يسقط في قبضة الارهاب التكفيري، ولا في براثن العمالة مع العدو الاسرائيلي، لان كل عنصر من عناصره هو عبد الكريم حدرج، فيتصدى بصلابة لكل الخلايا ومحركيها وداعميها، للفكر المتهالك الذي يزين لها محاسن الاجرام والغاء الآخر، وتعميم فكر القرون الظلامية التي تبيح كرامة الانسان بفتاوى لا يقرها شرع الله، ولا دين محمد الذي ما أمر الا بمعروف، ولا نهى إلا عن منكر".

واردف: "لن نفسح مكانا للارهاب. سنضربه من دون هوادة. سنعمل على اقتلاع جذوره ومنابته. لن ندخر جهدا الا بذلناه في هذا السبيل. لن نتسامح مع من يخلتق التبريرات ويجد الأعذار لهذه الجرائم الموصوفة. الارهاب هو الارهاب. الإجرام هو الاجرام".

وختم: "ماذا اقول فيك وعنك ساعة الوداع؟ فلو نظمت من درر الكلام عقودا لاطوق بها جثمانك الطاهر، اظل قاصرا عن الاحاطة بعظمة ما اقدمت عليه، وما قدمته لوطن لم يعد في حاجة الى من يلقي عليه دروسا، بل الى من يفتديه بدمه، ويدفع عنه الاخطار الداهمة".

... وضرب الإرهاب أيضاً في الروشة



ثلاثة عناصر من المجموعة نقلوا الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، واخضعوا للمعالجة. وتم توقيف المشتبه به الثاني ويتم التحقيق معه في اشراف القضاء المختص.

تؤكد المديرية العامة للامن العام مجددا انها، بالتنسيق مع الاجهزة العسكرية والامنية، لن تتهاون في ملاحقة الارهابيين، ولن تدخر جهدا لمنعهم من تنفيذ مخططاتهم في ضرب استقرار لبنان وجره الى الفتنة. وهذا ما لم يُسمح به ابلافا ايا تبليغ التحديات والتضحيات".



اصدرت المديرية العامة للامن العام البيان الآتي :
"في اطار الجهود التي تقوم بها لمكافحة الارهاب، وبعد استقصاء ومتابعة قام بهما مكتب شؤون المعلومات في المديرية اسفرت عن رصد شخصين موجودين في فندق "دو روي" في الروشة يشتبه في تحضيرهما لعمليات تفجير اراهابية، دهمت مجموعة من قوات النخبة مساء الاربعاء 25 / 6 / 2014 الفندق. عند وصول عناصر المجموعة الى باب الغرفة حيث يقيم المشتبه بهما، عمد احدهما الى تفجير نفسه بحزام ناسف ادى الى مصرعه وجرح



المفتش اول الشهيد عبدالكريم حدرج.

عبد الكريم حدرج شهيداً

اللواء ابراهيم:

لسنا في حاجة الى من يلقي دروساً بل من يفتدي لبنان دماً

قيامه بواجبه الوطني والتصدي للارهاب".
وافاد بيان المديرية "ان المفتش ثاني عبدالكريم حدرج اشتبه مع رفيقه المفتش ثاني علي جابر بسائق السيارة المفخخة في اثناء توقفها في وسط الطريق، في وجهة معاكسة للسير، وحاولا توقيفه. واجبر الشهيد حدرج الانتحاري الارهابي على عدم التحرك في انتظار ان يتولى رفيقه جابر استدعاء القوى العسكرية القريبة من المنطقة، لعلهما ينجحان في منع تنفيذ العملية". واكد ان الشهيد "افتدى بجسده عددا غير قليل من المدنيين والعسكريين الابرياء، كان من الممكن ان يكونوا ضحية العملية الارهابية، وجنب المنطقة كارثة حقيقية لو نجح الارهابي في الوصول الى اي تجمع مدني او عسكري لتنفيذ جريمته".

ورقي الشهيد الى مفتش اول بعد الاستشهاد.

غداة الاستشهاد شيع في موكب حاشد من امام منزله قرب مكان الانفجار، يتقدمه ضباط الامن العام والجهزة الامنية العسكرية حاملين الاكالييل، بينما عزفت موسيقى قوى الامن الداخلي لحن الموت، وصلى على الجثمان الشيخ قاسم حبق قبل مواراته. ورافق موكب التشييع حشد من المشاركين بتقدمهم ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري ونواب، الى العميد الركن خالد موسى ممثلاً المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وممثلين للمدير العام لامن الدولة والمدير العام للجهاز ووفد من ضباط قيادة الجيش وقوى الامن الداخلي وقيادات احزاب وهيئات وجمهور من المشيعين ورفاق الشهيد.

والقى العميد موسى كلمة اللواء ابراهيم: "يا اهل الفقيد الغالي، يا شهيد الغدر والارهاب. تعود اليوم الى معانقة تراب الارض التي اطلعتك. فأحببتها والتزمت الدفاع عنها. وافتديتها كما افتديت الطيبين الذين كانوا على موعد مع موت يسرق منهم الفرح وحب الحياة. تمضي اليوم الى ملاقة وجه ربك شهيدا ملتحقا بمواكب الابطال الذين تقدموك الى جنات الخلد. ابطال الامن العام، الجيش، قوى الامن الداخلي، امن الدولة، الذين فتحت لهم ابواب النعيم بعدما جاهدوا الحسّن، وقدموا اغلى ما يملكون في سبيل ان يبقى لبنان واحدا موحدا، ارضا وشعبا ومؤسسات، محصنا في وجه الفتق الجواللة التي تبدل لبوسها، لكنها تظل واحدة في اطلالاتها الدامية والعنيفة".

اضاف: "يا عبد الكريم، ما من مجد يساوي المجد الذي سموت اليه باندفاعك الاسطوري ضد الجاني الذي كان يحمل الى اهلك الموت الزؤام. فقد اثبتت انك ابن بار لهذا السلك، سلك الامن العام، الذي جعل خدمة



نخش الشهيد يشق طريقه بالعلم اللبناني.



العميد الركن خالد موسى يلقي كلمة المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم.



إعلان إلى المواطنين

إطلاق الخدمات الالكترونية في المديرية العامة للأمن العام

باشرت المديرية العامة للأمن العام اعتباراً من ٢ حزيران ٢٠١٤ اطلاق عدد من الخدمات الالكترونية e-services عبر بوابة الحكومة الالكترونية (دولتي) والتي تسمح للمواطنين بتقديم معاملات عبر الإنترنت واستلام النتيجة من المراكز الإقليمية التي يتم تحديدها في الطلبات المقدمة.

رابط الخدمات <http://www.dawlati.gov.lb/civil-servant>

المديرية العامة للأمن العام - مكتب شؤون الإعلام
رقم الهاتف: ٠١/٤٢٥٧٠٤ - رقم الفاكس: ٠١/٤٢٩٠٧٤
www.general-security.gov.lb

اتفاق تعاون ضبط الحدود اللبنانية

بين مؤسسة الوليد بن طلال الإنسانية والأمن العام



الوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة واللواء عباس ابراهيم يوقعان اتفاق التعاون.

ذخائركم في مصنع، ولكم في مصانع الانسانية الكثير. هنا نقطة منها. تشاركون الامن العام في عطاء خاص، فلكم شكر الناس. لكم من كل عابر تحية، ومن كل عسكري تقدير لا يسعه احساس. معكم في مسيرة صلح على الحياة والانظمة والارادات. نشاطركم بللمسة جراح الوطن وطرق الابواب المغلقة. تشرعون نوافذكم على رياح الخير، و نشرعها على رياح الغير. طرفانا يقارع لخدمة اوطان جرحتها حروب وخطفتها قوى من زمن العنف. لا نمل ولا تملون من مراكمة اهداف نبيلة".

وقع المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ونائب رئيس مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية الوزيرة السابقة ليلي الصلح حمادة في مبنى المديرية، في 13 حزيران، اتفاق تعاون لاعادة تأهيل مركز الامن العام في المصنع وتحديثه.

في احتفال توقيع الاتفاق، القت الوزيرة حمادة كلمة قالت فيها: "نحن هنا اليوم لتوقيع اتفاق تعاون بين مؤسسة الوليد بن طلال الانسانية و المديرية العامة للامن العام، نكون قد استكملنا به مبدئياً مع كل القوى الامنية مشاريع تعاون مشترك. الا ان اهمية هذا المشروع تكمن في مساهمته في تحديث وسائل ضبط الحدود اللبنانية وتطويرها. سنواصل العمل، ولنا الشرف في ان نعمل مع مؤسسة الامن العام، ومع اللواء ابراهيم الذي برهن انه نجح في مهمات عدة. واعتقد انه سيعيد الى الامن العام المكانة التي كان عليها لانه جهاز مهم جدا للبلد، وهو الذي يفترض ضبط الخروج منه والدخول اليه، ونحن في خدمة الوطن".

وكانت كلمة اللواء ابراهيم قال فيها: "نقدّر لكم مسار الخير الذي شكل سر نجاحكم الدائم. واذا كان لكل مقام مقال، فان لكل زمان نساء اعطين بيد حرة وكن كالميزان. ان الدال على الخير كفاعله، فكيف اذا كان الفاعل من طينة الذين اصبحوا اشارة عطاء وعلامته. عطاؤكم لا حدود له، لكنه اليوم بلغ اقصى الحدود. نرصده عند معابر الوطن حيث خزان العابرين بين جرحين. ان الخير جيش لا يهزم. ويقيني ان لكم في هذا الجيش فريقاً من النخبة. ما تقدمونه اليوم سيبقى ذخيرة تخدم شعبين. تضعون



(تصوير المفتش اول ممتاز سعيد حفوضة).



يتصافحان.

... ويتحدثان.

محليات

جاد إبراهيم

في ظلّ جدلٍ يشوبه الإنقسام وتشعّب الإجتهدات

أي دور لحكومة تنتقل إليها صلاحيات رئيس الجمهورية؟

بانقضاء ولاية الرئيس ميشال سليمان في 25 ايار من دون انتخاب خلف له، انتقلت صلاحيات رئيس الجمهورية الى الحكومة القائمة عملاً بالمادة 62، اذ تضعها في مجلس الوزراء وكالة. ليست المرة الأولى بعد اتفاق الطائف، بعدما خبر لبنان حالاً مماثلة قبل ذلك. في كل مرة تكثر التفسيرات والتاويلات في تحديد نطاق صلاحيات الرئيس عندما تذهب إلى الحكومة وممارستها إياها. يكثر أيضاً التباين في الاجتهادات بين قائد

بجاني: ليتفرّغ مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية

تحاصر كتب القانون والدستور مكتب المحامي إميل بجاني الذي يمضي فيه ساعات بين صفحاتها. كتب الكثير في الدستور اللبناني، وخصوصاً الكتاب المرجع "انتخاب رئيس الجمهورية في النصوص والممارسة" الذي أصدره عام 1987. عضو سابق في المجلس الدستوري ومستشار سابق لرئيس مجلس النواب، كان واسطة التواصل بين مجلس النواب اللبناني والعلامة الدستوري الفرنسي، صديقه، جورج فيديك، إبان جدل طويل مطلق الثمانينات خاض فيه البرلمان في النصاب القانوني لاجتماعاته بعد تناقص أعضائه بالوفاة أو الاغتيال

■ هل تستطيع الحكومة في هذه الحال توقيع معاهدات مع الدول؟
□ نعم في استطاعتها توقيعها ومناقشتها.

■ هل يمكننا القول انها تسير امور البلد في النطاق الضيق؟

□ تسير المسائل على نحو ضيق جداً، وقد تمتد مدة الشغور الى امد طويل وغير معقول بما يهدد عجلة الحكم والانتظام العام. لم يلحظ المشتري الدستوري الا فترة ضيقة جداً لممارسة

تسمح به طبيعة النصوص. ثمة صلاحيات لرئيس الجمهورية يمارسها بنفسه كشخص طبيعي، ولا يمكن للحكومة كشخص معنوي ممارستها، لأنها ليست شخصاً طبيعياً، بل شخص معنوي.

■ الشخص المعنوي المتمثل في الحكومة، الى اي حدود يستطيع القيام بمهام رئيس الجمهورية؟
□ الحدود ضيقة جداً. لرئيس الجمهورية

الدولة اللبنانية اليوم من دون رئيس جمهورية، والحكومة تتولى الدور الذي يقوم به، هل في الامكان القول انها، برئاسة الرئيس تمام سلام، رئيسة جمهورية البلاد؟
□ خلو سدة رئاسة الجمهورية حالة استهجنها واستبعدتها المشتري الدستوري، اذ لحظ احكاماً عدة او كوابح تمنع الشغور في الاساس. لذلك عندما ننظر الى ممارسة الحكومة صلاحيات رئيس الجمهورية، نتطلع الى ذلك في صورة ضيقة جداً، وبما



المحامي إميل بجاني

(تصوير المفتش المؤهل أول قسم حسين).

”

في امكان الرئيس البقاء في قصر بعبا بعد انتهاء ولايته الى حين انتخاب خلفه

خلو سدة الرئاسة حالة استبعدتها المشتري الدستوري

نكثر من استعمال نظرية الظروف الاستثنائية في لبنان

“

■ مفاد ذلك ان في امكان الحكومة القيام بالجزء الاكبر من صلاحيات رئيس الجمهورية؟
□ تقوم الحكومة بقسم من هذه الصلاحيات بما لا يعطل سير الحكم والادارة والانتظام العام، والمصالح العامة في لبنان. الا ان اتخاذ القرار فيها يخضع للقواعد الموضوعة عادة في مجلس الوزراء كي يمارس صلاحياته، كما هي ملحوظة في اصول اتخاذ القرارات.

■ هل مرت بلدان بوضع مماثل لما نعيشه؟
□ ما نراه في لبنان لا مثيل له في بلدان العالم. نسمي نظامنا ديموقراطياً برلمانياً، ونسميه أحياناً توافقياً. نطلق عليه أيضاً تسمية نظام ميثاقى. في الميثاق يخالفون النظام، وفي النظام يخالفون الميثاق لمنع تطبيق النصوص.

■ هل يحق للحكومة المثلث امام مجلس النواب؟
□ لا شيء يمنعها من هذا المثلث وهي معترف بكيانها ووجودها. في فترة الاستقالة اعترف المشتري الدستوري بوجودها وعملها وكيانها، وفي امكانها ان تحضر الى مجلس النواب وتمثل امامه.

■ يقول البعض ان ليس من حقها المثلث امام المجلس الى حين انتخاب رئيس للجمهورية؟
□ المثلث شيء والاجتماع شيء اخر. المثلث يتحقق اذا كان الموضوع انتخاب رئيس للجمهورية. لكن من تاريخ دعوته الى انتخاب رئيس، لا يستطيع المجلس سوى انتخاب الرئيس. عليه انتخابه اولاً.

■ ماذا لو استمر التعطيل ولم يتمكن النواب من انتخاب رئيس، وامتدت الازمة الى اكثر من سنة، وشل عندها التشريع ومصالح الناس؟
□ على المجلس التفرغ لمهمة انتخاب رئيس الجمهورية. ثمة نص في المادة 75 يفيد بأن المجلس هنا هيئة انتخابية لا اشتراعية. المجلس في حال التثام لانتخاب الرئيس، وليس من حقه اي شيء آخر.

■ هل له في مثل هذه الحال وضع قانون انتخاب؟
□ لا يحق له ايضاً. عدم وجود رئيس يشل مجلس النواب.

■ الا نستطيع اقرار قانون للانتخاب من ضمن نظرية الظروف الاستثنائية؟
□ لا يمكن وضعه في هذه الظروف. هناك قانون موجود ونافذ. ◀

وتمارسها، لأنها قائمة وحاصلة على ثقة المجلس. لا أرى أي أشكال في عملها، وهي مكتملة الشروط.

■ أي مسائل لا تستطيع القيام بها؟
□ لا شيء مستثنى في الدستور. الرئيس يملك صلاحية توجيه رسالة إلى مجلس النواب، لكن الحكومة لا تستطيع القيام بهذه المهمة، ولا داعي لها، ولا يمكنها أيضا منح الاوسمة أو العفو عن المحكومين. أما القضايا الاجرائية التي تتعلق بسر المصالح والمرافق العامة، وتوقيع المراسيم، ففي وسعها القيام بها. الحكومة في هذه الحال أصبحت وكالة عن رئيس الجمهورية. يتابع مجلس الوزراء اتخاذ قراراته بالآلية نفسها التي يتابعها عادة بحسب المادة 65 من الدستور، سواء بالوافق أو بالتصويت، على اساس نصاب الثلثين أو نصاب الاكثية العادية.

■ هل تسير الحكومة اعمالها في نطاق ضيق؟
□ كلا، لكن يحصل نوع من التضييق. عمليا تتمتع بصلاحيات كاملة للخوض في أي موضوع تريده واتخاذ قرارات فيه، واحالة مشاريع قوانين على مجلس النواب.

■ هل تستطيع فتح باب التوظيف في احدى المؤسسات؟
□ لا شيء يمنعها. لكن ثمة وزراء لا يريدون للحكومة ممارسة كل صلاحياتها، ولاسيما من طرف المسيحيين بغية ممارسة ضغوط لاجراء انتخابات رئاسية في اسرع وقت. اذا هدد بعضهم واستقال، نصل الى مشكلة اخرى.

■ بازاء هذه الصورة الحكومية، هل ان من واجبات مجلس النواب التفرغ لانتخاب رئيس للجمهورية والامتناع عن اعمال التشريع؟
□ خلافا لرأي الرئيس نبيه بري،

الحساسية المارونية حيال الشغور الرئاسي اكبر مما نتصور

تصريف الاعمال. انا اعتبرها حكومة كاملة الصلاحيات وتتابع ما تقوم به في مجلس الوزراء، وتأخذ صلاحيات رئيس الجمهورية كلها. تبقى بصلاحية كاملة



(تصوير المفتش ثالث محمد حمود).

التوصل الى انتخاب رئيس للجمهورية. ليس الحال هنا على غرار ما كان يحصل قبل اتفاق الطائف، لان رئيس الجمهورية آنذاك كان يغير الحكومة ويعين رئيسا لها. بعد اتفاق الطائف انتقلت صلاحيات الرئيس الى مجلس الوزراء، واصبح الدستور اليوم واضحا في عملية انتقال السلطة.

■ من اين تبدأ صلاحيات الحكومة، واين تنتهي؟
□ بعض المجتهدين يقولون ان الحكومة في مثل هذه الحال تشبه حكومة

□ تنطبق على الاثنين، وعلى رئيس دائرة حتى. هذا مبدأ عام.

■ لماذا لم يقدم الرئيس سليمان على هذا الامر، ومن قبله الرئيس امين الجميل واميل لحود؟
□ لم يفعل. كان في امكانهما الاقدام عليه. لا اتناسى ان اقدام الرئيس سليمان على خيار كهذا كان سيؤدي الى مشكلة.

■ هل تستطيع الحكومة اجراء انتخابات نيابية من دون وجود رئيس؟
□ لا مانع. في امكانها اجراء الانتخابات وتكون نتائجها شرعية. والمجلس الجديد عندئذ ينتخب رئيس الجمهورية. في النهاية لا بد من القول ان الغاية من اللجوء الى نظرية الظروف الاستثنائية ليست تقويض النظام الدستوري بل الحفاظ عليه، وان الاصرار على تطبيق النصوص في الحالات الاستثنائية قد تكون له محاذير اخطر على ذلك النظام. قال احد كبار الفقهاء في فرنسا ان الدساتير اشبه بطاولة بلياردو يتقاذف كراتها اللاعبون. ويا للأسف، هذه هي الحال في لبنان في اكثر من موقع وظرف ومناسبة.

لا تستطيع ممارسة كل هذه الصلاحيات، وتعرض لعقبات سياسية. يجب التركيز هنا على ان تكون فترة الحكومة قصيرة جدا واستثنائية لانها تقوم وكالة بصلاحيات الرئيس، ولا اقول انها رئيسة الجمهورية.

■ هل يعود تحفظك الى حساسية الموقع الذي يعود الى الطائفة المارونية؟
□ طبعا ثمة حساسية مارونية كبيرة، واكبر مما نتصور. يقول ابناءؤها ان هذا المركز لنا ولا نملك غيره، وخصوصا في ظل الحديث عن اشهر عدة واطالة في

■ ماذا لا سمح الله لو توفي رئيس الحكومة؟
□ عندها تقوم الحكومة من دون رئيس لها بممارسة صلاحياتها لوجود ظرف استثنائي يؤمن استمرارية الحكم والعمل الاداري. ثمة مبدأ هو ان الخلو في معناه المطلق لا يتصور. على الحكم ان يكون ممثلا بسلطة تمارسه. ثمة من يقول اذا توجه رئيس الجمهورية الى منزله في نهاية ولايته، في امكانه متابعة صلاحياته وممارسة الحكم وان انتهت ولايته.

■ يعني انه كان في امكان الرئيس ميشال سليمان الاستمرار في الحكم الى حين انتخاب خلفه؟
□ اذا انتهت ولاية الرئيس ولم يتمكن المجلس من انتخاب خلف وحصل شغور، يستمر الرئيس المنتهية ولايته في الحكم الى ان ينتخب رئيس جديد.

■ هل تؤيد هذه النظرية؟
□ حصول هذا الامر يحل امورا كثيرة، والتفسير الذي يقول انه لا يجوز للرئيس ان يستمر في ولايته يحصل عند مرضه

■ هل تنطبق هذه النظرية ايضا على رئيسي مجلس النواب والحكومة؟

محمصاني: الحكومة بعد انتهاء ولاية الرئيس وكيالته وصلاحياتها كاملة

المحامي الدكتور غالب محمصاني طائر قانوني متنقل بين لبنان والخارج. انطلق من بيت دستوري وقانوني رفع احجاره والده الراحل العلامة صبحي المحمصاني، النائب والوزير السابق، الى المحاماة، مستشار قانوني واستاذ جامعي ومحكم دولي، صاحب مؤلفات في تنظيم المصارف والعقود الدولية وقوانين الاعمال والقوانين التجارية، لم تقل انشغاله بالقانون الدستوري والمشكلات الشائكة التي خبرتها التجربة اللبنانية

■ ما توصيفك للحكومة التي تتولى ادارة شؤون البلد بعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية، هل باتت في موقع رئيسة البلاد؟

■ هل ثمة بلدان مرت بالحال التي يعيشها لبنان حيث لا يستطيع مجلس نوابه انتخاب رئيس على نحو طبيعي؟

■ هل نعيش اليوم في وسط حال شاذة؟
□ نحن في حال شاذة وكبيرة لم يفكر فيها المشرع الدستوري. من واجب

□ هناك نهش للدستور. أصبح عدد القانونيين قليلا في المجلس خلافا للمجالس السابقة قبل اتفاق الطائف التي كانت تضم كثيرين من المحامين ورجال القانون.




محليات

جاد إبراهيم

اليوم الأخير من الولاية: أمين الجميل، الياس هراوي، إميل لحود

شغور، تسليم وتسلم، شغور

الى اخرى كان يجسدها الانتخاب في مجلس النواب، لكن لبنان عرف استحقاقات رئاسية طبعها الخيبة، تحت وطأة أحداث خطيرة حالت دون اجراء التسليم والتسليم. فاذا البلاد الى فراغ. خبر الرئيس الاخير في حقبة ما قبل اتفاق الطائف، الرئيس امين الجميل، الامتحان، ثم بعد اتفاق الطائف مغادرة الرئيسين اميل لحود وميشال سليمان الولاية بلا خلف. كان الاستثناء انتقال الولاية والتسليم والتسليم بين الرئيسين الياس هراوي واميل لحود.

تسترجع "الامن العام" اليوم الاخير في عهود ثلاثة، هم الرؤساء الجميل وهراوي ولحود، فيروي مستشارون وقريبون وقائع منه، ومن الايام التالية لرؤساء ذهبوا الى التقاعد والظلم. بعض قن استمعت اليه "الامن العام" رغب في عدم التحدث علنا من غير ان يخد في الرواية، والبعض الآخر فتح خزنة الذاكرة وتكلم.

درجت العادة ان يتسم اليوم الاخير في ولاية رئيس للجمهورية، يوشك على المغادرة، بمظاهر الاحتفال الفاخر: استقبال رسمي عند باب القصر، تسليم وتسليم، تقلد الوشاح الاكبر، تبادل الانخاب وربما الكلمات، تحميك وصية، المغادرة. لم يجر الاحتفال دائما في قصر بعيدا. الرئيس فؤاد شهاب اجرى التسليم والتسليم في منزله الصيفي في عجلتون، والرئيس سليمان فرنجيه في القصر البلدي في زوق مكايك في حماة "حرب السنتين". من قبلهما الرئيس بشار الخوري لم يجر تسليما وتسليما بسبب استقالته، بينما اجرى الرؤساء كميل شمعون وشارك حلو والياس سركيس مع خلفائهم التسليم والتسليم: الاول في قصر القنطاري، والثاني والثالث في قصر بعيدا. كان اللبنانيون يحتفلون، بدورهم، في هذا اليوم باكثر من وداع رئيس وعهد. الانتقال من حقبة

أمين الجميل و"الحكومة المرقطة"

اليوم الاخير في ولاية الرئيس امين الجميل كان حافلا بالاحداث. غادر من دون خلف بسبب تعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وكان تاليا امام استحقاق صعب وخطير للمرة الاولى في تاريخ لبنان: ان لا يكون لهذا البلد رئيس للدولة.

الثامنة والنصف صباح 22 ايلول 1988 التقته مجموعة من مساعديه، وبدت عليه علامات التعب. قال لهم انه لم ينم طوال الليل. غرق في التفكير في الخطوة التي سيعتمدها. كان قد اتخذ قبل تلك الليلة قرارا بتشكيل حكومة برئاسة ماروني، خلافا للقواعد المتبعة، اقتداء بعرف كان الرئيس بشار الخوري اول من اطلقه عندما عزم على الاستقالة في ايلول 1952، فسمى قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا لحكومة انتقالية تشرف على انتخاب الرئيس الخلف. لم يكن الجميل في وارد التفكير في ترك الحكم بلا حكومة انتقالية. لم يكن

كذلك اسم قائد الجيش العماد ميشال عون مطروحا حتى اليوم الاخير من ولايته. سعى الرئيس الى حكومة سياسية تتولى الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية، وتمهد لانتخاب الخلف. اول اتصال اجراه كان بالرئيس شارل حلو يقترح عليه ترؤس الحكومة الانتقالية، طالبا منه قبول المهمة. لكن الرئيس السابق ابلغ اليه انه اصبح في سن متقدمة، وان المهمة تحتاج الى شخصية صاحبة همة اكبر. سمى له قريبه النائب والوزير السابق بيار حلو، قائلا: افضل ان يحل هو في هذا الموقع.

لدى مغادرته قصر بعيدا، ابلغ حلو الى الصحافيين ان احدا آخر من العائلة سيؤلف الحكومة.

طبع بيار حلو بعلاقات وطيدة مع الامام موسى الصدر وجمعته صلات وثيقة بالدروز. شخصية يرتاح اللبنانيون اليها، من دون ان يشكل

تعيينه تحديا او استفزازا لحد. منفتح ومحاور، غير منضو في تجمع حزبي. ناوأ الحرب، فلم ينخرط في نزاعات افرقائها. في تلك الاثناء اجرى الجميل اتصالات بعدد من السفراء، وتحدث مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في آخر ما اضحى عليه الاستحقاق الرئاسي، المار في مخاض عسير في الساعات الاخيرة التي تسبق نهاية الولاية.

طلب الرئيس من شارل حلو مخابرة نسيبه ووضعه في الخيار الجديد، ودعوته الى الحضور الى قصر بعيدا. وصل نائب عاليه فاستقبله رئيس الجمهورية في مكتبه، وانفردا. قال له: افكر في تكليفك تشكيل الحكومة.

تهيب المهمة في توقيت وظرف غير ملائمين. رد: اريد اولا تأليف حكومة تشبهنني، وعلى صوري.

عقب الرئيس: انا حاضر لاطلاق اي صيغة تريدها، وتراها مناسبة. اتكل على الله.

وافق على تحمل عبء التأليف، بينما تريت

المكتب الاعلامي في القصر في اذاعة الخبر وبيان التكليف. عرضت مجموعة اسماء، بالتزامن مع سلسلة اتصالات بشخصيات في المنطقتين الشرقية والغربية لبيروت تولاهما مدير المخابرات في الجيش العميد سيمون قسيس والوزير جوزف الهاشم، الى شخصيات اخرى كانت تزود الجميل الحصيلة.

في خاتمة مشاورات اجراها الرئيس المكلف - امتدت الى ما بعد الظهر - وصلت الى قصر بعيدا اصداء غير مشجعة حيال توزيع شخصيات اسلامية. بعضهما قبل في البداية، ثم تراجع. اربكت الاتصالات حلو، بينما كان رئيس الجمهورية يحضر رسالة الوداع يتوجه لها الى اللبنانيين. سجلها بتأثر بعدما كتبها احد ابرز مستشاريه جوزف ابو خليل الذي ادخل على نصها اكثر من تعديل. سرعان ما بثها "تلفزيون لبنان" الثامنة والنصف مساء، خاطب فيها الرئيس اللبنانيين قائلا: اترك الدستور في عهدة حكومة مهمتها استعجال انتخاب رئيس جديد. كان الرئيس المكلف يتابع اتصالاته من مكتب



١٩٨٨، الرئيسان امين الجميل وميشال عون: انتقال الرئاسة الى الحكومة العسكرية (من ارشيف "السفير").

”

كلف الرئيس الجميل النائب بيار حلو رئاسة الحكومة، لكنها استقرت على العماد ميشال عون

“

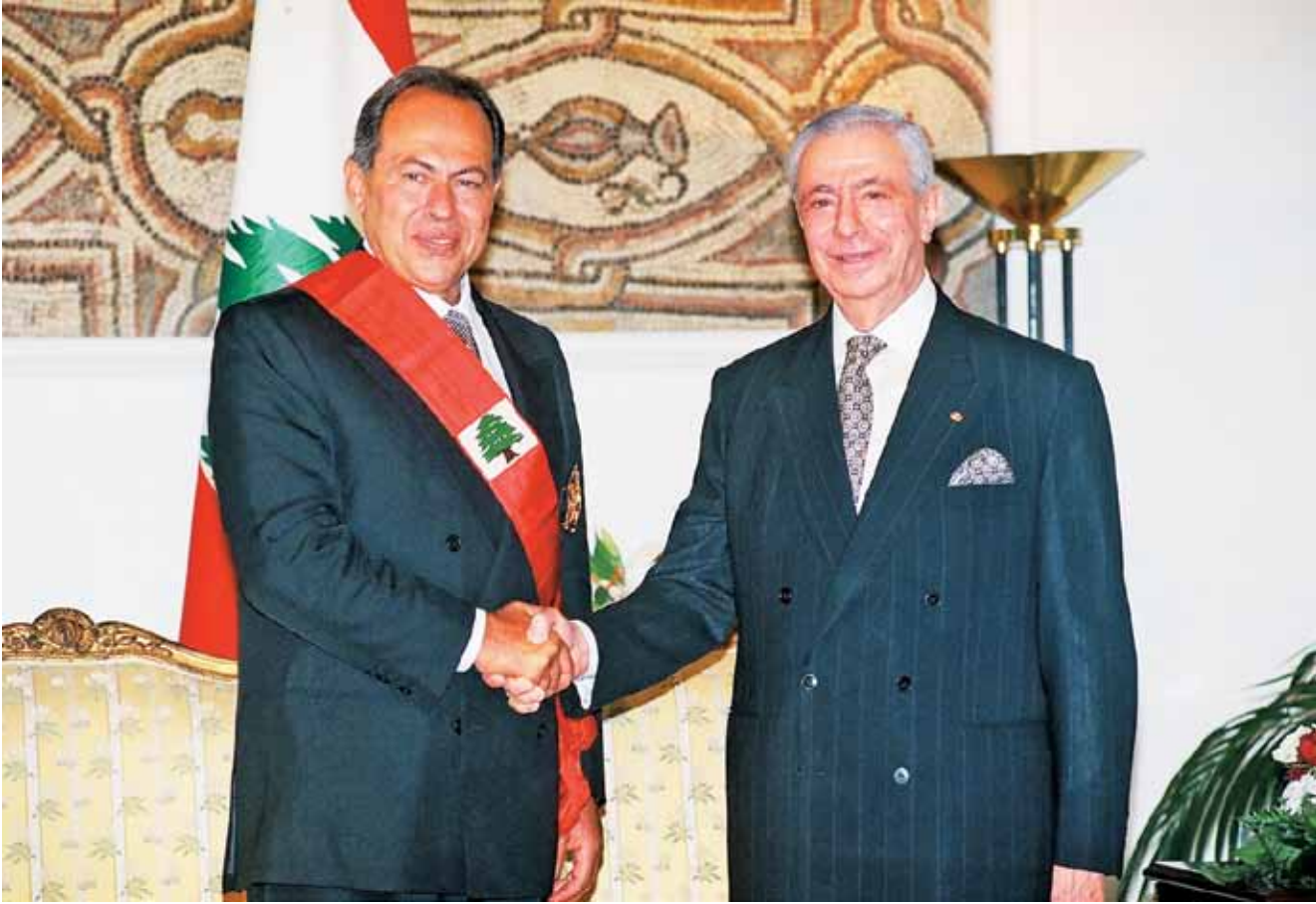
خصص له. توجه بعد ذلك الى سكن رئيس الجمهورية في الجناح العلوي من قصر بعيدا، وتناولوا الغداء. ثم تابع اتصالاته بعدد من الشخصيات، ناهيك بافراد اسرته ولاسيما ابنته في كندا. لم يتلق من العائلة التشجيع الذي كان يحتاج اليه. بعد الظهر، قرر الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة بعد فشل محاولاته وتلقيه اعتذارات بالجملة من مرشحين مسلمين للتوزيع. كان لدمشق موقف سلبي من تأليف حكومة جديدة، فيما كانت لا تزال تؤيد حكومة الرئيس سليم الحص القائمة واقعا.

بدوره رفض الحص اعتبار حكومته مستقيلة، وتشبث بدستوريتها في معرض الطعن في اي حكومة اخرى. ترك هذا الموقف اثره في جهود الرئيس المكلف. اشترط الحص توسيع حكومته هو بضم افرقاء المنطقة الشرقية اليها، لا تأليف حكومة جديدة يرئسها ماروني تقوض عرف اسناد هذا المنصب الى شخصية سنية.

كان على رئيس الجمهورية عندئذ البحث في افكار بديلة. ثمة من طرح اسم رئيس حزب الوطنيين الاحرار داني شمعون لترؤس الحكومة، بعدما صار الى تداول اسمه وزيرا عن احد المقاعد المارونية. حضر الى القصر وتشاور مع الرئيس. اقتربت عقارب الساعة من السادسة مساء. السابعة كانت مجموعة عمل فريق الرئيس مجتمعة تناقش خيارات اخرى. لم يكن خيط الامل انقطع تماما، رغم ردود فعل سلبية مصدرها زعماء المنطقة الغربية وقياداتها برفض التعاون مع حكومة جديدة.

تلقى الجميل اجوبة واقتراحات شتى، واجرى مشاورات اضافية الى ان اقترب منتصف الليل من دون ظهور بارقة مخرج. عندما لمس عجز اي شخصية مارونية عن تأليف حكومة يقبل بها الافرقاء جميعا، وتيقن من امتناع الشخصيات الاسلامية الوازنة عن التعاون معه، ذهب الى خيار وضع صلاحيات الرئيس بين يدي الجيش، وتوليه مقررات السلطة. بحسب ما يكشف معاونوه ومستشاروه، برز رأيه بان البلد يمر في مرحلة صعبة ودقيقة، وقد لا يسع احد كالمؤسسة العسكرية ادارة شؤونه السياسية والامنية والتحضير لانتخاب رئيس.

قبل ان يفصح عن هذا الخيار، خابر قائد الجيش، وطلب منه المجيء الى قصر بعيدا. كان ثمة توجهان: اول ترؤس قائد الجيش حكومة عسكريين ومدنيين، وثان حكومة عسكرية خالصة. استقر الموقف على وجهة النظر الثانية بعدما ربط العماد عون بين موافقته على ترؤس الحكومة وبين تشكيلها من اعضاء المجلس العسكري الذي يضم ممثلي الطوائف الست الاساسية، من دون ضم اي سياسي اليها. راعي في هذا الخيار التوازن الطائفي المطلوب، وتوقع من تولي الجيش الحكم ومسؤولية حفظ الامن في آن حافزا يطمئن الافرقاء ◀



(تصوير دالاتي ونهرا).

١٩٩٨، الرئيسان الياس هراوي واميل لحود: تسليم وتسلم

بعد تناوله الغداء ومغادرة ضيوفه قبيل الثالثة بعد الظهر، قصد غرفته وغرق في نوم عميق.

اليوم التالي طلب منه فريقه المساعد الخلود الى الراحة والسفر الى الخارج. بيد انه رفض قائلاً: حتى لا اظهر ان الرئاسة اتعبتني وانا اسعى بعد انتهاء ولايتي الى السفر. اريد البقاء في لبنان. انا رجل مسؤول وإن اصبحت رئيساً سابقاً. اريد متابعة الوضع في البلد، ولن اتخلى عن مسؤولياتي والواجبات المطلوبة مني.

امضى الرئيس السابق اكثر ايامه بعد الرئاسة في منزله في بعبداء. يقصد مسقطه في رحلة في ايام الصيف والاعياد وبعض المناسبات. المرة الوحيدة التي خرج فيها من لبنان كان توجهه الى سوريا لتقديم واجب العزاء بالرئيس حافظ الاسد عام 2000.

توافق المستشارة الاعلامية مي كحالة على اسقاط عبارة "التقاعد" على هراوي بعد

فاخر الرئيس هراوي بتسليم الرئاسة الى خلفه، من دون ان يكون تسلمها من سلفه

منى والوزراء شوقي فاخوري وفارس بوزي وميشال اده والياس حنا والمدير العام للامن العام ريمون روفایل. وتقديراً له، ارسل اليه الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة الذي تناول معه الغداء، اضافة الى المحيطين به وافراد العائلة واقرب المعاونين اليه. راح يتصرف في هذه الاثناء من دون رسميات. خلع بذلة الرئاسة، واستعاد الراحة والهدوء والاقتراب اكثر من عائلته.

رافقت محاولات الرؤساء تجديد ولايتهم في السلطة. كل ولاية مجددة، او محاولة تجديد، تنتهي بانقلاب ابيض يطيح الرئيس او ثورة حمراء. اكمل عهده بتمديد لثلاث سنوات جديدة عام 1995 احالته، كالرئيس بشارة الخوري، على امتداد تسع سنوات. وخلافا لسلفه لم يشهد خضات سياسية واضطرابات. اراد تجنب البلاد الوقوع في فراغ، وكان يتوق الى الراحة.

خرج في سيارته الخاصة تحمل رقم 170، مرسيدس سوداء. طلب من مستشارته الاعلامية مي كحالة الصعود معه، وقال: هلق بطلت رئيس.

رافقه ايضا قائد الحرس الجمهوري العميد ميشال الحروق، وتوجه الى منزله الواقع على مقربة من القصر الجمهوري. كل ما قاله في هذه المسافة القصيرة: الحمد لله سلمت الامانة.

كانت عائلته في انتظاره، وفي مقدمها زوجته

البلد. قال لرئيس الحكومة العسكرية: هذا البلد امانة في يد الجيش. اتمنى لك التوفيق وحصول الانتخابات الرئاسية في اسرع وقت. شكر له قائد الجيش. غادر الرئيس المنقضية ولايته الى منزله في سن الفيل، بعدما كانت عائلته سبقتة اليه.

لم تنقُض ايام على انتهاء الولاية وملازمة الرئيس السابق منزله، حتى فاجأته القوات اللبنانية، بقرار من قائدها سمير جعجع، تشرين الاول 1988، السيطرة العسكرية على المتن والاستيلاء على مؤسسات اقليم المتن الشمالي في حزب الكتائب، وكان يتمتع باستقلال تام، الى مؤسسات ثقافية من بينها "بيت المستقبل"، المركز التوثيقي المهم. وجّهت الى الجميل تهديدا بمغادرة البلاد على عجل. بسفره الى باريس عبر قبرص اقلته اليها طوافة عسكرية وضعها العماد عون في تصرفه، انقطع عن اي دور سياسي مباشر في لبنان في مرحلة ما بعد الرئاسة، وسعى من هناك الى اطلاق المواقف والاراء والتحرك من غير تأثير فعلي في الداخل.

عبر مذ ذاك 12 سنة في المنفى حتى عودته الى لبنان عام 2000.

الرئيس الجميل: سلّمت مقاليد السلطة الى الجيش، الخيار الافضل في الحفاظ على الامن

لم يمض وقت قصير حتى فاجأ الوزراء المسلمون الثلاثة الحكومة الجديدة باستقالاتهم على الفور، وارسالهم بيانات رفض التوزير الى الوكالة الوطنية للاعلام. فاجأت الاستقالات الجماعية رئيس الحكومة العسكرية. سأله الجميل عنها، فاجابه: كلمتهم فوافقوا.

كان رد فعل الرئيس، وبدا الاستياء على وجهه: ما هو الخطأ الذي ارتكبته بعدما استنكف السياسيون عن القيام بهذه المهمة؟ هل امشي واترك البلد للمجهول؟

كان قد اعتقد بان تسليم مقاليد السلطة الى الجيش هو الخيار الافضل في الحفاظ على

الى مرحلة ما بعد شغور رئاسة الجمهورية: يحل الجيش في الدور والصلاحيات. انتقل قائد الجيش الى اليرزة مجدداً، وتشاور مع الضباط الكبار اعضاء المجلس العسكري في الخيار. فوافقوا. سرعان ما ابلغ الى الجميل القبول بالمهمة، الحادية عشرة ليلاً.

طلب رئيس الجمهورية في هذه الاثناء من المدير العام للرئاسة جوزف جريصاتي اعداد مراسيم تشكيل الحكومة، ومن مستشاره الاعلامي رفيق شلالا دعوة مندوبي وسائل الاعلام. الثانية عشرة الا ثلثا اذاع جريصاتي مراسيم تشكيل الحكومة برئاسة قائد الجيش وعضوية اعضاء المجلس العسكري الخمسة الآخرين: عصام ابوجمرا وادغار معلوف ومحمود طي ابوضرغم ونبيل قريطم ولطفي جابر.

حضر العماد عون مجدداً الى القصر عند الثانية عشرة الا خمس دقائق، وكانت يده مكسورة ومعلقة بكتفه. استقبله الجميل وسلمه المراسيم، وتمنى له التوفيق في مهمته في اللحظات الاخيرة من نهاية الولاية، منتصف الليل، والتقطت الصورة التذكارية.

الياس هراوي والتوقف الى الراحة

رينه معوض في 22 تشرين الثاني لتسع سنوات خلت. كان التسليم والتسلم الاول في ظل اتفاق الطائف للرئيس الثاني لهذا الاتفاق، بعد انقضاء حقبة سابقة طوي فيها الدستور السابق وعبرت باول شغور لرئاسة الجمهورية عام 1988.

في يوم التسليم والتسلم استقبل هراوي خلفه الرئيس المنتخب، وقد ادى للتو اليمين الدستورية في مجلس النواب وتوجه من ثم الى قصر بعبداء لتسلم صلاحياته. كان الاستقبال، تبعا للتقاليد، عند باب القصر. دخلا معا الى صالون 22 تشرين الثاني، حيث جرت مراسم التسليم والتسلم، والقيت كلمات استمرت نصف ساعة. بعدها قلد الرئيس المنقضية ولايته خلفه الوشاح الاكبر الذي يتسلمه الرئيس المنتخب

قبل اسبوع من نهاية ولاية الرئيس الياس هراوي، انتقلت عائلته الى منزله في الحازمية. في اليومين الاخيرين لم ينم في قصر بعبداء. في هذه الاثناء كان المدير العام في رئاسة الجمهورية محمود عثمان يعدّ جردة بالاثاث والمحتويات، بما فيها الجناح المخصص للرئيس وعائلته.

في اليوم الاخير من الولاية، 23 تشرين الثاني 1998، توجه الى القصر ورافقه عدد من الموظفين الكبار والمستشارين، التاسعة والنصف صباحاً. كان جيش من الصحفيين والمصورين في انتظاره لنقل وقائع التسليم والتسلم بينه وخلفه الرئيس اميل لحود. تباهى بتسليم الرئاسة الى خلف منتخب، الامر الذي لم يخبره هو، ولم يُنح له تسلم الرئاسة من السلف بعد اغتيال الرئيس

طريقه كان في استقباله العميد المسن والعقيد زخيا خوري. نفذت المراسم على وقع لحن التعظيم. صافح الرئيس قائد الحرس الجمهوري والموظفين الكبار. قبالة سيارته التفت الى مستشاره الاعلامي وسأله بأعلى صوته: قديش ساعتك؟

رد: 12 الا دقيقتان.

سأله مراسل محطة تلفزيونية لبنانية عن شعوره وهو يغادر القصر، اجاب: المهم لبنان.

حصلت هذه الخاتمة بكل عفوية. توجه الرئيس السابق على الاثر الى منزله في برج الغزال في الاشرقية.

بمغادرته اقفلت ابواب الجناح الرئاسي لان لا رئيس منتخباً للبلاد يحل فيه.

لم يتقاعد الرئيس السابق على غرار سلفه. راح يستقبل زوارا وشخصيات كل ثلثا، ويظهر في اطلالات اعلامية، ويصدر بيانات بين والحين والآخر، ولا يقصّر في الرد على مَن ينتقد رحلته الرئاسية في اي ملف له علاقة به.



المستشارة الاعلامية مي كحالة (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

الرئيس لحدود: الموامرة كانت كبيرة، لكنني حافظت على لبنان

في هذا الوقت، كانت عشرات محطات تلفزيونية لبنانية وعربية واجنبية تُمترست في القصر لتغطية الوداع الذي جرى احتسابه بالدقيقة، على ان يتم في الموعد المخطط له، وينتهي عند الثانية عشرة منتصف الليل. جري التنسيق في هذه الاثناء بين السفير مارون حيمري وقائد الحرس الجمهوري العميد خليل المسن وقائد الفرقة الموسيقية في الجيش، واحتسبوا كم يحتاج الرئيس من مدخل القصر حتى يصل الى باب سيارته والمروور في اثناء عزف الموسيقى واستعراض حرس الشرف، والقاء التحية الاخيرة والصعود الى السيارة. حصل الزميل غسان بن جدو في محطة "الجزيرة" آنذاك على صور خاصة للحدود مع اسرته، ورافقته الكاميرا من الجناح الى سيارته.

في الثانية عشرة الا عشر دقائق، توجه رفيق شلالا ومارون حيمري والمدير العام لرئاسة الجمهورية العميد سالم بو ضاهر الى الرئيس، وطلب منه مدير المراسم التوجه الى المدخل رقم 3. هناك ودّعهم وحيّا الصحافيين، وفي



(من ارشيف "السفير").

٢٠٠٧، الرئيس اميل لحود يغادر قصر بعبدا شاغرا من خلفه

ومحامييه الوزير شوقي فاخوري وصهره الوزير فارس بوز، الى الوزير ميشال اده وريمون روفایل ومحمود عثمان وعدد من الضباط والشخصيات. لم يعتب على تغيب احد ساهم في ابصاله او في مساعدته ابان وجوده في الرئاسة. اذا سألتته عن احدهم هل يزوره او يتصل به، يكتفي بالاجابة: كلا ليس كثيرا.

كان يُسر بزيارة عميد "النهار" غسان تويني. يتناقران في احاديث السياسة حيال بعض المواضيع. استمر رئيس مجلس النواب نبيه بري في زيارته كلما سحت الفرصة، وهو في طريقه الى قصر بعبدا، الى الرئيس رفيق الحريري. في 8 تموز 2006 فارق الحياة.

النواب في ذلك اليوم، ولم تنته الى انتخاب خلف له في اليوم الاخير من المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس ونهاية الولاية. كلف رئيس الجمهورية مستشاره القانوني وضع صيغة من عشر صفحات سميت اعلانا صادرا عن رئيس الجمهورية ما دام لا يستطيع اصدار مرسوم او قرار. وضعت هذه الصيغة "في توافر وتحقق اخطار حالة الطوارئ وتكليف الجيش صلاحية حفظ الامن". استند جريصاتي الى مطالعة قانونية ترجمت الى الانكليزية والفرنسية وصار الى تعميمها على وسائل الاعلام الاجنبية. في ظل هذا اليوم الضاغط، ثمة مَن طلب منه البقاء في القصر الى حين انتخاب رئيس. لكنه رفض هذا الطرح. في المساء وجه رسالته الى اللبنانيين وكانت مسجلة. كتبها له فريق عمله في اشراف مستشاره الاعلامي رفيق شلالا.

الثامنة مساء، طلب الرئيس من رفيق شلالا تلاوة البيان الذي اعده سليم جريصاتي واصدرته المديرية العامة لرئاسة الجمهورية. حضرت شخصيات الى القصر في هذه الاثناء من بينها رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد.

لدى مغادرته قصر بعبدا
قال الرئيس هراوي: هلق
بطلت رئيس

الاعلاميين. شعر انه تحرر من حاجز الرئاسة. بقي على علاقة طيبة بعدد من الذين ساعدوه في اثناء الرئاسة، وكان يدعو بعضهم الى تناول الطعام في منزله. من ابرز اصدقائه الذين استمر في استقبالهم السفير فؤاد الترك ونقيب المحامين ميشال اليان

اميل لحود والحفاظ على الثلاثية

واظب الرئيس اميل لحود على ممارسة رياسته السادسة صباحا. وهو ما حرص على فعله في اليوم الاخير من ولايته. كذلك كان يفعل عندما كان قائدا للجيش. نظم فريقه ترتيبات الوداع وسط موجة من التحدي كان يتلقاها في الشارع ومن قوى 14 اذار التي هددت بارغامه على التنحي واخفقت. الا انه رد التحدي بالاصرار على البقاء في الرئاسة حتى الدقيقة الاخيرة من الولاية الطويلة، وقد استمرت بدورها، كسلفه، تسع سنوات. كان لا بد من احترام هذه الرغبة عند مساعدته، وهو يخاطبهم: حافظت على لبنان، والمؤامرة كانت كبيرة ولاسيما بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. كان المطلوب ان يسقط البلد لكنني حافظت عليه. سر

تلاحم لبنان هو ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة. اغادر الآن وضميري مرتاح.

توجه الى مكتبه واستقبل الموظفين تباعا، فالتقطوا معه صورا تذكارية. شكر لهم مساعدته طوال ولايته، فضلا عن ضباط الحرس الجمهوري. لا شك في ان مراسم الوداع اخذت حيزا من الوقت لمعرفة

تنفيذها. كانت هناك وجهة نظر قالت بأن يغادر الرئيس في منتصف الليل، واخرى

محليات

جورج شاهين

georgestchahine@gmail.com

سبع سنوات بعد حرب تموز 2006: أيّ عبّر ودروس

"شجرة العديسة" نموذج الإقْتداء

رغم عبور السنة السابعة، بقيت حرب تموز 2006 مدار تقويم ومناقشة على المستويات السياسية والاستراتيجية والامنية في عواصر معنية ومراكز ابحاث عسكرية قاربت قضايا الشرق الاوسط والصراع العربي . الاسرائيلي . ولان حرب تموز اصبحت علامة فارقة في سلسلة الحروب التي شنتها اسرائيل على لبنان، واطهرت فاعلية دور المقاومة والمجتمع اللبناني من حولها، وافضت تبعا لذلك الى دروس وعبّر ، تحاول "الامن العام" استخلاصها بعيون عسكرية لامست نتائج الحرب تلك، وما عكسته من اهتمام دولي ترجمه القرار 1701، وصولا الى المهمات التي كلفت اياها قوات الامم المتحدة في الجنوب، والدور الجديد الذي نيط بالجيش اللبناني والقوى الامنية الاخرى في الداخل وعند الحدود، جنباً الى جنب مع جنود الفصائل الزرق لتوفير الامن والاستقرار .

بازاء دروس حرب تموز 2006 ومغازيها، حاورت "الامن العام" العميد الركن المتقاعد نزار عبد القادر والعميد الركن المتقاعد الياس فرحات، يقر أنّ الخلفيات والمعاني والاصداً.

العميد الركن المتقاعد نزار عبد القادر :

الحروب المستقبلية لاسرائيل

ليس على اراضي جيرانها ، بل في العمق الاسرائيلي

■ أي عبر وترددات لا تزال الى اليوم بعد سبع سنوات على حرب تموز 2006؟

□ شكلت الحرب بين اسرائيل وحزب الله عام 2006 موضوعاً مهماً لاسرائيل والدول الغربية. وهذا ما جعلها تحتل جزءاً أساسياً من قلب النقاش حول الامن والاستقرار والتوازنات العسكرية الاقليمية، وذلك انطلاقاً من تهيئتها الدور الذي يمكن ان تلعبه المنظمات العسكرية "غير الحكومية" في الصراعات المستقبلية في الشرق الاوسط. لقد بات من الضروري جداً ادخال هذا النوع من الحروب الحديثة في كل الخطط العسكرية التي تعتمد عليها اسرائيل والدول الغربية المهتمة بشؤون المنطقة. صدرت ابحاث وعقدت ندوات عدة حول حرب تموز 2006 في اسرائيل، ولا يزال الموضوع يشكل بعد سبع سنوات مادة جذابة لعدد من القادة العسكريين والباحثين، خصوصاً

بعدما نجح حزب الله في الاستفادة من تلك التجربة من اجل تطوير قدراته العسكرية وزيادة نوعيتها القتالية والصاروخية وتحسينها، حيث بات يشكل "العدو الاقوى" باعتراف معظم القيادات السياسية والعسكرية الاسرائيلية. لا تصنف الحرب التي أمر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بشنها على لبنان بالعملية العابرة والمحدودة التي استوجب اطلاقها خطف جنديين اسرائيليين. انها حرب معدة باتقان، واستلزم الاعداد سنوات من التحضير العسكري والتخطيط العملائي والجهد الاستعلامي. كان الهدف المباشر والاساسي للحرب تدمير البنية العسكرية لحزب الله، وبالتالي دفع لبنان الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل. اعتقدت القيادة الاسرائيلية ان في امكانها تحقيق انتصار حاسم بواسطة قواتها



العميد الركن المتقاعد نزار عبد القادر.

شاملة لاستراتيجيتها العسكرية تجاه لبنان وحزب الله، كما اعترفت بضرورة ادخال تعديلات اساسية على عقيدتها العسكرية، وبأن الحروب المستقبلية التي ستخوضها لن تكون على اراضي جيرانها، بل باتت مرشحة لتشمل العمق الاسرائيلي.

■ هل كانت آخر الحروب الاسرائيلية على لبنان؟ وهل تعزو الهدوء الى اعتراف اسرائيل بموازين قوى جديدة انشأت "توازن رعب"؟

□ كان من نتائج الحرب اتخاذ مجلس الامن القرار 1701 الذي دعا اسرائيل الى الانسحاب من لبنان ونشر الجيش اللبناني في الجنوب، بالتوازي مع قوة دولية يصل عديدها الى ما يقارب 13 الف جندي. بالفعل اتاح انتشار الجيش وتعزيزه بالقوات الدولية عودة الجنوبيين الى قراهم، كما اشاع اجواء من الاستقرار والطمأنينة لم يعرفها الجنوبيون منذ عقود. كان من الطبيعي جداً ان تعترف اسرائيل في نهاية الحرب بموازين قوى جديدة، وهي تظهر مدى التقصير الاسرائيلي في

يملك عامل "الردع المحدود" ضدها، وانه سيسعى الى زيادة قدراته الرادعة حيث نجح في نهاية المطاف بعد بلوغ ترسانته الصاروخية ما يزيد على 40 الف صاروخ في تحقيق معادلة جديدة تعرف بـ"توازن الرعب". لا بد في هذا السياق من الاعتراف بانه كان لوجود القوات الدولية وانتشار الجيش بناء على القرار 1701 اثرهما البالغ على الامن والاستقرار في المنطقة الجنوبية، وباتت اسرائيل تشعر بقدر وافر من الامن والطمأنينة، كما يشعر حزب الله بان ليست هناك حاجة او مبرر للقيام بعمليات عسكرية، خصوصاً بعدما شعر بجدية المعالجات على الارض لمنع الخروقات الاسرائيلية، اقله على طول الخط الازرق.

■ هل صحيح القول ان القوات الدولية اثبتت جدارتها في حماية الامن والاستقرار الاقليمي والدولي بعد القرار 1701، على نحو مغاير للدور الذي لعبته في تنفيذ القرار 425، مع ان القوى والدول هي نفسها ومرجعية القرار الدولي ذاتها؟

□ يتركز دور القوات الدولية في جنوب لبنان حول مهمة مؤازرة الجيش اللبناني ودعمه لتنفيذ مهمته وفق ما نص عليه القرار 1701. وتقوم وحدات الامم المتحدة برصد ما يجري على طول الخط الازرق، وبمشاركة فعلية من الجيش اللبناني. وتسعى قيادة هذه القوات الى حل كل الخروقات والاشكالات من خلال ترؤسها اجتماعات في مقر قيادتها في الناقورة تتمثل فيها الحكومتان الاسرائيلية واللبنانية بمندوبين. نجحت الاجتماعات الثلاثية خلال السنوات السبع الماضية في احتواء كل الخروقات والاعتداءات البرية،

رغم بلوغ المواجهة بين الطرفين الاسرائيلي واللبناني حد اطلاق النار وسقوط ضحايا من الجانبين. كانت حادثة " شجرة العديسة" ابرز هذه المواجهات وخطرها. نعم اثبتت "اليونيفيل" الثانية قدرتها على تحقيق الامن والاستقرار على عكس ◀

” اثبتت "اليونيفيل" الثانية بالقرار 1701 قدرتها على تحقيق الامن والاستقرار على عكس التي تشكلت بموجب القرار 425

اظهرت حادثة "شجرة العديسة" وسواها من المواجهات بان قواعد اللعبة قد تغيرت على طول الخط الازرق

فرض هيمنتها على لبنان، وانه لم يعد من الممكن لها الاعتداد بسيطرتها المطلقة ميدانياً. كما ادركت انها فقدت قدرتها على الاحتفاظ بعامل الردع الذي شكل دائماً العمود الفقري لاستراتيجيتها العسكرية. ادركت في نهاية الحرب ان حزب الله بات

”

**اظهرت تجربة تموز 2006
ان الحرب عندما تتجاوز
شهرًا تصبح حرب مجتمع
ضد مجتمع**

**تنص الاوامر الدائمة للجيش
على التصدي لاي اعتداء
اسرائيلي ايا يكن حجمه
وبالوسائل المتوافرة**

“



(تصوير المفتش المؤهل شادي حطيط).

العميد الركن المتقاعد الياس فرحات

العميد الركن المتقاعد الياس فرحات: لا يمكن الجزم بان حرب 2006 آخر حروب اسرائيل وعندما تسمح لها الظروف، لن تتردد في شن عدوان

■ ما هو دور القوات الدولية، واي متغيرات فرضتها المهمة وفق القواعد الجديدة للاشتباك؟ هل صحيح القول انها اثبتت جدارتها في حماية الاستقرار الاقليمي والدولي بعد القرار 1701 على نحو مغاير للدور الذي لعبته في تنفيذ القرار 425؟

□ صدرالقراران 425 و1701 وفقا لاحكام الفصل السادس من ميثاق الامم المتحدة الذي لا يجيز استخدام القوة لتنفيذ القرار، ويطلب حل النزاعات سلميا. حدد القرار 1701 عديد القوة الدولية بـ 15 الفا يضاف اليهم 15 الف جندي لبناني، فيما كان عديد القوة الدولية قبل حرب تموز نحو الفَي جندي. ويشير حجم القوة وعديدها الى دور اي قوة دولية واهميته. تكمن الاهمية ايضا في الدول المشاركة، وهي الان فرنسا وايطاليا واسبانيا على نحو اساسي ودول اوروبية اخرى. بمعنى سياسي ينتشر الاتحاد الاوروبي من خلال القوة الدولية في جنوب لبنان، وهذا ما يعطيها قوة معنوية وسياسية بالغة الاهمية. اما ◀

■ منذ انتهاء حرب تموز بايامها الـ33، عاش الجنوب مرحلة من الهدوء والاستقرار لم يعرفها من قبل، هل تعتقد انها كانت آخر الحروب الاسرائيلية على لبنان؟ وهل تعزو الهدوء الى اعتراف اسرائيل بـ"توازن رعب" نجم عن موازين قوى عسكرية جديدة؟ □ لا يمكن الجزم بان حرب 2006 هي اخر الحروب الاسرائيلية. عندما تسمح الظروف لاسرائيل وتتيقن من انتصارها، لن تتردد في شن عدوان على لبنان. يبدو واضحا انها تقرر بموازين القوى التي نشأت بعد حرب تموز، وتعترف بقوة الردع التي تشكلها المقاومة وتمنعها من شن اعتداءات على لبنان. هناك سبب اخر ومهم هو ان المجتمع الاسرائيلي لم يعد يتحمل حروبا طويلة. فقد اظهرت تجربة حرب تموز ان الحرب عندما تتجاوز شهرا تصبح حرب مجتمع ضد مجتمع. في هذا السياق المجتمع اللبناني قادر بامكاناته وصموده على هزم المجتمع الاسرائيلي الهش المؤلف من مستوطنين قادمين من اصقاع مختلفة من الارض.

■ كيف تقرأ دروس حرب تموز 2006 بعد سبع سنوات في ضوء تردداتها واصداها؟ □ اثبتت حرب تموز ان ارادة الشعب اللبناني والمقاومة مدعومين من الجيش في التصدي للعدوان الاسرائيلي كقيلة بالدفاع عن لبنان وحفظ استقراره وسيادته. لو نجح العدوان في ضرب المقاومة ووصل العدو الى الداخل اللبناني، لتحول لبنان الى بلد تعصف فيه الفتن والقتال والتشرد. حفظت المقاومة الشعب والدولة والمؤسسات من الانهيار، واجهضت مشروع الفوضى الخلاقة وغير الخلاقة. منعت العدو من التفكير في مهاجمة لبنان خوفا من رد المقاومة وتداعياته عليها. اما الارتدادات الالهيم على الصعيد الاقليمي، فهي فشل اسرائيل مرتين في القضاء على المقاومة الفلسطينية في غزة، الاولى في اواخر كانون الاول 2008 واولائل كانون الثاني 2009، والثانية في تشرين الثاني 2012 لان هذه المقاومة حذت حذو المقاومة اللبنانية في الصمود والتصدي للعدوان.

□ لا تزال القيادات الاسرائيلية جاهدة في متابعة تطور القوة العسكرية والاستراتيجية لحزب الله التي سيعتمدها في اي مواجهة جديدة معها، وتدرك ان الحزب قد اعتمد طرازا جديدا في الحرب ضدها عام 2006 حيث تضمنت العمليات العسكرية نموذج القتل التقليدي، كما اعتمد ايضا نموذج حرب "اللاتاسق" ASYMETRIC WAR او حرب "الغرية". كما تدرك اسرائيل ان حزب الله طور تكتيكاته القتالية وتنظيم وحداته بحيث انه بات يستطيع القيام بمبادرات هجومية محدودة. هذا ما اظهرته بالفعل وحدات حزب الله المشاركة في القتال في سوريا، وفي اكثر من معركة. من هنا تتوقع القيادة الاسرائيلية امكان قيام حزب الله باختراق خط الحدود في محاولة لاحتلال بعض المستعمرات في الجليل الشمالي، في حال اندلاع حرب جديدة. من المرجح جدا ان ينجح حزب الله في شن بعض العمليات الهجومية المحدودة داخل الجليل، وان يحتل بعض المستعمرات. لكن اي محاولة لتوسيع هذه الهجمات ستشكل مغامرة خطيرة، مع مخاطر ان تؤدي الى سقوط اعداد كبيرة من الخسائر في الارواح في صفوف الحزب، جراء قوة النيران الاسرائيلية البرية والجوية وكثافتها ودقتها.

■ هل غيّر انتشار الجيش الى جانب القوات الدولية على طول الحدود الجنوبية من مهمته جراء تحوّل اداة استقرار؟ ما الذي غيّرته حادثة "شجرة العديسة" في آب 2010؟ هل بدّلت في قواعد اللعبة عند الحدود؟

□ في الواقع اظهرت المواجهة التي وقعت في العديسة في آب 2010 مدى قدرة الوحدات العسكرية اللبنانية وعزمها على الاضطلاع بدورها في حماية السكان والحفاظ على السيادة. كانت لهذه الحادثة مفاعيلها الايجابية في تنفيذ القرار 1701، حيث برهنت ان هناك جدية لدى الجانب اللبناني للتصدي لاي اختراق او عدوان، وكانت نتائج المواجهة ايجابية لجهة تعلق الجنوبيين بجيشهم ودعمه. وقد اظهر بما لا يقبل الشك انه جاهز للدفاع عنهم. كان من الطبيعي ان تزداد اواصر الثقة بين الجيش والمقاومة، مع كل ما يترتب على ذلك من مردود سياسي ونفسي ايجابي. في النهاية اظهرت حادثة العديسة وغيرها من المواجهات التي لم تبلغ حدة المواجهة بالنيران، بأن قواعد اللعبة قد تغيرت على طول الخط الازرق، وانه قد بات لازاما على اسرائيل اخذ ذلك في الاعتبار.

◀ قوة "اليونيفل" الاولى التي تشكلت بموجب القرار 425، وذلك لاسباب عدة ابرزها : 1- لم تنفذ اسرائيل القرار 425 الذي طالبها بالانسحاب كليا من لبنان. لذلك بقي قسم من الجنوب مسرحا لاحتلال والعمليات العسكرية المستعرة على مدى ما يزيد على عقدين. ولم يكن في مقدور القوات المنتشرة بموجب القرار 425 للمراقبة اي تأثير على اسرائيل او المقاومة في الجنوب. هكذا بقي الجنوب مسرحا للعمليات المتبادلة. في ظل القرار 1701 لم يكن هناك احتلال دائم، بل دخول عملائي اسرائيلي الى بعض المناطق اللبنانية. وجاء القرار في ظل اقتناع اسرائيلي بتبديل الوضع العسكري في الجنوب، حيث لم يعد في امكانها تسويق مصالحها وفرضها على لبنان وعلى الارادة الدولية، على غرار ما كان عليه الوضع في السابق.

2- اتخذ القرار 1701 تحت الفصل (سنة ونصف)، اي اظهر بان هناك ارادة دولية لفرض الامن والاستقرار في جنوب لبنان، ومنع حصول عمليات عسكرية متبادلة بين حزب الله واسرائيل، وتشكلت قوة كافية لاقتناع الطرفين بمدى جدية المجتمع الدولي هذه المرة، وظهرت جدية الدول المشاركة من خلال ذراعها الاوروبية القوية ونوعية قوة الوحدات المشاركة وتسليحها.

3- من المتغيرات الاساسية ان الحكومة اللبنانية، ومعها المقاومة، قد اقتنعتا بضرورة نشر الجيش بقوة من اجل استعادة السيادة الوطنية في الجنوب بمؤازرة دولية واضحة. في المقابل وجدت اسرائيل ان مصلحتها تقضي بقبول القرار الدولي وما يقدمه من ضمانات امنية لمنع حصول اي عمليات عسكرية ضدها عبر الخط الازرق.

”

**سيخوض الجيش في اي
حرب جديدة قتالا ضاريا
ضد القوات الاسرائيلية
لوقف العدوان ومنعه
من تحقيق اهدافه**

“

■ هل ترى امكان ان نشهد سيناريوهات جديدة تتحدث عنها اسرائيل، ومنها سيناريو يقول ان حزب الله هو من سيدخل منطقة الجليل هذه المرة؟



معدّل فائدة
خاص ٢,٧٩٪*

إستمتع برحلتك في سيارة أحلامك!

1274
www.sgbl.com

SOGECAR | قرض السيارة

APR*: ٦,٨٤٪. عرض خاص بالسيارات الجديدة.



صورة عن حرب تموز

على الحقوق اللبنانية والتزامها ايا بلغت التضحيات. تصدت وحدة الجيش المنتشرة لاعتداء العدو وتمكنت من قتل احد الضباط الاعداء وجرح عدد اخر، وسقط للجيش ضابط وعسكري شهيدين. اصبحت حادثة "شجرة العديسة" مثلاً للعسكريين جميعاً بعدم الاستكانة لاي اجراء اسرائيلي يشكل اعتداء على سيادة الوطن وارضه وان بلغ قطع شجرة.

■ اي دور تقوم به القوى الامنية والعسكرية الاخرى في الجنوب؟

□ تعتبر القوى الامنية والعسكرية، الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة، مكملة للجيش في تنفيذ مهمات الحفاظ على الامن وسيادة الدولة. تنفذ هذه القوى المهمات المحددة في قوانينها وانظمتها الداخلية. تقوم قوى الامن الداخلي بوظيفة الضابطة العدلية المساعدة للنيابات العامة في التحقيق في الجرائم ومساعدة السلطات الادارية، المحافظ والقائمقام، على تطبيق القوانين وعدم الاخلال بالامن والنظام العام. كما ينفذ الامن العام مهماته المحددة في القوانين في مراقبة الاجانب وضبط حركة عبور الاشخاص الى الداخل اللبناني، ومراقبة النشاطات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على اوضاع المواطنين. وتنفذ المديرية العامة لامن الدولة المهمات التي تقع ضمن صلاحيتها في الحفاظ على امن الدولة من الاخطار الداخلية والخارجية. تنسق القوى الامنية مع الجيش اللبناني في منطقة انتشار القوة الدولية لضمان حسن التنفيذ.

” اصبحت حادثة "شجرة العديسة" مثلاً للعسكريين جميعاً بعدم الاستكانة لاي اجراء اسرائيلي

تتضمن العقيدة العسكرية للجيش ان اسرائيل هي العدو. بذلك يكون الدور الدفاعي الاساس في ادائه. طبقاً لذلك تنتشر وحدات الجيش على طول جبهة الجنوب في مواجهة العدو الاسرائيلي وتقوم بواجباتها في حماية الوطن.

■ للمرة الاولى الجيش الى جانب القوات الدولية على طول الحدود، وفي مواقع المواجهة المباشرة مع الجيش الإسرائيلي. هل اضحى جزءاً من الاستقرار الذي عرفته منطقة الجنوب؟ وما الذي غيرته حادثة "شجرة العديسة" في آب 2010 ما رافقها من تداعيات غيرت في قواعد اللعبة على الحدود؟

□ يشكل الجيش عامل استقرار في الجنوب، وينفذ مهماته بالتنسيق والتعاون مع القوة الدولية وفقاً لقرار السلطة السياسية اللبنانية وقرار مجلس الامن 1701. ينطبق ذلك على كل وحداته في مناطق انتشاره. تعتبر حادثة العديسة عام 2010 ورمزية التمسك بالشجرة وتراب الوطن نقطة تحول في تأكيد التصميم

■ بالنسبة الى قواعد الاشتباك، فهي تنص على ان التدخل العسكري على الاراضي اللبنانية يعود الى الجيش اللبناني المنتشر مع القوة الدولية، وليس الى الوحدات الدولية المشاركة التي تتحدد مهماتها بتقديم الدعم اللازم للجيش وتطبيق احكام القرار الدولي.

■ تتحدث اسرائيل منذ فترة عن اشكال جديدة من الحروب، وتناقش أكثر من سيناريو آخرها ان حزب الله سيدخل منطقة الجليل هذه المرة؟ □ نفذت اسرائيل مناورات عدة على الجبهة الداخلية اعتباراً من مناورات "نقطة تحول واحد" الى "نقطة تحول خمسة". كما انشأت وزارة الدفاع الاسرائيلية قيادة للجبهة الداخلية وتجهزت باقنعة الغاز لغالبية السكان، وبنت ملاجئ وتحصينات في كل المؤسسات والتجمعات السكنية. ادركت اسرائيل القوة النارية لصواريخ المقاومة، وهي تتخذ تدابير الوقاية من مفاعيلها، واعلنت اخيراً انها تحضر لاحتمال ان تهاجم المقاومة جبال الجليل المحاذية للحدود مع لبنان، وتهدد بذلك الامن الاسرائيلي في عمقه وقلبه. تعتمد ظروف تحقيق هذا السيناريو على شكل العدوان الاسرائيلي وحجم القوى المشاركة واهدافها، وخطة التصدي التي تضعها المقاومة.

■ اظهرت حرب تموز ان الجيش كان جزءاً لا يتجزأ من العمل المقاوم. شارك في المواجهة وقدم الشهداء وتكبدت قواته حجماً كبيراً من الخسائر وتحولت ثكنة اهدافاً للعدو. كيف تقوّم هذا الدور؟ □ في لبنان لا يمكن المقاومة ان تنطلق من دون دعم الجيش. اما الدعم الابرز، فهو الامن والاستقرار اللذان يوفرهما الجيش ويولد بفضلهما المناخ الملائم لعمل المقاومة وتفرغها لمقارعة العدو. تنص الاوامر الدائمة للجيش على التصدي لاي اعتداء اسرائيلي ايا يكن حجمه باستخدام كل الوسائل المتوافرة. في حرب تموز تصدى الجيش جنباً الى جنب مع المقاومة لنيران العدو وسقط 45 شهيداً ونحو 430 جريحاً. كما اغار طيران العدو على مراكز فوج الاشغال في حارة الست في الجمهور ودمر بعض الابنية وقصف مواقع عسكرية في صور والنبطية وغيرها.

محليات

جورج ياسمين

georgesyasmine@hotmail.com



اعترفت اسرائيل بأن حزب الله اوقعها في مكمن استراتيجي تضليلي.

المقاومة تهزم أسرار الإستخبارات

كان لا بد لتسارع التطورات وتراكم الضغوط الدولية من ان تجد متنفسا على الارض اللبنانية بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005. بعدما نظر البعض إلى القرار 1559 على انه وصاية جديدة على لبنان، والقرار 1636 وصاية دولية على سوريا، ناهيك بالحصار والاحتواء المستمرين على ايران، وغلbian الساحة اللبنانية بانقساماتها الوطنية، انتظر الجميع شرارة الانفجار الكبير

خرجت سوريا من لبنان في نيسان 2005، لكن نفوذها بقي فيه على ما قال اديان جولز في صحيفة Le Figaro الفرنسية. بالتالي لم تنته معركة الغرب واسرائيل معها ومع حلفائها على رغم ضмор دورها، وانحسار حضورها بعد زلزال 14 شباط 2005.

تصاعدت الضغوط الدولية على لبنان، وبدأ الحديث عن انقضاء "فترة السماح" الممنوحة

يومذاك، في حمأة التحركات الدولية واستثمار "شغور" الساحة اللبنانية التي خلت للمرة الاولى منذ عام 1976 من الحضور العسكري السوري والوجود السياسي المباشر لدمشق، برز كلام دولي عن استمرار السعي الى التوصل الى حل في لبنان يقوم على طمأنة اصدقاء سوريا، ولا سيما حزب الله، في مقابل التزام القرار 1559 والتنازل عن الدور العسكري، في وقت اصدر مجلس الامن قراره 1644 الذي فسره القيادة السورية انه مقدمة لتراجع الضغوط عنها، وتفاعلت معه باعتباره اقل وطأة من القرار 1633.

في غمرة السجلات، دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى عقد جلسات حوار وطني، تنقل الخلاف من الشارع الى الطاولة

وتسعى الى تنظيم الاختلاف وادارة الخلاف، بدلا من التفرج على الازمة المستفحلة المهددة بشرٍ مستطير، وفق التعبير الذي استخدمه الرئيس بري لاحقا في التحذير من مغبة القفز فوق التسوية الداخلية والحوار بين الافرقاء الممثلين للقوى على الساحة. كان مجرد انعقاد طاولة الحوار في آذار 2006 علامة ايجابية في دفتر الخلاف اللبناني المليء بالنقاط السود. ما فرقته الحرب منذ عام 1975 وزادته تباعدا بعد اتفاق الطائف، وصولا الى اغتيال الرئيس الحريري، جمعته طاولة الحوار في ساحة النجمة. بدا ان مخارج الطوارئ ومنافذ النجاة امام الحريق اللبناني تزايدت بعد اتفاق الاضداد على الجلوس الى طاولة مستديرة، لتدوير الزوايا الحادة وحصر الحريق ومنع اشتداده.

في 12 تموز 2006 نفذت المقاومة عملية جريئة نوعية غير مسبوقة. هاجمت دورية اسرائيلية على المقلب الآخر من الحدود وقع افرادها بين قتييل او جريح او اسير لديها. كانت قد استنفدت الوسائل مطالبة الدولة العبرية باطلاق اسرى لبنانيين لديها، فُجِّح صوتها عبثا. عندئذ اختارت اسلوبا مشابها يحمل على فرض تبادل الاسرى.

لم تنتظر اسرائيل طويلا. ساعات قليلة بعد تنفيذ حزب الله هجومه، بدأ الطيران الاسرائيلي شن غارات وهجمات على مواقع مدنية قالت انها تابعة لحزب الله. اشتعل الجنوب والبقاع، وامتدت الاعتداءات لاحقا الى بيروت وجبل لبنان، واعتبر الجيش الاسرائيلي ان لبنان كله ميدان حرب. فتحت ابواب جهنم حقا، وتيقن الجميع من ان قرار الحرب استبق هجوم المقاومة، بيد انه كان ينتظر الذريعة، وفي ظن اسرائيل تدمير المقاومة والبنى التحتية العسكرية والاجتماعية لحزب الله، قادها الى توسيع عدوانها كي يشمل اوسع رقعة من الاراضي اللبنانية تجاوزت الجنوب الى البقاع وبيروت والشمال وبعض الجبل.

على امتداد 33 يوما بين تموز وآب 2006، ضربت اسرائيل وقتلت ودمرت وانتقمت من لبنان بأشجع الصور والطرق والاساليب الهمجية. لم توفر جسرا، ولم تستثني منشأة

حيوية او مرفقا عاما. استعملت صواريخ وقذائف تحتوي على اليورانيوم لتقتل اطفالا ونساء وشيوخا. القت بحقدتها وكراهيتها على الضاحية الجنوبية، فحولتها الى برلين ثانية مقارنة بحجم الدمار الذي لحق بالمدينة الالمانية في خاتمة الحرب العالمية الثانية عام 1945. دفعت اسرائيل بقوات النخبة لديها ووحدات الصف الاول الى ارض المعركة في بنت جبيل ومارون الراس، ومنيت بأسوأ هزيمة هناك. وسيمر وقت طويل قبل ان ينسى الاسرائيليون مشهد احد جنود النخبة لديهم يدخل الى مارون الراس مع فرقته مدججا بالسلاح وعيناه تقدحان شررا وشراسة، ومنظره يخرج منها جريحا ذليلا باكيا مستندا الى ذراع عسكري، هو الآخر يبكي بمرارة على الخسارة التي لحقت بما يسمى وحدات النخبة والامتياز في الجيش الإسرائيلي.

باستخفاف وخوف في آن، قاتل الجيش الاسرائيلي مستندا الى غطاء جوي وكثافة نيران غير مسبوقين غطيا نصف لبنان، واقمار اصطناعية تجسسية لم تغفل تفصيلا واحدا، وجندت اسرائيل امكاناتها كلها

**فتح حزب الله ثغرا في جدار
الموساد، الجهاز الهم
في الدولة العبرية، باظهار
اخفاقه كصمام امان
استعلامي لاسرائيل وامنها
وتفوقها في المنطقة**

**سيمر وقت طويل قبل
ان ينسى الرأي العام
الاسرائيلي صورة الجندي
المنسحب من مارون الراس
باكيا مكسورا**

لكسر شوكة المقاومة وتحطيم معنويات الجيش اللبناني الذي سقط له شهداء بال عشرات في غارات استهدفت ثكنا ومقارا ومواقع له في الجمهور والشمال والجنوب والبقاع. دمرت آلاف المساكن وعشرات الجسور، وضربت شبكات الطرق والكهرباء والمياه، وقطعت المسالك الحيوية التي تربط بيروت بالجنوب، والجنوب بالبقاع، والبقاع بالشمال، والشمال بجبل لبنان.

قضت الخطة الاسرائيلية بشل قدرات المقاومة وهامش مناوراتها عبر تدمير المعابر والطرق والجسور ومنع رجالها من التحرك، وتاليا ابعادهم عن ميدان المعركة وخنق المدى الحيوي وتقليصه، الممتد كمثلث بين الضاحية والجنوب والبقاع. كثافة الغارات الجوية وشراستها اوهمت اركان الجيش الاسرائيلي بأن اياما عدة من القصف كافية لضرب منظومة الصواريخ وشل الوحدات المقاتلة تمهيدا لعزلها، والقيام بعمليات عسكرية برية نوعية في مناطق ذات رمزية وحساسية فائقة لدى حزب الله، ولا سيما منها بنت جبيل التي اطلق منها السيد حسن نصرالله عام 2000 خطابه الشهير اثر تحرير الجنوب في ايار 2000.

اوقع حزب الله اسرائيل في مكمن استراتيجي تضليلي على حد قول رئيس جهاز الموساد مئير داغان ردا على سؤال وجهه اليه خليل زلمان، الشخصية الاميركية من اصول إيرانية التي لعبت دورا بارزا في العراق بعد احتلال الجيش الاميركي عاصمة العباسيين.

قال داغان: سرب الينا عماد مغنية معلومات مضللة، وكان هناك ضباط اميركيون ساهموا في ايصال هذه المعلومات المغلوطة.

خسرت اسرائيل اهم حرب تخوضها مع العرب منذ قيامها عام 1948، وهي حرب الاستخبارات. تمكن حزب الله من فتح ثغر واسعة في جدار الموساد، الجهاز الهم في الدولة العبرية، باظهار اخفاقه في القيام بدور صمام الامان الاستعلامي الوقائي الاستراتيجي لاسرائيل وامنها وتفوقها في المنطقة على جيرانها، عاجزا عن اكتشاف قوة حزب الله وتقدير قدراته العسكرية والامنية. السبب الاساسي الذي ادى الى فشل عدوان تموز 2006. ◀

POWER TO YOUR CARDS



لم يترك الجيش الاسرائيلي جسورا وشبكات طرق وكهرباء ومياه الا دمرها.

ظنت اسرائيل ان عدوان 2006 سيحدهو خسارة اجتياح 1982 وانسحابها المذل

يكن الثمن على حد تعبيره. عندما انسحب الاميريكيون من سايغون في فيتنام عام 1975، لازمتهم عقدة الهزيمة وذب التخلي عن الناس الذين وقفوا الى جانبهم هناك. بقيت العقدة تلاحقهم حتى حرب الكويت عام 1990 عندما اخرجوا الرئيس صدام حسين من الامارة المحتلة، واعتبروا انهم محوا عار الهزيمة واعادوا الاعتبار الى قوتهم العسكرية.

لم تكن كذلك عبرة عدوان تموز، ولا الدرس المستقى منه.

عندما اجتاحت الاسرائيليون لبنان عام 1982، ظنوا انها آخر الحروب مع العرب لن تقوم من بعدها قائمة لعدو يقف في وجههم. ما لبثوا ان انسحبوا منه تحت جنح الظلام في 25 ايار 2000، ولحقهم مذ ذاك شبح الهزيمة والاذلال حتى ظنوا ان حرب تموز 2006 ستبدد هذا الشبح وتعيد الاعتبار الى جيش قيل فيه يوما انه لا يقهر. بيد ان الخيبة صارت افدح.

في هذا الوقت كان حاييم بورو قائد وحدة "التجميع والاحباط" النخبوية يعترف، في احدى المقابلات التلفزيونية عقب العدوان، بان ابرز اسباب الفشل في هذه الحرب كمنت في غياب التنسيق بين سلاح الجو والبر، وفي اختلاف العقيدة والتفكير بين الاطراف والجيش، واساليب العمل وسلم الاولويات، في وقت كانت المقاومة جسما واحدا وامكانات مدروسة وموضوعة في خدمة المعركة، وهدفا واضحا يتمثل بكسر الهجوم الاسرائيلي ايا

وردت هذه الوقائع في تقرير "فينوغراد"، قائلا ان المعلومات التي تم جمعها عن حزب الله وقواعده العسكرية، ورموزه الامنية وتكتيكاته العسكرية وتسليحه، لم تكن كافية. بل اعتورها نقص شديد وفشل استراتيجي صريح.

شكل عدوان تموز 2006 صدمة لاسرائيل التي، رغم قدراتها الهائلة العسكرية والامنية واللوجستية، اثبتت انها اقل كفاية من عدوها. بل ان المقاومة - باعتبار الدولة العبرية - تفوقت بامتلاك القدرة على التنصت على الاشارات اللاسلكية وفق قول اليستر كروك، مدير منتدى النزاعات والمسؤول السابق في الاستخبارات البريطانية، فضلا عن امتلاك حزب الله نظام تجسس قادر على تغطية المنطقة الحدودية اللبنانية وشمال اسرائيل كاملين. علما ان اسرائيل، لعقود خلت، راحت تخصص حدودها مع لبنان بموازنة عسكرية ضخمة، وبالوحدة 504 المتخصصة بحماية الحدود ومراقبتها.

REWARDS PROGRAM

Using your FNB credit card has never been more rewarding!

Each amount spent on your card offers you cash back with points that can be redeemed online or instantly at a variety of retailers or as travel packages. Points are earned and redeemed in Lebanon or abroad and the program is free of charge.

العرب والعالم

شوقي عشقوتي

lionbars@hotmail.com

العراق، يخطف الأحداث و"داعش" تخط الأوراق:

أي أسئلة تطرحها ولادة "أفغانستان عربية"؟

لا تنتمي "عاصفة العراق" الى عواصف "الربيع العربي". خليط فوضي امنية وارهاب منظم وتصدّع في الجيش وتفكك في السلطة المركزية. شكلت أحداثه مفاجأة مدوية وصدمة عميقة بإعادة الوضع الى النقطة الصفر، معلنة فشل العملية السياسية وانهيار ما تم بناؤه في السنوات الماضية، منخزة بالحرب الاهلية التي عاشها العراق زمن الاحتلال الاميركي



ما حدث في العراق ولا يزال هزة عنيفة تترتب عليها انهيارات في الداخل، وستكون لها ارتدادات في المنطقة. لا يتوقف الانهيار عند تداعي معنويات الجيش ومنظومة الامن الرسمي، وانما ستحصل انهيارات امنية وسياسية. ولن تتوقف الارتدادات في المنطقة عند سوريا، وانما ستطاول المنظومة الاقليمية للامن وخارطة التحالفات والخيارات في مرحلة جديدة عنوانها العريض: "محاربة الارهاب".

عاد الوضع في العراق الى المربع الامني، الى ما قبل العملية السياسية المتعثرة، الى ما قبل الانسحاب الاميركي. هو اليوم في حال من

واجواء التعبئة وانكفاء كل مجموعة وفئة الى خطوط الدفاع عن النفس وانغلاقها على ذاتها ومنطقتها وامنها الذاتي.

بدأ شريط الاحداث مع سقوط مدينة الموصل على يد تنظيم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" ("داعش"). كان هذا التطور الامني الاخطر منذ الانسحاب الاميركي من العراق عام 2011، لسببين على الاقل:

اولهما، اهمية مدينة الموصل في موقعها وحجمها ومساحتها. ثانية كبرى مدن العراق بعد بغداد، عاصمة محافظة نينوى التي تقع على تماس مع اقليم كردستان من جهة والحدود السورية من جهة ثانية. وهي عاصمة الشمال العراقي الغنية بمواردها، ويمر عبرها خط انابيب النفط المتجه من كركوك الى تركيا. والى الموقع الاستراتيجي، هناك الطبيعة الديموغرافية التعددية طائفا واتنبا (عرب واكراد وتركمان بأكثرية سنية واقلية مسيحية)، وينظر الى استقرار الموصل كبوابة الى استقرار العراق، في حين ان سقوطها في الفوضى والتهجير يعني فقدان التوازن الحضاري والسكاني والجغرافي في مجمل العراق.

ثانيهما، السقوط السريع والمريب للموصل ومحافظة نينوى باكملها، حيث يتواجد نحو ستين الفا من قوات الجيش والشرطة. حصل هذا السقوط بسبب انهيار مفاجئ في صفوف الجيش العراقي. هكذا فإن العراق عاد من جديد وعلى نحو مفاجئ ودراماتيكي مركز الحدث في المنطقة، ومسرحا لازمة متmadية تراحم الازمة السورية مع اوجه شبه كبيرة: الدولة التي تواجه خطر التفكك والتقسيم، النظام الذي يواجه مشكلة بنيوية، الارهاب المتفشي والتطرف الديني والعنف المسلح... هذه الاحداث خلفت وراءها عاصفة من

التساؤلات الكبيرة والملحة:

• ما سبب الانهيار في الجيش العراقي الذي انفق على تجهيزه وتدريبه مليارات الدولارات؟ هل حصل ذلك بسبب سوء التنظيم والادارة وضعف الامكانات، أم بسبب تخاذل قيادات عليا وتواطؤها بأن أمرت باخلاء المواقع وتسليم المدن من دون مقاومة، أم ان ثمة فجوة سياسية وايدولوجية بين القيادة السياسية والقيادات العسكرية؟

• هل تنظيم "داعش" هو الجهة المخططة والمنفذة لهذه العملية التي تساوي "انقلابا" على الارض، وهل هو قادر لوحده على تنفيذ اختراقات واسعة والسيطرة على مساحات شاسعة بهذه السرعة، أم ان "داعش" تحرّكه وتساعد جهات خارجية، وهو مجرد واجهة لحال اعتراضية ومعارضة وفرت بيئة شعبية وميدانية حاضنة لهذا التنظيم الارهابي واستفادات منه؟

• هل ان سقوط الموصل وما اعقبه من سقوط الحدود بين سوريا والعراق "انذار مبكر" لمشروع الدولة الاسلامية الذي لا يعترف بدول وانظمة وحدود، أم انه مدخل الى مرحلة جديدة في العراق ومقدمة لتقسيمه الى اقاليم وكيانات على اساس طائفي واتني وفق "خطة بايدن"، نائب الرئيس الاميركي الذي تحدث عن ثلاث دويلات في مستقبل العراق: كردية في الشمال، شيعية في الجنوب، سنية في الوسط؟

• هل ان رئيس الوزراء نوري المالكي لا يزال قادرا على السيطرة على الوضع واستعادة المناطق الخارجة عن سلطة الدولة واعادة بناء معنويات الجيش العراقي وهيبته وقدراته، ليكون بالتالي قادرا على البقاء في رئاسة الحكومة ولاية ثالثة، أم انه خسر جولة مفصلية وفقد زمام المبادرة

”

خطر "داعش" ارهاب منظم وقوي حاليا ولوجستي، أم صراع مذهبي قابل للاشتعال والانفجار؟

“

من يده، وسيكون عليه دفع الثمن كي يصبح اول ضحية سياسية للوضع الامني المستجد؟

• هل ان الاحداث الجارية تعلن نهاية العملية السياسية في العراق بالكامل، أم ان العملية لا تزال حية ترزق وقابلة للتريمم والانعاش بادخال تعديلات اساسية على مسارها وشروطها لتصبح اكثر توازنا وارضاء لكل المجموعات والفئات؟

• هل ان خلط الأوراق الذي أحدثته "عملية نينوى" يقتصر على العراق، أم يتعداه الى سوريا مع وجود تنظيم متطرف وارهابي ("داعش") لديه امكانات وموارد وسلاح ومال وخط امداد مفتوح، ويسيطر على مناطق شاسعة في شمال العراق وشمال شرق سوريا، وخصوصا في الحسكة والرقّة ودير الزور، ومع نتيجة عملانية لسقوط محافظة نينوى تمثلت في نشوء ممر للمسلحين بين الانبار والموصل والحدود السورية، ما يسهّل عملية تهريب السلاح والمقاتلين والاموال بين جبهات القتال المختلفة؟

• هل تؤثر احداث العراق على مسار الازمة السورية ليصبح لها عنوان عريض هو الحرب على الارهاب مع طغيان تنظيم "داعش" على المعارضة السورية وسيطرته على الارض في شمال سوريا وشرقيها، خصوصا وان المعارضة

سائرة الى مزيد من التفكك والتقاتل معه؟

• هل ان الخطر الفعلي على امن العراق واستقراره ووحدته، أم يشمل امن المنطقة واستقرارها وجغرافيتها السياسية مع قيام "افغانستان عربية" تمتد من الانبار الى دير الزور وعاصمتها الموصل، ومع الغاء حدود الدول التي رسمها اتفاق "سايكس - بيكو"؟

• هل ان الخطر ناجم فقط عن ارهاب منظم وقوي ماليا ولوجستي، أم يكمن ايضا في خطر صراع مذهبي قابل للاشتعال والانفجار؟

• كيف سيتحرك المجتمع الدولي بازاء الازمة العراقية؟ هل يكرر الخطأ الذي ارتكبه في تعامله مع الازمة السورية عندما وقف موقف المتفرج وعدم المبالاة وحصد في العراق نتائج تقاعسه واهماله وفشله في سوريا، أم ان العراق ليس سوريا وعلى ارضه تتقاطع مصالح دولية واقليمية، امنية ونفطية واقتصادية، وعند وجود المصالح توجد الاهتمامات والتدخلات؟

• اخيرا، ماذا عن لبنان الذي باغتته احداث العراق في زمن الشغور الرئاسي وفي مرحلة انتقالية صعبة، وفي ظل وضع لا يزال يعتبر دقيقا وهشا، رغم ما طرأ عليه من تحسن ملحوظ؟ هل تظل المظلة الدولية - الاقليمية قائمة وحافطة استقراره الامني والسياسي، أم بات على اللبنانيين ان يتدبروا احوالهم بانفسهم ويعملوا على تحسين اوضاعهم وجبهتهم الداخلية واقفال كل الثغر والمسارب التي يمكن ان تتسلل عبرها وتنفذ منها مخاطر ومؤامرات؟ هذا التحصين الذي يتم عبر دعم الدولة ومؤسساتها العسكرية والامنية، وابقاء قنوات الحوار والتواصل والانفتاح والاعتدال، وتحفيز عمل الحكومة وانتاجيتها، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية في اقرب وقت ممكن.

العرب والعالم

شوقي عشقوتي

lionbars@hotmail.com

الاتفاق النووي الأميركي . الإيراني:
تحوّل في مسار الشرق الأوسط

رغبة إيرانية في ازالة العقوبات، وعدم رغبة اميركية في الحرب.

الشرق الاوسط في حركة لا تهدد امن التقلبات والتحوّلات. من عواصف "الربيع العربي" في اكثر من دولة ونظام، الى الحرب المفتوحة ضد الارهاب المتسلل عبر اجواء الفوضى والاضطراب. ومن الانكفاء الاميركي عن المنطقة والاحجام عن الحروب الكبرى والتدخلات المكلفة، الى الحوار مع إيران حول برنامجها النووي واحتمال تطوره الى صفقة سياسية حول ملفات المنطقة وازماتها.

لاشهر خلت، كان الحوار الاميركي - الايراني ممّوها بمفاوضات متعددة الطرف بين الجمهورية الاسلامية والمجموعة الدولية (5 + 1)، الى ان انكشف اخيرا حوار ثنائي مباشر بين واشنطن وطهران في جنيف، قبل اسابيع من التوقيع على اتفاق مع الغرب كان قد سلك طريقا تفاوضيا شائكا ومعقدا. ومن المفترض وصوله الى محطاته الاخيرة، كي يصبح نهائيا وانجازا كاملا وحدئا كبيرا قبل نهاية تموز الجاري. واذا كان متاحا للطرفين تمديد المفاوضات ستة اشهر جديدة، فإن من مصلحتهما استعجاله وبت الاتفاق الآن ما دامت انتخابات الكونغرس النصفية تنتظر الرئيس باراك اوباما، فيما لن تجد إيران افضل منه رئيسا للاتفاق معه.

بدأ التحول في مسار المفاوضات حول البرنامج النووي لايران مباشرة بعد انتخاب الشيخ حسن روحاني رئيسا للجمهورية الاسلامية. ما كاد يتسلم مقاليد الحكم، حتى ادخل دينامية جديدة على السياسة الخارجية لبلاده وديبلوماسية العامة، ناقلا اياها من عزلة دولية وضائقة اقتصادية الى انفتاح وانفراج

انطلقت دبلوماسية الابتسامات والصدمات من نيويورك التي زارها الرئيس روحاني

لم يكن الاتفاق المعلن قبل ستة اشهر الا اوليا وُضع امام امتحان التطور من اتفاق مرحلي الى دائم ونهائي. وضع معه الحوار الاميركي - الايراني قيد التجربة والاختبار بازاء امتلاكه مقومات الصمود والاستمرار والتطوير، واحتمال ابصار مرحلة العبور الى الاتفاق النهائي والشامل او بلوغ مرحلة "الاتفاق"

والعودة الى مربع العقوبات والضغوط.

سرعان ما تبين ان الاتفاق المرحلي قابل للتطوير، وانه عكس تقاطع مصلحة موضوعية بين ايران الراغبة في الخروج من نفق العقوبات الاقتصادية، واميركا الراغبة في تفادي حروب ومغامرات عسكرية جديدة بعدما قررت انتهاز استراتيجيا انكفاء في الشرق الاوسط. كما اظهرت الوقائع ان ايران باتت اولوية عند الرئيس اوباما الذي احجم عن توجيه ضربة عسكرية الى سوريا، واستبدلها باتفاق حول السلاح الكيميائي، بينما كان يشرف على قناة تفاوض سرية مع طهران، ولم يكن يريد افساد الديبلوماسية السرية التي راهن عليها للوصول الى اتفاق. بالفعل تحدث الاميركيون عن مكاسب وانجازات تحققت، وقالوا انه تم قطع الطريق على ايران في مجال تطوير برنامجها النووي لاغراض عسكرية، بمنعها من تخصيب اليورانيوم بنسبة عالية وتجميد العمل في معمل اراك. في المقابل قال الايرانيون انهم حققوا انجازا كبيرا ومكسبا استراتيجيا بعيد المدى بحصولهم على اعتراف دولي، وان على نحو غير مباشر على حق الجمهورية الاسلامية في تخصيب اليورانيوم لتصبح عضوا في النادي النووي الدولي. كما اعطاهم

مكسبا مباشرا وحيويا تمثل في كسر نظام العقوبات، وحدة الازمة المالية الاقتصادية التي تحاصروهم. وجدت طهران انها حققت مكاسب سياسية واقتصادية، وانتزعت اعترافا اميركيا بنظامها، واصبحت في اجواء مريحة مع هامش اوسع للحركة واعادة بناء علاقاتها الاقليمية والدولية.

لكن المناخات كانت مختلفة وملبدة عند حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. اجتاحت اسرائيل موجة من الغضب والاستياء لان الاتفاق الاول كشف خلافا مع الولايات المتحدة حول طريقة التعاطي مع ايران وطبيعة الاتفاق واياها، وان كانت الدولة العربية والولايات المتحدة تلتقيان حول الهدف المشترك بمنع طهران من امتلاك سلاح نووي ونتاج قنبلة نووية. اعتبر الاسرائيليون ان ما تم التوصل اليه اتفاق سيئ لان إيران لم تقدم تنازلات فعلية، وما قدمته لم يكن الا مجرد تجميد لبرنامجها النووي الذي يمكنها استئنافه ومواصلة تطويره، في حين تنازلت الولايات المتحدة والدول الكبرى عمليا عن ورقة العقوبات، اي ورقة الضغط الاساسية التي تمتلكها في يدها وشكلت نقطة الوجود للجمهورية

الى خطوات مؤقتة وقابلة للرجوع عنها. علما ان قرارات مجلس الامن تدعو الى وقف كل نشاطات التخصيب التي تشكل العنصر الاساسي في صنع القنبلة النووية.

على ضفة الخليج، علت اصوات منتقدة وصدرت اعتراضات وتحفظات من نوع آخر، ولاسباب مختلفة. اوضح الانتقادات هذه واكثرها صراحة وحدة، صدرت عن المملكة العربية السعودية التي وصلت الى حد اعتبار ايران نجحت في خداع ادارة الرئيس اوباما التي كانت خدعت قبلا روسيا في ملف الازمة السورية. استطاع الرئيس روحاني الاكثر ذكاء وديبلوماسية من سلفه محمود احمدي نجاد وفريقه، امرار اتفاق يتيح لبلاده اسقاط العقوبات وتوسيع نفوذها ودورها في المنطقة.

في الواقع ثمة اسباب ومصادر كثيرة للقلق الخليجي تقوده السعودية وتعبّر عنه. جرت المفاوضات بين واشنطن وطهران سرا، وابتقتها ادارة الرئيس اوباما بعيدة عن حلفائها العرب. بدوره الاتفاق النووي غير مشروط بتغيير ايران سلوكها الإقليمي وطبيعة دورها المتعاظم في المنطقة، وسط شعور وانطباع عام بأن الرئيس الاميركي الذي لا يريد

الاسلامية. كما رأت اسرائيل ان المفاوضات الجارية توصل الى تفكيك نظام العقوبات الذي استلزم بناؤه سنوات، وسيكون من الصعب اعادة ترميمه والعودة اليه لاحقا. في حين ان المطلوب تفكيك البرنامج النووي الذي لا ينتهي خطره الا بوقف التخصيب كاملا ووقف تشييد مفاعل اراك.

خلص الاسرائيليون الى الاستنتاج أن الاتفاق بين ايران والغرب، في جوهره، اتفاق للحيلولة دون هجوم عسكري غربي على المنشآت النووية الايرانية من دون تراجع طهران عن مخططها لتخصيب اليورانيوم. وبدلا من ان يعتمد المجتمع الدولي الى تعزيز العقوبات للحصول على تنازلات حقيقية ودائمة، سعى

تفادى الرئيس الاميركي التدخل العسكري في سوريا حتى لا يُفسد الاتفاق مع ايران



ديبلوماسية الابتسامات والصدمات.

الإيراني في المنطقة، والتي لم تهضم بعد "الهرولة الأميركية" الى إيران من دون اخذ مصالح الخليج في الاعتبار. لا تكتم دول الخليج قلقها من ان يؤدي الاتفاق الى اعطاء طهران حرية أكبر في المنطقة، وتطرح تساؤلات من هذا النوع:

- هل يدفع الاتفاق إيران الى تغيير سلوكها الاقليمي ويجعلها تتصرف بمسؤولية أكبر في سوريا والعراق، أم يمنحها حرية التصرف وقدرة التحكم في المنطقة؟
- هل يقتصر الهدف الأميركي من وراء الاتفاق على منع إيران من امتلاك سلاح نووي، أم انه مقدمة لما هو اوسع وابعد من ذلك؟
- هل يشمل التفاهم محاربة الارهاب وتعاون في هذا المجال؟
- هل تفكر واشنطن في اعادة تأهيل إيران للعب دور محوري مشابه لما كانت عليه ايام الشاه؟

• هل باتت واشنطن تفكر في تغيير خارطة تحالفاتها في المنطقة، واصبحت مقتنعة بأن اعتمادها على تحالفاتها العربية لم يعد كافياً، وان الوقت حان للانفتاح على إيران؟

• اذا كان الامر كذلك، ألا يكون الوقت قد حان كي يعتمد العرب على انفسهم في ظل قيادة سعودية - مصرية بعد عودة مصر الى المسرح الاقليمي بدخولها عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي؟ وألا يكون الوقت قد حان لانفتاح خليجي شامل على طهران وانطلاق الحوار السعودي - الإيراني؟

الحليفة في المنطقة الاعتماد على نفسها اكثر.

3 - انتقال العلاقات الاميركية - الايرانية الى مرحلة جديدة تطوي ثلاثة عقود من التوتر والعداء، متجاوزة الخلافات الايديولوجية، وفي اتجاه تغليب المصالح الآنية التي فرضتها ظروف خاصة على كل منهما. مثلما احتاجت إيران الى الخروج من نفق العقوبات والازمة الاقتصادية، احتاجت الولايات المتحدة الى تهدئة طويلة في منطقة تتحرك احداثها على ايقاع سريع ومفاجئ، متنقلة من "ربيع عربي" راهن فيه الأميركيون على بروز قوى اسلامية معتدلة الى انهيار حكم الاخوان المسلمين ومشروعهم في المنطقة.

4 - اطلاق دينامية سياسية ديبلوماسية جديدة في المنطقة تؤدي الى تغليب الحوار والحلول السياسية على الحرب والحلول العسكرية. وهذا ما ينعكس على مجمل ازمت المنطقة، واولها الازمة السورية الذي يمكن ان تشهد اعادة احياء مسار الحل السياسي، لكن مع اعادة ترتيب الاولويات بحيث تصبح الاولوية لمحاربة الارهاب والتطرف.

5 - دخول اسرائيل في شبه عزلة دولية في ما خص البرنامج النووي الإيراني. بمعنى انها تقاات بمفردها على هذه الجبهة بعد ان يكون الاتفاق النووي طوى صفحة الخيار العسكري ورسم خارطة جديدة من العلاقات والمصالح. سيكون صعباً على اسرائيل خوض الحرب منفردة، او مواجهتها لوحدها ارادة المجتمع الدولي مهما اظهرت من غضب واستياء ومارست من ضغط وتهديد. الانطباع السائد في اسرائيل ان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو اخفق في الادارة السياسية لمعركة الملف النووي الإيراني واهمل الأميركيين، ولم يجر اي حوار حقيقي معمق معهم، ولم يمارس الا التشكيك في سياستهم والتحريض على ادارة الرئيس اوباما، وقد فشل في اقناعها بالتخلي عن فكرة التوصل الى اتفاقات وتفاهات مع إيران.

المنطقة. لا يفتح الاتفاق النووي الباب امام صفقة كبرى وشاملة في المنطقة.

بعد زيارته السعودية، اوفد مستشارته للامن القومي سوزان رايس الى اسرائيل لتعرض انجازات جوهرية في الاتفاق النووي، على رأسها وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، وتقليص المخزون القائم الى مستوى ادنى، وزيادة المراقبة الدولية. اكدت رايس الاقتناع الأميركي بأن المفاوضات الديبلوماسية هي السبيل والخيار الافضل لوقف المشروع النووي بالطرق السلمية. لكن اسرائيل اصرت على ان كل اتفاق يسمح لإيران بالحفاظ على قدرتها النووية، ويُبقى لديها قدرة على انتاج قبلة نووية، هو اتفاق سيء، وان التحسن الذي طرأ على مكانتها الاقليمية في الاشهر الاخيرة عامل مقرر في الحرب السورية ومؤشر في الازمات في العراق ولبنان واليمن وافغانستان. مع انتقال الجانبين الإيراني والأميركي الى الحوار الثنائي المباشر، تكون مرحلة جديدة في العلاقات قد بدأت، معلنة قرب التوصل الى اتفاق نووي نهائي سيكون نقطة تحوّل في مسار الشرق الاوسط، وفي خارطة المصالح والادوار والاحجام.

يمكن تلخيص ابعاد هذا الاتفاق وآفاقه ونتائج كالأتي:

1 - خروج إيران من العزلة الدولية الطويلة. لا يقتصر الامر على تصديق نظام العقوبات، وانما يتجاوزها الى استعداد دولي للتعايش مع "إيران نووية" وان لاغراض سلمية وعلمية، والى اعتراف دولي بدورها وموقعها في المعادلة الاقليمية الدولية الممتدة من الشرق الاوسط الى افغانستان والقوقاز وآسيا الوسطى.

2 - انكشاف استراتيجيا اميركية في طور التبلور والتشكل تبعاً، هي ان الولايات المتحدة لم تعد تعتمد حصراً على أمن اسرائيل والنفط العربي اساساً لتحالفاتها ومصالحها واستراتيجيتها في المنطقة. لم تعد تريد ان تحارب عن اي احد، وعلى الدول



السعودية قلقة: الاتفاق يعطي إيران قدرة التحكم في المنطقة.

الحرب، يمكن أن يقبل بتسوية مع طهران تبعد عنه كأس الحرب هذه، وتساعد على الانكفاء عن ازمت المنطقة وخفض اعبائه فيها والتحوّل الى شرق آسيا.

في الاشهر الماضية كانت ادارة الرئيس اوباما منهمكة وناشطة على خطين: المفاوضات الصعبة، والمهمة الصعبة، لتطمين حلفائها والحد من روعهم وسخطهم. اضطر للقدوم شخصياً الى المملكة السعودية لاحتواء غضبها وقلقها، وكى يبلغ الى القيادة السعودية ضمان ادارته أمن السعودية واستقرارها، ويؤكد ان طريقة تعاملها مع الملف الإيراني

الخليج قلق من امرار صفقة على حسابه تمنح إيران نفوذاً أكبر في المنطقة

تخصيب اليورانيوم

احد اكثر المواضيع دقة المطروحة على طاولة المفاوضات، يتعلق بقدرة تخصيب اليورانيوم التي تحتفظ بها إيران بعد التوصل الى اتفاق محتمل. وسيعتمد الاطراف الى احتساب عدد اجهزة الطرد المركزي من الجيل الجديد التي يمكن ان تستمر إيران في استخدامها. وتقول الوكالة الذرية الإيرانية ان اجهزة الطرد المركزي هذه يمكنها تخصيب بسرعة أكثر بـ 15 مرة، وهم حالياً في مرحلة التجربة الميكانيكية النهائية، وان الابحاث والتطوير حق مطلق للبلاد لا يمكن اعاقته. وطرح الجانب الأميركي في خلال المفاوضات وقف إيران كل الانشطة المتعلقة بالتخصيب، واعادة المعالجة وتطبيق اجراءات الشفافية من دون تأخير، وعلى النحو الذي قد تطلبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية. رفض الجانب الأميركي فكرة امتلاك طهران قدرات تصنيع اسلحة نووية. أي ان أي اتفاق مقبول يجب ان يحد على نحو ملموس من القدرة على تصنيع اسلحة نووية، ويتطلب وضع قيود على حجم تخصيب مخزونها من اليورانيوم ومستواه، وعدد تشغيل أجهزة الطرد المركزي وانواعها وتركيبها، فضلاً عن انتاج محتمل للبلوتونيوم في مفاعل اراك.

وفي حين تقول ادارة الرئيس باراك اوباما انها حققت انجازات جوهرية في الاتفاق المرحلي، وعلى رأسها وقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، تقول حكومة بنيامين نتنياهو ان إيران تملك حالياً آلاف اجهزة الطرد المركزي وآلاف الكيلوغرامات من اليورانيوم المخصب لانتاج قبلة نووية.

تحقيق

شعبة المنظمات والشؤون الإنسانية في الأمن العام:

دور إنساني يتخطى الجنسية

وشراكة مع المجتمع الدولي في مكافحة الإتجار بالبشر

تولي شعبة المنظمات والشؤون الإنسانية في المديرية العامة للأمن العام اهتماما خاصا بالملفات ذات الطابع الانساني المسندة اليها، ودورها في التعاون والتنسيق مع السفارات والمنظمات والهيئات المحلية والدولية. تتوخى بذلك المساهمة في تعزيز حقوق الانسان واحترامها، وتعكس مغزى الجهود التي تبذلها في هذا السبيل



رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد جمال فضل الله (تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

لشعبة المنظمات والشؤون الإنسانية دور محوري على أكثر من صعيد انساني، كمكافحة جرائم الاتجار بالبشر، والتعاون مع المنظمات والهيئات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان بما يعزز احترامها، وتقديم المساعدة في كل امر من شأنه تحسين الظروف الاجتماعية والانسانية للوافدين السوريين.

توجهت "الأمن العام" الى رئيس مكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب العميد جمال فضل الله متحدثا عن شعبة المنظمات والشؤون الانسانية قائلا: "هي احدى الشعب التابعة لمكتب شؤون الجنسية والجوازات والاجانب

توطين...)، ومتابعة كل ما يتصل بموضوع الوافدين السوريين، والهجرة غير الشرعية والاتجار بالبشر، وملفات اخرى لها طابع انساني. بعضها تتم معالجته بالتعاون والتنسيق مع المنظمات والسفارات والهيئات المعنية من ضمن اطر القوانين اللبنانية المرعية الاجراء.

■ ما دامت الملفات شاملة ومتشعبة، هل يمكن توضيح دور الشعبة وانجازاتها وآلية عملها بالنسبة الى كل ملف على حدة؟

ابرز المهام والانجازات في الملفات تلك: على صعيد ملف جرائم الاتجار بالبشر: وقّع الأمن العام مذكرة تفاهم وتعاون مع كل من رابطة كاريتاس لبنان والهيئة الكاثوليكية العالمية للهجرة (ICMC) بهدف مكافحة جرائم الاتجار بالبشر من خلال ملاحقة الاشخاص الذين يرتكبون الجرائم تلك، مستخدمين القوة او الاحتيال او التهديد المادي والمعنوي، وتوقيفهم والتحقيق معهم واحالتهم على القضاء المختص. كما اننا، برعاية الاتحاد الاوروي - المبادرة الاوروية للديموقراطية وحقوق الانسان، وبدعم من كاريتاس لوكسمبورغ، وبالتعاون مع مركز الاجانب في رابطة كاريتاس لبنان، قمنا بتنظيم دورات تدريبية لضباط المديرية وعسكرييها بهدف رفع مستواهم في مجال تقنيات التحقيق وكيفية اكتشاف حالات الاتجار بالبشر. اعتبارا من الاول من تموز 2013، بدأنا اعطاء محاضرات لضباط الامن العام وعناصره لتعريفهم على جرائم الاتجار بالبشر والقوانين اللبنانية والدولية التي تعاقب عليها، وآلية ملاحقة المجرمين في هذا النوع المعقد من الجرائم. كما نتلقى اي إخبار يتعلق بجرائم الاتجار بالبشر من اي فرد او منظمة او جمعية، او عبر الرقم 1717 العائد الى قسم

خدمة المواطنين في المديرية. نتابع الموضوع بسرية تامة بهدف ملاحقة المجرمين وتوقيفهم في اشراف القضاء المختص. لا بد من الاشارة الى اننا تمكنا اخيرا من توقيف شبكات منظمة عدة تنشط بين سوريا وتركيا ولبنان وبلدان اوروبية عدة، وتعمل على الاتجار بالبشر باشكال مختلفة، وتحت عناوين اعمال مشروعة اصلا. بعد التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة، احيلوا على المراجع القضائية المختصة.

على صعيد ملف طالبي اللجوء الانساني: هم تحديدا طالبو اللجوء الى بلد ثالث من العرب والاجانب الموقوفين مؤقتا في نظارة الامن العام، او من الداخلين الى لبنان بطريقة غير شرعية، وتقدموا بطلبات لجوء لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان. بلندا ليس بلد لجوء، والاطار القانوني الذي يرقى اوضاع طالبي اللجوء الموجودين على الاراضي اللبنانية هو مذكرة التفاهم الموقعة بين المديرية العامة للامن العام والمكتب الاقليمي لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في 9 ايلول 2003، وذلك بهدف ايجاد حل دائم للاجئين غير الفلسطينيين الموجودين على الاراضي اللبنانية، واعادة توطينهم في بلد ثالث. تطبيقا لتلك المذكرة يمكن لاي شخص دخل لبنان بطريقة غير شرعية ان يسجل اسمه لدى المكتب خلال فترة شهرين من تاريخ دخوله لبنان بطريقة غير شرعية. عند تسجيل طالب اللجوء لدى مكتب المفوضية، يسلم المكتب طلبه الى الامن العام كي يمنحه تصريح تجول مؤقتا لمدة ثلاثة اشهر يتيح له التنقل بحرية الى حين بت طلب لجوئه من المفوضية، حيث يبلغ الى الامن العام القبول او الرفض. في حال قبول المكتب الاقليمي اياه بصفة لاجئ، يمنحه الامن العام تصريح تجول مؤقتا لمدة ستة اشهر قابلة للتديد ثلاثة اشهر اضافية، كي يتمكن مكتب المفوضية من اجراء اتصالاته واجراءاته اللازمة لايجاد دولة ثالثة تقبل باستقبال اللاجئ صاحب الطلب على اراضيها. هنا نوضح ان الامن العام يتساهل جدا في موضوع المهل المعطاة لمكتب المفوضية نظرا الى دوره وجهوده الانسانية الكبيرة. في حال موافقة دولة ما على استقبال طالب اللجوء على اراضيها، يقوم مكتب المفوضية باعلامنا

مقال

لعالم يحمي البشر...
من الإتجار بالبشر

نعيش اليوم بين واقعين، كل منهما يتطلب اهتماما وجهدا حثيثا:

- الاول قانوني، يؤكد ان جريمة الاتجار بالبشر تتجلى من خلال اجتذاب شخص ما او استدراجه، عبر تهديده باستعمال القوة او استعمالها فعلا ضده، او عبر استغلال ضعفه او حاجته الى المال مثلا وسواها من الافعال، بهدف استغلاله او تسهيل استغلاله من الغير في افعال يعاقب عليها القانون، او في الدعارة، والاستغلال الجنسي، ونزع اعضاء او انسجة من جسده، والتسول، والاسترقاق والممارسات الشبيهة بالرق، والعمل القسري او اللازمي، وتجنيد الاطفال القسري او اللازمي لاستخدامهم في النزاعات المسلحة وتفجير اللغام بهم كما يحصل في بعض الحروب.

- الثاني اجتماعي عالمي، يؤكد ان الاتجار بالبشر من الجرائم المنظمة والمستترة خلف اعمال ومشاريع هي في الاصل قانونية ومشروعة، وان مرتكبي تلك الجرائم يجنون اكبر نسبة من الارباح المالية بعد الاتجار بالمخدرات والاسلحة، وان حوالى مليونين ونصف مليون شخص يقعون سنويا ضحايا هذه الجرائم باشكالها المختلفة، بحسب ما اورده ممثل مكتب الامم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. بين هذين الواقعين يُسجل للامن العام، في اطار خطة التحديث وتعزيز حقوق الانسان التي يشهدها، قيامه بخطوات امنية نوعية، واخرى ذات ابعاد انسانية تضمن احترام حقوق الانسان وتساهم في مكافحة الجرائم تلك:

اولاها، قيامه بالتعاون مع الاتحاد الاوروي - المبادرة الاوروية للديموقراطية وحقوق الانسان، ومع كاريتاس لوكسمبورغ، ومركز الاجانب في رابطة كاريتاس لبنان، بما يساهم في مكافحة جرائم الاتجار بالبشر.

ثانيها، اعتبارا من الاول من تموز 2013، بدأ تنظيم محاضرات لجميع ضباطه وعسكرييه تهدف الى رفع مستواهم الامني في مجال اكتشاف حالات الاتجار بالبشر، وتقنيات التحقيق فيها والقوانين التي ترعاها.

ثالثها، تمكّنه اخيرا من توقيف شبكات دولية منظمة كانت تنشط بين لبنان وسوريا وتركيا واوروبا في مجال الاتجار بالاعضاء البشرية والدعارة، وتعتمد منازل وابنية شبه معزولة ومزودة كاميرات تراقب عن بعد معظم الطرق والابنية المحيطة بها كمراكز لعملها.

رابعها، تخصيصه خطا ساخنا على الرقم 1717 يتيح لأي كان الابلاغ عن اي جريمة، ومن ضمنها جرائم الاتجار بالبشر، كي تتم متابعتها سرا من دون تعريض اي كان لاي خطر، وفي اشراف القضاء المختص.

لكن، وان كان الامن العام سباقا في السعي الى تعزيز احترام الانسان وحقوقه، ومكافحة جرائم الاتجار بالبشر، الا ان التمدد العالمي للجرائم المنظمة تلك تحت اشكال عدة من الاعمال المشروعة، يستدعي تضافر جهود كل الدول والحكومات من دون استثناء، وكذلك منظمات المجتمع المدني في العالم وهيئاته، للتمكن من مكافحتها.

كل العالم معني اليوم بحماية ابناءه من «بشر» يتاجرون بالبشر.

المحامي منير الشدياق

mounirchidiac2014@gmail.com

عيننا على الحدود لأمن بلا حدود

68 سنة من أجل الوطن والمواطن



الجمهورية اللبنانية
المديرية العامة للأمن العام
الأمن سرّ البقاء



احد مكاتب الشعبة.

(تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

نكافح جرائم الاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية بالتعاون مع الجهات المحلية والدولية المعنية

على صعيد ملف مساعدة الوافدين السوريين: الى مهماتنا الادارية المتمثلة بضبط حركة دخول الوافدين واقامتهم وخروجهم باعداد هائلة من سوريا الى لبنان، بسبب الاحداث الدائرة هناك، ونظرا الى ظروفهم الانسانية الصعبة، نتولى تقديم المساعدة لهم بطرق مباشرة وغير مباشرة، ابرزها:

- تقديم كل التسهيلات الادارية واللوجستية اللازمة للمنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية ذات الطابع الانساني، كي تتمكن من تلبية الحاجات الانسانية والاجتماعية والصحية للوافدين باعداد هائلة من سوريا الى لبنان.
- بناء على طلب كثيرين منهم، نتولى تسهيل سفرهم الى اي دولة يختارونها او ترغب في استقبالهم، عبر تنسيقنا المستمر مع السفارات المعنية والمنظمات الدولية، ما دام الامر يراعي ظروفهم الانسانية ويحقق مصلحتهم، ويتوافق مع القوانين اللبنانية المرعية الاجراء.

بذلك، فنتولى اصدار جواز مرور للاجئ باسم الشخص المعني. اما في حال تعذر ايجاد دولة تستقبل صاحب طلب اللجوء، تستكمل عندئذ الاجراءات القانونية المرعية الاجراء في هذا الخصوص.

على صعيد ملف الهجرة غير الشرعية: بتوجيهات من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ننسق ونتعاون مع كل المنظمات الدولية والهيئات والسفارات بما يساهم في الوصول الى تحديد سياسة عامة للهجرة، ومكافحة شبكات التهريب، وتوقيف المهاجرين غير الشرعيين. فالوقائع تبين لنا ان تلك الظاهرة تتضمن او تهيئ لعدد من الجرائم المنظمة الاخرى. وقد وقعت المديرية العامة للامن العام اتفاق تعاون وتنسيق مع مكتب المفوضية للمنظمة الدولية لتطوير سياسة الهجرة والتنمية يهدف الى المساعدة على اعادة المهاجرين غير الشرعيين الى بلدانهم الاصلية، وتقديم مساعدات فنية وتقنية ومعلوماتية تساعد على تحسين ظروف العمل. لهذه الغاية، شاركنا على نحو فاعل في مؤتمرات دولية جرت في اثينا ومالطا وفيينا واسطنبول وكوبنهاغن وسولوفينيا وبورتو وانتورب ولاهاي ووارسو وغيرها.

على صعيد التنسيق مع المنظمات والهيئات والجمعيات ذات الطابع الانساني: بناء على توجيهات اللواء ابراهيم، قمنا بتفعيل علاقاتنا مع المنظمات والهيئات والجمعيات المحلية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان وتطويرها، بعد التأكد من قانونية تأسيسها وعملها واهدافها. واعتمدنا برامج عمل في ما بيننا نتفذ وتتابع على نحو دائم من اشخاص محددين يختارهم الطرفان سعيا الى تحقيق النتائج والاهداف الانسانية المطلوبة من ضمن اطار واضح ومحدد. وبهدف تسهيل التعاون وتسريعه، اعتمدنا وسائل تواصل مخصصة حصرا لمتابعة مراجعاتهم وطلباتهم، وتقديم كل ما يلزم لهم من توضيحات وارشادات في شتى الامور التي تعنيهم على الاراضي اللبنانية، بهدف تمكينهم من القيام بادوارهم الانسانية على اتم وجه في لبنان.

م. ش

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

أكتب المديرية العامة للامن العام على توفير طبابة نموذجية لعسكرييها وعائلاتهم، تمثلت في تغطية نفقات الاستشفاء والاعمال الطبية التي لم تشملها سابقا، واستحداث شعب جديدة، واستقدام سيارات اسعاف، الى اعتماد الادوية الاصلية (Brand) من طريق المناقصة بين شركات الادوية. عوّلت بذلك على انجازات توسلت المعايير العالمية للطبابة



رئيس دائرة الشؤون الصحية العقيد الطبيب فادي ابراهيم.

دائرة الشؤون الصحية في الأمن العام:

طبابة نموذجية وفق المعايير العالمية

تشكل دائرة الشؤون الصحية احدى الدوائر المرتبطة بمكتب الشؤون الادارية في المديرية العامة للامن العام، الى جانب دوائر اخرى هي المال والعتاد والمعاينات والعلاج والدائرة الفنية.

يتحدث رئيس الدائرة العقيد الطبيب فادي ابراهيم عن هيكليتها الادارية قائلا: "تتألف دائرة الشؤون الصحية، الى رئاستها، من ست شعب هي امانة السر، والمكننة، والاستشفاء والمراقبة الطبية المستحدثة بقرار من المدير العام اللواء عباس ابراهيم، والصيديات التي تضم ثلاث صيديات هي الصيدلية العسكرية والعلاج الدائم والصيدلية الخارجية، والتموين الطبي المستحدثة بدورها بقرار من اللواء ابراهيم، والتدقيق والانجاز".

■ ما هي مهماتها؟

□ للدائرة مهمات متنوعة، ابرزها:

1. ادارة المعاينات والمعالجات الطبية للمرضى المستفيدين داخل المستشفى (استشفاء، عمليات جراحية، ادوية، فحوص...) ومتابعتها وما يتفرع منها من

رقابة ادارية وطبية.

2. تأمين ادوية لكل المستفيدين من الطبابة، وادوية العلاج الدائم والمستلزمات الطبية لمصلحة الصيدليات والمراكز الطبية التابعة للامن العام.

3. تأمين التعاقد واعداد الاتفاقات مع المستشفيات والمؤسسات والمراكز الطبية وشركات الادوية، وتوزيع الاعتمادات المالية وفقا للمصروف، بعد اجراء كشف وتقييم اداري وفني وتقني، اضافة الى نوعية الخدمات الطبية التي تقدمها الجهة المنوي التعاقد معها بالتنسيق مع اللجان

”

نعتد الادوية الاصلية (brand) وطبابة زوجة العسكري واولاده اصحت على نفقة الامن العام كاملة

“

المتخصصة.

4. التدقيق الاداري والطبي في كل فواتير الاستشفاء والمساعدات المرضية من معالجة وادوية وخلافه، وتنظيم جداول قرارات الصرف الخاصة بها.

5. تنظيم بطاقات الاستشفاء والتعهدات الطبية لدخول المستشفيات في الحالات الطارئة والباردة.

6. تسلم طلبات الوضع على العائق (اهل، زوجة، اولاد) المقدمة من العسكريين، ودرسها واقتراح اللازم للمدير العام وفقا للتعليمات كي يتم منحهم بطاقات الخدمات الاجتماعية.

7. مكننة كل الوقوعات الطبية والادارية الخاصة بشؤون الطبابة مع كلفتها المالية، واعداد الموازنة الطبية وفقا للمصروف مع بداية كل سنة جديدة.

8. متابعة اوضاع المرضى طبيا واداريا، وتأمين سرير شاغر داخل المستشفيات في الحالات الطارئة.

9. اعداد لجان خاصة لوضع الدراسات والاحصاءات اللازمة لتوزيع الاعتمادات المرصدة للطبابة وترشيد الانفاق.

■ يحكى عن تطور نوعي تحقق في الملف الصحي مع بدء خطة التطوير التي اطلقها اللواء ابراهيم. أي وقائع او ارقام تثبت ذلك؟

□ بالفعل، اولى اللواء ابراهيم ملف الطبابة اهتماما خاصا ومباشرا، وكانت قراراته هي العمود الفقري في احداث نقلة نوعية على صعيد هذا الملف. اما الانجازات فكثيرة. من ابرزها:

1. اصبحت طبابة العسكريين، من اهل، زوجة واولاد، على نفقة الامن العام كليا. في السابق كان العسكري الذي يريد اتمام صورة شعاعية او صوتية او سواها من الاعمال الطبية ذات الكلفة المرتفعة للموضوعين على عاتقه، يضطر الى دفع ثمنها من ماله الخاص كي يعود ويتقدم بطلب مساعدة مرضية بهدف استرداد جزء مما دفعه، ما كان يشكل عبئا ماديا غير متوقع ولا يمكنه تأجيله. بازاء هذا الواقع كان قرار اللواء ابراهيم جعل طبابة عائلة العسكري على نفقة الامن العام كاملة وفورية.

2. في ظل تكاثر الادوية البديلة (Generique) في الاسواق اللبنانية، كان قرار اللواء ابراهيم بضرورة اعتمادنا الادوية والمستلزمات الطبية الاصلية (Brand) المستوردة من مصادر عالمية موثوق بها انها تعتمد احداث المعايير الطبية في العالم. اصبحنا نعتد الادوية الاصلية ادوية اساسية. وهذا الامر لم يكن يحصل في السابق. انطلاقا من ذلك تم استحداث شعبة التموين الطبي في الدائرة، ومهمتها العمل على توفير الادوية والمستلزمات الطبية اللازمة، وتخزينها ومن ثم توزيعها على صيديات الامن العام التي هي مثابة الممون الرئيسي.

3. استحدثنا مخزنا كبيرا للادوية مجهزا بأفضل التقنيات اللوجستية، ويراعي احداث المعايير العالمية. الهدف من ذلك التحوط من فقدان اي دواء من الاسواق اللبنانية بشكل مفاجئ، ما كان يتسبب باضرار للمرضى، فضلا عن ان شراء كميات كبيرة من الادوية يجعل المديرية تستفيد من عروض اسعار كبيرة، ووفر اضافي على

العسكري وخزينة الدولة. هنا نوضح اننا لا نستقبل اي دواء تقل مدة صلاحيته عن 18 شهرا وفقا لمعايير منظمة الصحة العالمية، باستثناء بعض الادوية التي مدة صلاحيتها هي اصلا اقل من 18 شهرا اعتبارا من تاريخ تصنيعها، والتي تؤمن للمرضى الذين يعالجون علاجا دائما كبعض ادوية الامراض السرطانية مثلا.

4. استحدثنا لجانا طبية متخصصة مهمتها التفاوض مع شركات الادوية بهدف الحصول على افضل اصناف الادوية الموجودة في الاسواق العالمية، وبأفضل الاسعار. لم يكن

الامر معتمدا سابقا.

5. انجزنا عددا من التعديلات على بطاقة الاستشفاء (تعهد دخول المستشفى) لتصبح منسجمة مع التطور الطبي والاداري.

6. استحدثنا شعبة المراقبة الطبية التي اسندت اليها مهمات عدة، ابرزها التدقيق في محاضر فواتير الاستشفاء والمساعدات المرضية التي تفوق قيمتها الحد الادنى للاجور، وفي نوعية الادوية والعلاجات المقدمة للحالات المرضية المختلفة بما يضمن تلقي العسكريين افضل العلاجات والادوية في المستشفيات والمختبرات والمراكز



تقديم المعاملات.



ملفات العسكريين.



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

متابعة العمل

والعناصر البشرية المتخصصة والكفية وفقا لحدث المعايير الطبية العالمية. هدفنا الوصول الى مرحلة يصبح فيها الامن العام يكفي ذاته في ذاته على الصعيد الطبي.

2. تحقيق مشروع برنامج مكننة متطور الكترونيا، مما يجعلنا قادرين على منح الموافقات عبر الانترنت من دون تكليف المريض مشقة التنقل ونفقاته من مكان الى اخر لاتهم معاملاته الطبية.

3. التحضير لمشروع متطور يتعلق بعمل لجنة الكوارث الانسانية والطبية.

4. التحضير لانشاء جهاز خاص بالاخلاء الصحي والامن الطبي القومي.

5. التحضير لانشاء مراكز طبية في كل المناطق اللبنانية لتوفير الخدمات الطبية والاستشفائية (طبابة، ادوية، علاج...)

للعسكريين ومن هم على عاتقهم، كي لا يتكبدوا مشقة الانتقال ونفقاته، ولا يهدروا اوقاتهم في اجتياز مسافات طويلة للحصول على الطبابة اللازمة لهم.

لا بد من الاشارة الى ان الامن العام جاهز، طبيا واداريا، لاطلاق عدد من المشاريع الطبية المتطورة. لكن هناك بعض المعوقات القانونية التي تحول دون ذلك.

ويبذل اللواء ابراهيم جهودا كبيرة في هذا الخصوص مع الجهات المعنية في الدولة كي تتم التعديلات القانونية اللازمة في اول فرصة تسمح بذلك.

نعمل حاليا على انشاء صيدلية رابعة خاصة بالعائلات



16. تطوير صيدليات الامن العام وتعزيزها وتموينها، وتأمين كل الادوية والمستلزمات الصيدلانية كي لا يطلب احد العسكريين دواء لا يجده عندنا.

ناهيك بعدد من الانجازات ذات البعد الطبي. لا بد من الاشارة الى اننا نولي الاولوية القصوى والاستثنائية لتأمين دخول المرضى الى المستشفيات على نحو فوري وعاجل. ولا نبالغ اذا قلنا ان المديرية العامة للامن العام لم تعترضها اي مشاكل لناحية استقبال مرضاها في المستشفيات المدنية المتعاقدة معها، جامعية كانت ام غير جامعية.

■ ماذا عن المشاريع المستقبلية؟

□ نسعى بتوجيهات اللواء ابراهيم ودعمه الى تحقيق مشاريع طبية عدة نذكر منها:

1. انشاء طبابة عسكرية متكاملة ومجهزة بافضل انواع الوسائل الطبية واحديثها،

◀ الطبية المدنية وغيرها من امور التدقيق الطبي والاداري والفني والمالي. تعمل كذلك على التحقيق في الاخطاء والشكاوى الطبية في حال حصولها في المستشفيات.

7. استحدثنا لجانا طبية متخصصة مهمتها التعاقد مع المستشفيات المدنية بهدف تأمين افضل انواع العلاجات وفقا للمعايير الطبية المعتمدة عالميا. هذا الامر لم يكن معتمدا سابقا.

8. بتوجيهات من اللواء ابراهيم تولينا تغطية كلفة علاجات لا تغطي عادة من مؤسسات ضامنة اخرى.

9. قمنا بتفعيل الطبابة خارج البلاد وتسهيلها في افضل المستشفيات العالمية للعسكريين الذين يعانون من حالات مرضية، لا يتوافر لها العلاج المطلوب في المستشفيات اللبنانية.

10. بتوجيهات من اللواء ابراهيم نتولى تأمين كل الادوية اللازمة للامراض المستعصية والمزمنة التي يعاني منها بعض العسكريين على نفقة الامن العام كليا، وان كان ثمنها باهظا. اذ ان بعضها يصل ثمنه الى ما يقارب 30 مليون ليرة لبنانية.

11. تطويع ضباط اطباء صحة عامة وصيدلة وغيرها من الاختصاصات بهدف تفعيل التغطية الطبية للعسكريين، ومن هم على عاتقهم على كل الاراضي اللبنانية وتسريعها.

12. فعلنا آلية اعطاء الموافقات الطبية اللازمة عبر البريد تلبية لحال الاستعجال التي ترافق الحالات المرضية عادة، وكذلك تفعيل آلية المتابعة الفورية للحالات الطارئة.

13. تنظيم دورات مسعف ميداني عادي (saver combat life)، ومسعف ميداني متقدم (combat medic)، بالتنسيق مع الجيش. وتم حتى الآن تخريج دفعات من المسعفين الذين يمارسون مهماتهم حاليا.

14. انجزنا وضع معايير طبية جديدة تتماشى مع المعايير المعتمدة عالميا في الاوضاع الصحية للعسكريين.

15. وضع معايير طبية جديدة لمنح بطاقة الخدمات الاجتماعية.



معك عالسمع 1717

دائماً بخدمتك!

المديرية العامة للأمن العام

تحقيق

منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

تتعدد مهمات دائرة امن عام جبل لبنان الاولى بين العمليات الاداري في مراكزها الموزعة على القضاء، والامن عبر مشاركتها في الخطة الامنية للضاحية الجنوبية من بيروت. استحدثت مراكز في حمانا وريفون وقرطبا وتنحصر لسواها، الى اتخاذ اجراءات ادارية استثنائية لتسهيل انجاز المعاملات واستعجالها، وخصوصا في ظل اعداد الوافدين السوريين الى لبنان



رئيس دائرة امن عام جبل لبنان الاولى العقيد روجيه صوما (تصوير المقتش المؤهل اول قاسم حسين).

دائرة امن عام جبل لبنان الاولى:

ملاقات التطوير والتحديث الإداري ومشاركة في الخطة الامنية للضاحية

يمتد نطاق عمل دائرة امن عام جبل لبنان الاولى من الجناح في بيروت الى كفرشما، صغودا حتى اعالي المتن الجنوبي والشمال وجروود كسروان وجبيل، نزولا الى جسر المدفون عند اطراف البترون. تواكب بدورها برامج التطوير والتحديث لتعزيز مهماتها الادارية، بالتزامن مع الدور الامني المنوط بها، يتناولهما رئيسها العقيد روجيه صوما في هذا الحوار.

■ مم تتألف هيكلية دائرة امن عام جبل لبنان الاولى؟

□ الى رئاستها، تضم شعب امانة السر والتحقيق والاستقصاء، وتسعة مراكز اقليمية هي: مركز بعبد، مركز مدحت الحاج في برج البراجنة، مركز حمانا، مركز المتن في الجديدة، مركز ظهور الشوير، مركز كسروان في جونية، مركز ريفون، مركز جبيل، مركز قرطبا، الى مركز حدودي هو مرفأ جونية. تتبع لها اداريا المجموعة الامنية الاولى التي تشارك في الخطة

الامنية للضاحية الجنوبية من بيروت وقد عُهد اليها في 8 حواجز منتشرة في المنطقة.

■ ما هي ابرز المهمات والمسؤوليات التي تضطلع بها؟

□ المهمات والمسؤوليات كثيرة ومتنوعة ومتشعبة. يمكن ايجازها بالقول اننا نقوم من ضمن نطاق الدائرة بالاعمال والمهمات التي توليها القوانين والانظمة النافذة للمديرية العامة للامن العام، ومنها على سبيل المثال:

• منح جوازات السفر واتهام المعاملات ذات الصلة كتجديدها او ابدالها في حالات محددة، المصادقة على صور صفحاتها، منح جواز بدلا من مفقود.

• منح الإقامة او تجديدها مثل الإقامة السنوية والدائمة واقامتي المجاملة والدراسة.

• متابعة اوضاع العرب والاجانب المخالفين لنظام الإقامة، التحقيق في طلبات فقدان جوازات السفر او تلفها او سرقتها، في فرار

العاملين في الخدمة المنزلية والعمال العرب والاجانب، العلم والخبر بفقدان اختام رسمية، قيد مواليد، اعادة قيد، اثبات نسب، تصحيح في وقوعات الهوية، حصر ارث، اثبات وفاة، رفع اشارة احترازية، تثبت من صحة زواج، اوي طلبات رسمية اخرى تردنا من الجهات المختصة.

• مكافحة ما يمس الامن، مراقبة شبكات التخريب وملاحقتها، دعاة الفوضى والاضطرابات والاعمال الارهابية ومس السلم الاهلي.

• القيام بالمهمات المنوطة بالامن العام كضابطة عدلية ذات اختصاص نوعي عام، يشمل ملاحقة كل انواع الجرائم وتوقيف المجرمين في اشراف القضاء المختص.

■ منذ حوالي سنتين انقسمت دائرة امن عام جبل لبنان اداريا الى اثنتين، ما السبب؟

□ كانت محافظة جبل لبنان تضم سابقا دائرة



التدقيق في المعاملات.

خطة تحديث الامن العام التي اطلقها اللواء عباس ابراهيم، فحققنا انجازات عدة ابرزها:

- استحداث مركز جديد في حمانا - المتن الاعلى في قضاء بعبد، مجهز بما يسمح بانجاز معاملات المواطنين سريعا، ما لاقى ترحيب الاهالي والبلديات واتحاد البلديات في القضاء وثناءهم عبّروا عنه في احتفال كبير اقيم لهذه الغاية.

- استحداث مركز جديد في ريفون في قضاء كسروان، مجهز بكل ما يلزم لاثام معاملات المواطنين بالسرعة المطلوبة. كذلك لاقى استحداثه ترحيب الاهالي والمقيمين كونه يوفر عليهم الوقت ومشقة الانتقال الى

استحداث مراكز في حمانا وريفون وقرطبا والتحضير لآخرى جديدة

■ في ظل الاوضاع الضاغطة اداريا وامنيا، ما هي انجازات الدائرة؟

□ رغم الظروف الصعبة، لم نتوقف ابدا عن متابعة السعي الى تطوير الدائرة تماشيا مع

واحدة للامن العام. مع تسلم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مهماته، وشروعه في تنفيذ خطة تحديث المديرية وتطويرها، اتخذ قرارا باستحداث دوائر اضافية في المحافظات اللبنانية. بناء على ذلك، انقسمت دائرة جبل لبنان اداريا الى دائرتين: اولى مركزها في بعبد حيث نتمركز، وثانية مركزها في بيت الدين. الهدف من ذلك تسهيل اتمام معاملات المواطنين واستعجالها، وتوفير وقت ونفقات ومشقة الانتقال من مناطق بعيدة نسبيا لانجازها، ما لاقى ترحيبا من الاهالي والمقيمين وكل المعنيين في نطاق عمل الدائرة.

■ كيف انعكست الاعداد الكثيفة من الوافدين السوريين الى لبنان على عمل الدائرة؟

□ مع تزايد اعداد الوافدين من سوريا جراء الاحداث الدائرة هناك، زادت على نحو كبير وغير مسبوق اعداد المعاملات الى حد يتراوح بين 8 و10 اضعاف مقارنة بما كنا ننجزه قبلا. على سبيل المثال كنا ننجز او نجدد يوميا حوالي 250 بطاقة اقامة مؤقتة للرعايا السوريين. اصبحنا الان ننجز ما يتراوح بين 1000 و2500 بطاقة يوميا، واحيانا اكثر. ارغمنا الواقع المستجد على رفع الجهوزية الى الحدود القصوى، وزيادة العديد في بعض المراكز. قمنا بتخصيص اماكن جديدة لاستيعاب الاعداد الهائلة تلك، فضلا عن اتخاذنا تدابير ادارية وتنظيمية استثنائية لتسريع العمل وضبط الامن بين صفوف المنتظرين في محيط المراكز لانجاز معاملاتهم. لا بد من الاشارة الى ان جرائم تزوير المستندات والوثائق زادت على نحو لافت وغير مسبوق، وتمكننا في هذا السياق من توقيف عدد من الشبكات كانت تستغل اوضاع الوافدين السوريين لتبيعهم وثائق مزورة في مقابل مبالغ مالية كبيرة، وصلت في بعض الاحيان الى 8000 دولار اميري. ضبطنا كذلك اشخاصا كانوا يحوزون او يستعملون وثائق ومستندات مزورة، وتم التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة، واحيلوا على القضاء المختص.



كل ينتظر دوره.

حَدِّثْ، وَيِّنْ مَا تَكُونُ..

ashrafieh
chiah
baabda
beit mery
jisr el basha
sin el fil
dekwaneh
sed el bauchrieh
fanar
antelias
naccash
rabieh
jeita
sarba
jbeil



احد مكاتب الدائرة (تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

احد مكاتب الدائرة

ارضا لهذه الغاية. وستساهم بلديات عدة في القضاء في دعم المشروع .

2- ربط الدائرة بامانة السر العامة في المديرية عبر شبكة الانترنت لتسريع انجاز معاملات المواطنين والمقيمين على الاراضي اللبنانية وتسهيلها.

3- تحضير مرفأً جونه السياحي وتجهيزه كي ليصبح في الامكان السفر عبره ذهابا وايابا، وسواها من المشاريع.

يأتي ذلك كله تطبيقا لخطة التطوير التي اطلقها اللواء ابراهيم ويشرف على ادق تفاصيلها، سعيًا منه الى ان يصبح الامن العام مؤسسة حديثة تضاهي احدث المؤسسات في العالم.

اعتقلنا شبكات تشغيل فتيات اجنبيات في الدعارة تتحصن في بيوت مجهزة بكاميرات مراقبة

هل من مشاريع مستقبلية؟
مشاريع عدة يتم التحضير لها، نذكر منها:
1- التحضير لانشاء مبنى نموذجي للامن العام في جديدة المتن بعدما قدمت بلدية الجديدة

◀ مناطق اخرى لانجاز معاملاتهم.
• استحداث مركز جديد في قرطبا في جروود قضاء جبيل، تم تجهيزه بما يلزم لاطعام المعاملات وفق المطلوب. اهمية هذا المركز تكمن في تسهيله معاملات المواطنين القاطنين في بلدات الجرد، وخصوصا في فصل الشتاء حيث الظروف المناخية الصعبة تعوق انتقالهم الى مراكز اخرى لانجاز معاملاتهم.
• المساهمة العملية واللوجستية في المهمات التي تنفذها المجموعة الامنية الاولى المنتشرة في الضاحية الجنوبية من بيروت، ومتابعة الاوضاع الادارية للعسكريين على كل الصعد.
• اعتماد المكنتنة في تسجيل المعاملات التي تنجز في كل مراكز الدائرة.

• اعتماد آلية التدقيق الفوري في المستندات في كل المراكز تفاديا لانتظار صاحب العلاقة دوره لانجاز المعاملة، وكي لا يُهدر وقته، ومن ثم يكتشف مثلا ان مستنداته ناقصة او ما شابه، ما لاقى ارتياحا لدى المواطنين والمقيمين.

• التمكن من توقيف شبكات امنية وتزوير مستندات سفر، وشبكات دعارة يقوم افرادها بتشغيل فتيات اجنبيات في اماكن سرية شبه معزولة، ومجهزة بابواب حديدية وكاميرات مراقبة عن بعد، كما تم توقيف اشخاص يسوقون بضائع اسرائيلية وثيابا عليها شعارات تسيء الى الرموز الدينية، وغيرهم من الاشخاص في جرائم مختلفة احيلا على القضاء المختص بعد انتهاء التحقيق معهم في اشراف النيابة العامة.

جدول المعاملات المنجزة

في دائرة امن عام جبل لبنان الاولى ٢٠١٤

الشهر	المعاملات
كانون الثاني	٣٤٢٨٦
شباط	٣١٣٨٩
آذار	٣٣٩٩٢
نيسان	٣٢٤٠٢
المجموع العام	١٣٢٠٦٩

جدول المعاملات المنجزة في دائرة امن عام جبل لبنان الاولى ٢٠١٣

الشهر	المعاملات
كانون الثاني	٣٣٦٣٦
شباط	٣٢٠١٣
آذار	٣٥٦٦٣
نيسان	٣٦٧٦٣
ايار	٣٤١٢٦
حزيران	٣٣٨٣٨
تموز	٣٣٦٤٠
المجموع العام	٤٠٦٢٠٨

إحصاءات الشهر

حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من ٢٠١٤/٠٥/١٥
لغاية ٢٠١٤/٠٦/١٥ ضمنا

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٣٧٧٦٩	٤٤٨٨٧٣	٨٥٨١٤	٧٧٢٤٥٦
مغادرة	٢٢١٢٠٧	٣٩٧١٦١	٧٠١٦٢	٦٨٨٥٣٠
المجموع	٤٥٨٩٧٦	٨٤٦٠٣٤	١٥٥٩٧٦	١٤٦٠٩٨٦

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين ٢٠١٤/٠٥/١٦ و ٢٠١٤/٠٦/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
الجزائر	١	تونس	١٤
السودان	١	سوريا	٢
العراق	٣	مصر	٩٧
الاردن	١	المجموع:	١١٩

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٥/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٦/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٢٦	تشادي	١
اثيوبي	١٣٤	توغولي	٣
ارتيري	٢	تونسي	١
اردني	٦	ساحل العاج	١
اميركي	١	سعودية	٣
ايران	٢	سوداني	٣٦
باكستاني	١	سوري	٩٤٣
بريطاني	٢	سري لانكي	١٩
بنغلادش	٧٢	عراقي	١٢
بوركينافاسو	١	غاناي	١
بيرو	١	فلسطيني	١١
بيلاروسية	١	فلسطيني - سوري	١٨
بنينية	٢	فلسطيني \ غزاوي	١
تركي	٢	فلسطيني لاجيء	١١٦

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من تاريخ ٢٠١٤/٠٥/١٦ لغاية ٢٠١٤/٠٦/١٥ ضمنا

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
افريقيا الجنوبية	١	بنين	١٧	غانا	٩٢
اثيوبيا	١٦٢٧	بوركينافاسو	٢٦	فرنسا	١
ارتيريا	١	بيلاروسيا	٣٠	فيليبين	٧٢٤
ارمينيا	٢	تايلاندا	٧	كازاخستان	٥
البرازيل	١	تركيا	١	كاميرون	١٣٣
السنغال	١٨	توغو	٨٧	كندا	١
المانيا	٢	جزر الملغاش	٩١	كونغو الديمقراطية	١
النمسا	٣	دومينيك	١٦	كينيا	١٠٢٢
الهند	٦٨	روسيا	٣٢	مالي	٩
الولايات المتحدة الاميركية	٧	رومانيا	٤	مولدوف	٦٣
اوزباكستان	١٦	سلوفاك	١	نيبال	٩٢
اوكرانيا	٢٠٩	سيراليون	٤٢	نيجيريا	٢٢
ايطاليا	١	سري لانكا	٩٤	هايتي	١
باكستان	٢	صربيا	٤	هولندا	٢
بريطانيا	٧	طاجكستان	٢	المجموع	٦١٥٧
بنغلادش	١٥٤٣	غامبيا	٢٧		

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من تاريخ ٢٠١٤/٠٥/١٥ لغاية ٢٠١٤/٠٦/١٥

الدولة	العدد	الدولة	العدد	الدولة	العدد
لبناني	١٢٧	سعودية	٣	لبناني	١٢٧
اثيوبي	١٤٩	سنغال	٣	اثيوبي	١٤٩
ارتيري	٢	سوداني	٣١	ارتيري	٢
اردني	٩	سوري	٩٩٦	اردني	٩
الماني	١	سري لانكي	١٦	الماني	١
اميركي	١	صومالي	١	اميركي	١
باكستاني	٦	عراقي	١٥	باكستاني	٦
بريطاني	٢	غاناي	٣	بريطاني	٢
بنغلادش	١١٦	فلسطيني	١٠	بنغلادش	١١٦
بيلاروسية	١	فلسطيني - سوري	٢٣	بيلاروسية	١
بنينية	١	فلسطيني \ غزاوي	١	بنينية	١
تركي	٢	فلسطيني لاجيء	١٢٠	تركي	٢
توغولي	٤	فلسطيني مصري	١	توغولي	٤
ساحل العاج	٣	فيليبيني	٥٩	ساحل العاج	٣

الثقافة

غالب نصار

جريدة على "مشاريع طليعية تستعيد النهضة الفكرية"

وزير الثقافة: سنعيد تأهيل كل المواقع الأثرية

في غياب الاهتمامات الثقافية وتدني المعايير الفكرية، ارتأت وزارة الثقافة تبني خطة تتضمن عددا من المشاريع الطليعية التي ينتظر ان تعيد التوازن الى النهضة الفكرية. يتمثل أبرزها في ترميم المواقع الأثرية والتاريخية، وإعادة تأهيل الطبقة السفلية من المتحف الوطني، واطلاق مشروع المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث



وزير الثقافة روني عريجي يتحدث الى "الامن العام"

(تصوير المفتش اول ممتاز سعيد حفوضة).

■ بداية، هل يمكن رسم صورة بيانية عن مشاريع وزارة الثقافة لتطوير المتحف الوطني؟

□ المتحف الوطني في حال جيدة جدا حاليا بفضل القيمين عليه. وهو يضم نحو 1300 قطعة أثرية مهمة سيرتفع عددها الى 1600 بعد تأهيل طبقته السفلية. لكننا نعتقد ان في امكاننا تطويرها اكثر رغم نقص الامكانيات المالية للوزارة. لذا اطلقنا مشروع تأهيل هذه الطبقة بدعم من ايطاليا، وسنضع فيها مجموعة

نواويس قيمة وفريدة من نوعها، ومدافن أثرية مهمة جدا جرى نقلها من مدينة صور. ستقدم المؤسسة الوطنية للتراث التي ترأسها السيدة منى هراوي هبة قيمة لبناء طبقتين في حديقة المتحف احدهما ستكون مخزنا، والثانية قاعة احتفالات ونشاطات وندوات مخصصة للتعريف بالمتحف وتطويره. لا بد هنا من التنويه بعمل هذه المؤسسة وتقديماتها كونها ساهمت بفاعلية في تطوير المتحف والحفاظ على محتوياته. نحن في صدد اعداد الاتفاقات لاجاد الارضية القانونية اللازمة لاطلاق المشروع.

■ هل ستحظى المواقع الأثرية الاخرى باهتمام الوزارة ورعايتها المعنية والمادية؟

□ كل المواقع الأثرية في لبنان لها قيمة تاريخية كبيرة، وخصوصا في بعلبك وجبيل وصور وصيدا، وهي مدرجة في لائحة التراث العالمي. ثمة مواقع صغيرة لها قيمة تاريخية وأثرية مهمة في طرابلس وسوها. سنعمل على تأهيلها وتطويرها كلها بلا استثناء بالتعاون مع منظمة الاونيسكو الدولية ومجلس الانماء والاعمار وبلدية صور بتمويل من البنك الدولي ومؤسسة (AFD) الفرنسية والمؤسسات الإيطالية طبعاً. كذلك نسعى الى تطوير البنى التحتية لهذه المواقع ومحيطها وتأهيلها بتمويل مقداره نحو 80 ألف أورو من ضمن مشروع الارث الثقافي لمدينتي صور وبعلبك. لا شك في اننا قطعنا شوطا كبيرا في هذا المشروع، ونحتاج الى سنة ونصف سنة تقريبا لالنتهاء منه. انهيّا اعمال البنى التحتية للمواقع الأثرية في صور، بما فيها ترميم مبنى المتحف من

ضمن المرحلة الاولى من المشروع. ووفق الاتفاق مع الايطاليين، ستشمل هذه الاعمال مجموعة من المنشآت الأثرية من خلال مشروعين بدأ العمل باحدهما. هذه الاعمال تتضمن: ترميم مجموعة من المنشآت في موقع صور المدينة مثل الحمام الروماني، ومبنى الباليسترا- القاعة الرياضية، المسرح المربع، ارضيات الموزاييك في الموقع. في البص- صور سيشمل العمل في الموقع مجموعة من المباني مثل بوابة المدينة المعروفة بقوس النصر وعدد من المباني التي هي عبارة عن مدافن. اما المشروع الثاني فسيستكمل اعمال ترميم المنشآت الأثرية مثل مزار الاله "ابولو"، وحمام الفريق الازرق "بينتون" في موقع البص. سيتم خلال هذا المشروع انشاء ممرات سياحية جديدة في الموقعين من خلال تطوير مسار جديد لحركة السياح داخل الموقع، والوصول الى اماكن لم يكن متاحا زيارتها سابقا. من خلال هذا المشروع سيتم تجهيز مبنى المتحف من الداخل وتأهيله كي يستقبل القطع الأثرية الموجودة في مخازن مدينة صور. سيفتح امام الجمهور لدى الانتهاء من المشروع. ورغم كل هذه المشاريع، لدينا نقص بسبب ضعف امكانيات الوزارة. لكننا نحاول بالتعاون مع المنظمات الدولية ومع المجتمع المحلي والمديني، ولا سيما البلديات، تحسين المواقع الأثرية وتطويرها، خصوصا وانها عامل جذب سياحي واقتصادي وتؤدي دورا مهما في التنمية المحلية الاقتصادية في المناطق. ثمة مواقع اخرى مثل تل عرقة والبترون يفترض ان تزورها بعثات اجنبية متخصصة لتقوم باعمال الحفر والتنقيب عن آثار جديدة، ويتم وضع تقارير عنها تنشر في المجلات الدولية العلمية المتخصصة للتعريف بها وبأهميتها التاريخية والحضارية. عدا ذلك، نعمل على تطوير امكانيات الوزارة بالتعاون مع 37 مهندسا جديدا متخصصا في الآثار لزيادة عدد ملاك الوزارة وتفعيل العمل فيها وفي كل المواقع الأثرية.



المكتبة الوطنية الجاري بناؤها في المبنى السابق لكلية الحقوق في الصنائع.

دائمة، مساحة عرض بصرية، مساحة عرض للتحريك (MULTI-MEDIA)، لمحة كاملة موجزة عن كل عمل فني، نبذة متعددة الوسائط عن تاريخ القطعة الفنية، اضافة الى السير الذاتية للفنانين، المقابلات، الاسرار الفنية، مسيرة الرسامين، الحكايات الطريفة والقصص النادرة، المعارض المتخصصة (بحسب الموضوع)، مساحة عرض وفق الموضوع او الفنان (صفحة الرسامين الالكترونية) على دعوات افتراضية، مع اعتماد اللغات العربية والفرنسية والانكليزية، والاسبانية، وفتح نافذة للمواهب الشابة. يذكر ان مقتنيات وزارة الثقافة تبلغ نحو الف عمل فني لوحات ومنحوتات موجودة في القصر الجمهوري والقصر الحكومي ومجلس النواب ومستودعات الوزارة، وسيتم عرضها على موقع المتحف.

■ هل لحظت الوزارة خطة لتأهيل القطع الفنية المميزة وترميمها في سبيل حمايتها؟ □ نحن في صدد اعادة تأهيل القطع الفنية المملوكة من الوزارة وعددها 1987 قطعة، واجراء جردة كاملة لها. تكمن اهمية الخطوة في ان هذه القطع ستصبح محمية ومبرمجة حيال توزيعها على القصور الرئاسية او المراكز الرسمية، وحيال نوعيتها وقيمتها. ◀

ابرز مشاريع الوزارة اطلاق المكتبة الوطنية ودعم الانتاج السينمائي والكتاب والمؤلفين

■ وقعت وزارة الثقافة الشهر الماضي مع الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في جامعة البلمند وجامعة "البا" اتفاق انشاء المتحف الوطني الافتراضي للفن الحديث؟ □ هو اول متحف من نوعه في لبنان لترويج التراث الفني على موقع الكتروني. يهدف الى تعريف الجمهور بالفنانين التشكيليين اللبنانيين، والاطلاع على بعض اعمالهم التي تضمها مجموعة فنية تملكها وزارة الثقافة. اما اسباب اختيار الصيغة الافتراضية، فنلخصها بعدم توافر الامكانيات المادية حاليا لانشاء متحف وطني تقليدي. تسمح هذه الصيغة بالوصول إلى فئة واسعة من المهتمين، وخصوصا المقيمين خارج لبنان. هنا اتطلع الى المغتربين الذين افترض انه سيكون لهم اهتمام خاص بهذا المتحف، واستعمال الاساليب الحديثة لنشر الهوية والثقافة اللبنانية. يوفر المعرض جولة افتراضية للزوار، معارض

let's SUKLEEN LEBANON



NOW
AVAILABLE
ON
Google play



DOWNLOAD SUKLEEN THE FREE APP.

Use the camera mode to report any cleanliness issue on the streets wherever Sukleen operates. You will receive our feedback directly on the App. But that is not all! Sorting at source is now easy with the Sorting Guide at your finger print. Just open the Sorting Guide inside Sukleen App and learn tips and hints that will make you more resource conscious.

Use the Sukleen App and be the ambassador of cleanliness in your city.

SO WHAT ARE YOU WAITING FOR? log on now to sukleen.mobi

For more information, contact us on 1551

Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

مع تجهيزات متطورة حديثة في علم المكتبات. وسنصدر قريباً مراسيم اقامة المكتبة لتنظيم عملها لانها مؤسسة عامة. اصدرنا قراراً بتسمية لجنة استشارية من امناء المكتبات الجامعية في لبنان لمشاركة الوزارة في وضع سياسة استراتيجية لعمل المكتبة، وحفظ المقتنيات وتأهيلها، ولا سيما منها الكتب والمخطوطات البالغ عددها 200 ألف كتاب ومخطوطة، وستكون مفتوحة امام التبادل الثقافي والمهتمين. هناك خطة لا تزال في بداياتها

◀ ثمة مشروع اعده المدير العام لوزارة الثقافة الدكتور فيصل طالب لاصدار مراسيم تنظيمية للوزارة تعيد هيكليتها في مديريات الثقافة والاثار والمصلحة الادارية المشتركة، بما يتيح تنظيم عملها وتفعيله على كل المستويات، وتغطية كل نواحي الحراك الثقافي في البلد، من مسرح ومعارض وسينما من ضمن المديريات الجديدة التي ستنشأ. اذا صدرت هذه المراسيم نكون قد حققنا انجازاً كبيراً.

■ ماذا عن المكتبة الوطنية؟ هل هي مدرجة في مشروع الترميم والتطوير؟
□ طبعاً، مشروع المكتبة الوطنية الذي يقام في مكان كلية الحقوق سابقاً في الصنائع، والممولّ بهبة قطرية مشكورة، يفترض ان ينتهي العمل فيه اواخر الصيف او مطلع الخريف المقبل. وهو يقام على مساحة خمسة الاف متر مربع ويراعي حفظ الطابع التراثي للمبنى القديم،

مشروع المتحف الوطني
الاقتراضي للمنفذ الحديث اول
متحف من نوعه في لبنان



(تصوير المفتش ثالث محمد حمود).

مشهد آخر من الورشة

في الثقافة

غالب نصار



ثغرة فتحها مسلحون ابان الحرب اللبنانية في فسيفساء "الراعي الصالح"، راح "قناص المتحف" يطلق النار منها لاصطياد المارة.

المتحف الوطني قصة تاريخ ظلّ أبقى من ثغرة حرب

عفيش: آثار حضارات عرضها لبنان قبل آلاف السنين

يُحفظ المتحف الوطني تاريخ لبنان وما مرّ عليه من حضارات تعود الى ما قبل القرن العاشر قبل الميلاد. يجسد قيمة حضارية وثقافية وتاريخية لها يحويه من نواويس وتماثيل وفسيفساء وقطع نادرة، امكن حفظها رغم ما تعرض له المتحف من سرقات وتخريب ونهب، وحرانق ودمار جزئي خلال "حرب السنتين" عامي 1975 و1976

في حديث الى "الامن العام" روت مديرة المتحف الوطني والمشفرة على المتاحف والمواقع الاثرية في المديرية العامة للآثار آن ماري عفيش قصة متحف عبر قصة وطن وتاريخ. تحفظ تاريخ كل قطعة فيه وميزتها، وتقف باحترام وتقدير امام ما تعتبره القطعة الأبرز في المتحف: ناووس الملك احيرام.

لبنان. ترمز هذه الآثار الى وجود علاقة قوية ما بين الفراعنة وهذه المدن التي كانت مستقلة ذاتيا. بعد الفراعنة، في الالف الاول قبل الميلاد، شهدنا مرحلة وجود ممالك اخرى مثل مملكة الاشوريين التي نحفظ من آثارها في المتحف تمثال "العملاق".

ثم مرت علينا حقبة الفرس في القرن الثالث قبل الميلاد، وقد تركوا آثارا نفيسة وفنا معماريا من نمادجه "عمود الثورين" الموجود في المتحف. في القرن الرابع قبل الميلاد شهدنا سيطرة الاسكندر المقدوني لمدة 200 سنة تقريبا. هذه المرحلة تختصر الحضارتين الاغريقية والهيلينية. في ما بعد، وصل الرومان ورافقهم ازدهار كبير في المدن اللبنانية. تلاهم البيزنطيون الذين حافظوا على ازدهار المدن واهتموا بالعمران. لذا نرى الكثير من الفن الروماني في لبنان، من المعابد والقلاع خصوصا في المناطق الجبلية التي تحولت لاحقا كنائس او مساجد في الفترة البيزنطية. بعد هذه الفترة شهدنا حقبة الفتح الاسلامي. في المرحلة المملوكية من الحقبة الاسلامية حصل تعايش كبير تجلّى في نمط العمران، حتى وصلنا الى

العصر العثماني. ثمة آثار عثمانية في الطبقة العلوية من المتحف. ■ كيف تم توزيع الآثار على ارجاء المتحف؟ □ المتحف مكون من ثلاث طبقات. الارضية مخصصة للقطع الاثرية الكبيرة او الضخمة كالتماثيل والنواويس والفسيفساء، وهي قطع حجرية من مرحلة الالف الثاني قبل الميلاد حتى الفترة البيزنطية. ابرز موجودات هذه الطبقة ناووس احيرام وناووس ملحمة طروادة وفسيفساء "الحكماء السبعة". في الطبقة الاولى مجموعة من 70 واجهة تضم آثارا من فترات ما قبل التاريخ حتى المرحلة

العثمانية. وهي قطع صغيرة من الحلي والزجاج والتماثيل الفخارية والبرونزية. وتشير كلها الى التسلسل الزمني الذي عرضناه وشكل تاليا تاريخ لبنان. لدينا عدد اكبر من هذه القطع الاثرية في المستودعات، لكننا لا نعرضها بل نكتفي بعرض نماذج عن القطع المهمة والمعبرة عن هذه الفترة. وهذا ما هو معتمد في متاحف العالم التي لا تعرض كمية كبيرة من القطع، بل اجمل النماذج. الواجهة الاخيرة في الطبقة الثانية تضم قطعاً أثرية تضررت نتيجة الحرب، وقد احترقت في المستودع، وكانت مميزة جدا ومحفوظة بالخشب والكرتون والورق ما ادى الى احتراقها بسرعة. عندما دخلنا الى المستودع بعد الحرب استخرجنا من الرمد وبقايا الحريق ما امكن. وجدنا بعض القطع الزجاجية في حال ذوبان نتيجة شدة اللهب. لكن بعض القطع الزجاجية او المعدنية التصق بعضها ببعض نتيجة النيران المستعرة، وكونت قطعة جديدة، فحفظناها للذكرى والعبرة حتى تبقى ماثلة امام الجمهور ليتذكر الآثار السلبية للحرب ولا يكررها. الطبقة الارضية مغلقة منذ عام 1975 ولم تفتح كليا بعد، بل اكتفينا بصالة واحدة للحفظ فقط لا تزال مغلقة امام الجمهور، خصصت للفن الجنازي في الحقبات القديمة، اي من الالف الثالث قبل الميلاد حتى الفترة المملوكية. في 16 ايار الماضي، اطلق مشروع اعادة تأهيل الطبقة السفلية للمتحف في حضور وزير الثقافة روني عريجي بتمويل السفارة الايطالية ومكتب التعاون الايطالي في بيروت. من المعروف ان الايطاليين هم الخبراء الاهم في هذا المجال، وقد دعمونا مشكورين بمليون و20 الف اورو، وسنبداً اعادة التأهيل خلال شهر وسنعرض قطعاً أثرية مميزة لا سيما منها النواويس. علما اننا نجد في كل النواويس والمدافن قطعاً أثرية قيمة، وفي حال جيدة كونها محفوظة جيدا. كذلك نجد آثارا قيمة في الحفريات الحديثة التي تجرى في وسط بيروت وبعض المناطق الاخرى، فنتنقل الى المتحف، ويتم عرض القطع المكتشفة حديثا منذ عام 2007 في هذا القسم. نحتاج الى 18 شهرا تقريبا ◀



مديرة المتحف الوطني آن ماري عفيش امام ناووس احيرام.

بدأنا التأهيل بمساعدة المؤسسة الوطنية للتراث التي كانت ترأسها السيدة منى الهراوي زوجة رئيس الجمهورية الراحل الياس هراوي، بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة. باشرنا ترميم الواجهات والنوافذ، ثم انتقلنا الى داخل المتحف وكسرنا بلوكات الباطون، واعدنا كل مجموعة الى موقعها بعد ترميم ما امكن من الآثار التي تضررت. لحسن الحظ لم تحدث سرقات في المتحف، لكنها حصلت في المواقع الاثرية وخصوصا في جبيل وصيدا. سمينا الصالة الكبرى باسم الامير موريس شهاب تقديرا لجهوده في حفظ الآثار القيمة.

■ هل يمكن احصاء زوار المتحف؟
□ من الصعب احصاء عدد الزوار بدقة، لان زيارة المتحف تخضع في الغالب لظروف البلد. تارة يرتفع العدد وطورا ينخفض، كما ان وزارة المال هي المشرفة على قطع التذاكر وليس مديرية الآثار، ووزارة السياحة هي المسؤولة عن الترويج السياحي للمتحف، ونحن نحصل شهريا على الاحصاءات من هاتين الوزارتين. لكن في موسم الشتاء يكثر عدد الزوار من تلامذة المدارس. ثمة زوار اجانب يسعون الى معرفة تاريخ لبنان من خلال موجودات المتحف، لا من المواقع الاثرية فقط، اضافة الى اللبنانيين المغتربين الذين يهتمون بزيارة المتحف من باب العاطفة والحنين الى الوطن.

■ ما هي ابرز المشاريع للمستقبل؟
□ بالنسبة الى المشاريع الجديدة، سيكون لدينا برنامج تطبيقي للهواتف الذكية عن كل ما يحوي المتحف، للمرة الاولى في تاريخ لبنان والشرق الاوسط. سيبدأ العمل به في الشهر المقبل. مجاني في ثلاث لغات، عربية وفرنسية وانكليزية. يستطيع اي مغترب في اي بلد في العالم ان يضعه في هاتفه للاطلاع على محتويات المتحف وتاريخه وكل المعلومات عنه.



ناووس حرب طروادة واسطورة اخيل من الحقبة الاغريقية.



(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

ناووس الآلهة السكاري

”

حافظ الامير موريس شهاب خلال الحرب على الآثار بحمايتها بجدران من الباطون كي لا يطاولها القصف والسرقة

“

لحمايتها من القصف والسرقة. لذلك عندما دخلنا المتحف بعد الحرب عام 1994 لم نكن نشاهد الا بلوكات باطون وحجر ولا نعرف ماذا وراءها بالضبط. عام 1995

بعد اشتداد المعارك، حيث كانت منطقة المتحف خط تماس، علما ان المسلحين دخلوا اليه وحولوه مركزا عسكريا. ولا تزال اثار المعارك بادية على الجدران، وقد تركنا ثغرة صغيرة فتحها المسلحون لاطلاق النار منها، في اسفل فسيفساء كبيرة اسمها "الراعي الصالح"، ومنها كان يختبئ من سمي في خلال الحرب "قناص المتحف". كان هناك متراس خلف الفيسفساء التقطنا له صورة ووضعناها قرب "الراعي الصالح"، وكان يأتي الرد بالنيران على هذا المتراس، ما جعل المتحف بؤرة مشتعلة لفترة طويلة. عمل الامير موريس شهاب على اقامة جدران حول كل تمثال او قطعة كبيرة



تمثال "العلاق" من الآثار الاشورية.

وتوفير الحرارة اللازمة لحفظ الموجودات. سندرس مع الايطاليين ايضا افضل السبل للترويج للمتحف، وايجاد ثقافة مجتمعية تهتم بحفظ الآثار كقيمة حضارية وتاريخية وجزء مهم واساسي من ذاكرة الوطن، خصوصا وان متحفنا وطني، ويجب ان يضم آثار كل مناطق لبنان. سننشئ ايضا متاحف وطنية صغيرة في طرابلس وصور وصيدا، تسمى متاحف المواقع الاثرية اسوة بجبيل للتعريف عن الآثار والقطع المكتشفة في كل موقع اثري.

■ ماذا حصل للمتحف خلال الحرب، وما هي الاضرار التي لحقت بمقتنياته؟
□ من المهم تذكير اللبنانيين بما حصل في المتحف خلال الحرب عام 1975. فقد حافظ مدير الآثار انذاك الامير موريس شهاب على مجموعات الآثار بطريقة مميزة جدا، بحيث نقل كل القطع الصغيرة في الطبقة الاولى الى الطبقة السفلية، ووضعها داخل واجهات، واقام حول الواجهات جدران من الحجر والباطون لحمايتها بحيث لا يعرف احد ماذا يوجد خلف الجدران. اما القطع الكبيرة فكان من الصعب نقلها، خصوصا

◀ لتنفيذ مشروع التأهيل بافضل الوسائل وبطرق عرض حديثة. وسيضم فريق العمل لبنانيين اكملوا دراسة الآثار ولديهم خبرة كافية في هذا المجال، وسيتولى الاشراف على الفريق مهندس ايطالي متخصص في المتاحف، علما اننا سنستعين بخبراء في موضوع معالجة الرطوبة. وقد حضر وفد واعتمد افضل الوسائل لسحب الرطوبة



فسيفساء "الحكماء السبعة".

في الاقتصاد



الوزير السابق للمال الدكتور جهاد أزور.

حصل ما كان اللبنانيون متخوفين منه، وهو شغور منصب رئاسة الجمهورية، ما ترك أثرا سلبية على كل صعيد، وخصوصاً النشاط الاقتصادي الذي استمر في التباطؤ منذ مطلع 2014 جراء التجاذبات الداخلية، وتواصل موجات النزوح السوري الى كل المناطق اللبنانية تحت وطأة الازمة السورية منذ نحو 4 اعوام

أخطار شغور الرئاسة وانعكاساته على الإقتصاد

أزور لـ "الأمن العام": مؤشرات إيجابية في السياحة والعقارات تلوح في الأفق

ولأن الرؤية ليست واضحة في المرحلة الراهنة، على الصعيدين الاقتصادي والمالي على الأقل، ثمة اسئلة طرحتها "الأمن العام" على الوزير السابق للمال الذي لاحظ "ان هناك ارادة اقليمية - دولية لتجنب لبنان الخضات الامنية، وتاليا الافساح في المجال امام الحكومة الحالية لمعالجة الملفات الكبيرة في ظل درس مجلس النواب مفاعيل اقرار سلسلة الرتب والرواتب، وتوفير الموارد المالية لها من دون اللجوء الى المساعدات الخارجية"، منبها في الوقت نفسه من اي تصرف يؤدي الى "شغور حكومي في معالجة الملفات الشائكة التي تتطلب حكمة وروية".

■ هل تتوقع اثرا سلبيا للشغور في سدة الرئاسة الاولى على الاقتصاد؟
□ الشغور عموما مدخل الى عدم الاستقرار

على كل الصعد، السياسية والاقتصادية والنقدية حتى اذا دخلنا مرحلة لا نعرف افقها على المديين المتوسط والطويل. كذلك لا نعلم كم ستطول الفترة الزمنية من دون انتخاب رئيس للجمهورية في ظل سلطة حكومية راهنة تملأ الفراغ الرئاسي في حدوده الدنيا، ومجلس نواب ممدد له.

■ هذا يعني اننا دخلنا مرحلة الفراغ التي تشكل خطرا على الاستقرار؟

□ الاجابة ليست بالضرورة نعم. اذ تستطيع الحكومة الحالية ادارة المرحلة الراهنة بشيء من الاستقرارين الاقتصادي والمالي، علما ان ادارة الملف المالي في الوقت الحاضر اكثر صعوبة وحساسية باعتبار ان نسبة العجز في الموازنة الى ارتفاع، ما يشكل خطرا على المالية العامة. لكن علينا ان لا نغرق في السلبية. اعتاد اللبنانيون

في السابق ولوج مراحل عدم وضوح الرؤية في ظل ضبابية المواقف السياسية، بالتزامن مع الحوادث الامنية الخطيرة مثل حرب تموز 2006 فضلا عن التجاذبات السياسية الداخلية.

■ كيف تحدد المعالجة المالية الناجعة؟
□ من الضروري في هذه الفترة المحافظة على سيولة مرتفعة في الخزينة العامة، واتباع سياسة استباقية لادارة الدين العام. ثمة استحقاقات مالية مقبلة في الامد المنظور تحتاج الى برمجة مسبقة بالتزامن مع ضبط الانفاق في موازنة الدولة، لأن ارتفاع العجز في الموازنة يضغط على المالية، ما يستدعي لجم الانفاق. علما ان لا خطر على الاستقرار الاقتصادي.

■ هل تعتقد بان الاجراءات تلك متوافرة راهنا؟
□ ينبغي فرض ارادة سياسية معينة للمحافظة على الاستقرار والتخفيف من الضغوط على السياسة النقدية المتبعة، في حين ان ثمة مؤشرات ايجابية حيال الحركة السياحية والعقارية بدأت تلوح في الافق، في ظل قرار السعودية ومن بعدها الدول الخليجية الاخرى، رفع حظر مجيء السياح الخليجيين الى لبنان، ما يشجع المستثمرين الخليجيين واللبنانيين غير المقيمين على استعادة نشاطهم الاستثماري في القطاع العقاري اللبناني، وفي مجالات اقتصادية اخرى. بناء عليه، من الضروري ان تتبع الحكومة اجراءات واضحة واحترازية في ظل توافر الدقة في التعاطي في الملف المالي والتنسيق بين وزارة المال ومصرف لبنان.

■ هل تملك الحكومة ومجلس النواب خطة واضحة لادارة المرحلة ماليا واقتصاديا؟

□ لا شك في ان اثر الفراغ في سدة الرئاسة الاولى سلبي وليس ايجابيا. في ايار 2008 عندما انتخب العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية، اعيد تنشيط الحركة الاستثمارية باعتبار ان توقعات المستثمرين في حينه ارتسمت ايجابا. بناء عليه، تحركت عجلة ادارات الدولة، ودخل لبنان مرحلة الاستقرار بدلا من الاضطرابات التي سبقت ◀

● مقال

قبرص .. الوجهة المفضلة للإستثمار العقاري!

بات المثل الشعبي الشهير "نيال يللي الو مرقد عنزة بلبنان" مستبعدا هذه الايام، بعدما حلت محله قبرص التي تبعد عن بلاد الارز نحو 20 دقيقة جوا (المسافة البحرية بين البلدين تبلغ 200 كيلومتر)، وذلك نظرا الى سلة حوافز بات يتمتع بها هذا البلد من فرص استثمارية واعدة، وتسهيلات ادارية، وقطاع مصرفي يخضع لاجراءات صارمة من البنك المركزي، في ظل بني تحتية مكتملة ومقومات سياحية (نحو مليون و100 الف سائح في السنة)، ما حمل المستثمرين اللبنانيين على الاستثمار العقاري فيه على نحو لافت.

لا شك في ان السوق العقارية في الجزيرة عانت خسائر في الاعوام الماضية نتيجة استرجاع المصارف قروض المنازل من مستثمرين كثر، ما اوجد حالا من العرض الوافر للاراضي والشقق بأسعار مشجعة، علما ان البنك المركزي الاوروبي تولى في حينه ادارة الازمة المصرفية فيها، واخرجها منها.

كذلك وضعت الحكومة القبرصية المصارف اللبنانية التسعة على اراضيها امام خيارين: ان تكون مصارف قبرصية تخضع لاجراءات البنك المركزي القبرصي، او تتحول مصارف اجنبية (فروع مصرفية - مكاتب تمثيلية) فلا تخضع لقوانين المخاطر القبرصية. وقررت هذه المصارف التزام الخيار الاخير، بحيث لم تخضع للقوانين القبرصية باستثناء مصرف واحد هو USB الذي يملكه البنك اللبناني للتجارة BLC و"فرنسينك". لذا، منحت الاجراءات المصرفية القبرصية المستثمرين اللبنانيين مزيدا من الاطمئنان، وشكلت عاملا جاذبا لهم.

في الواقع، باتت السوق القبرصية تملك فرصا استثمارية واعدة بأسعار ما دون الكلفة، وخصوصا في لارنكا واينابا وبروتاراس. اذ يركز اللبنانيون استثماراتهم في هذه المناطق، في حين يركز الروس استثماراتهم في مدينة ليماسول التي حافظت نوعا ما على اسعارها المرتفعة. ويبدأ سعر الشقة من 100 الف دولار (مساحة 80 مترا)، علما ان الاسعار تتفاوت بين المناطق البحرية والجبلية كما الحال في لبنان.

اما بالنسبة الى الحوافز الجاذبة للاستثمار في السوق، فان القانون القبرصي وضع سلة حوافز شكلت دافعا للاستثمار وخصوصا حيال المستثمرين اللبنانيين. اذ يجيز لمن يشتري شقة او عقارا بـ300 الف اورو وما فوق الحصول على اقامة دائمة، ومن يشتري باقل من هذا المبلغ الحصول على اقامة ايضا تجدد سنويا من دون ان تلغى.

قبرص بلد صغير تبلغ مساحته نحو 10 الاف متر مربع، فيما يبلغ عدد سكانه حوالي 800 الف شخص، مقارنة بلبنان الذي يتمتع بميزات طبيعية وسياحية افضل. علما ان الاستثمار العقاري في الجزيرة يخول المستثمر الاجنبي، ليس تقاضي الربح العقاري عن استثماره فحسب، بل استحصاله ايضا على حق الاقامة الدائمة في ظل دخول هذا البلد الاتحاد الاوروبي على نحو نهائي، وتسمح للمستثمرين السفر الى دول الاتحاد من دون تأشيرة.

متى يحصل لبنان على حوافز مشابهة تجعله "لؤلؤة الشرق" عن حق، والمقصد الاول للمستثمرين في المنطقة وحوض المتوسط، وفي العالم كله؟

هيثم العجم
haytham.ajam@hotmail.com

نمر لوتو بل SMS عل 1020

صار فيك تعمالا وين ما كان!



اختار أرقامك الستة وارسلهم
مفصولين بفراغات عل 1020
وأول ما توصلك رسالة من اللّوتو
بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

La Libanaise  des Jeux

كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7



"الشغور مدخل الى عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والنقدي" (تصوير المفتش المؤهل أول قاسم حسين).

من الضروري ان يبقى الوضع اللبناني تحت السيطرة، وان تبقى الحكومة الحالية جاهزة ملء الفراغ الرئاسي. علينا ان لا نستهن بالمتغيرات التي تتحكم بما حصل في البلدان المحيطة بلبنان أو لا يزال مدار مخاض مثل المفاوضات الأميركية - الإيرانية في شأن الملف النووي، والانتخابات الرئاسية في سوريا ومصر، والتعيينات الرفيعة في سدة المسؤولية في السعودية، فضلا عن التغيرات التي تلحق بالعراق والسلطة الفلسطينية وغيرها. هذه كلها تغيرات تؤثر الى تسارع الاحداث، وتؤثر ايجابا او سلبا في الاوضاع اللبنانية.

■ هل يترك الشغور في الرئاسة الاولى اثرا سلبيا على الاوضاع الداخلية متى طال امدده؟
□ قلنا ان ثمة ارادة اقليمية - دولية تقضي بضرورة تجنب لبنان الهزات الامنية. لذا، فان الاقتصاد سيستمر في دورته الطبيعية في الوقت الراهن بينما تقوم الحكومة بمعالجة الملفات الكبيرة. علما ان عليها ان لا تقصر في معالجة الملفات التي تخدم مالية الدولة وتعطي كل ذي حق حقه، في ظل مناقشة مجلس النواب سلسلة الرتب والرواتب التي تفيد موظفي القطاع العام والمعلمين. لكن من الضروري ايضا ايجاد مصادر التمويل الناجعة للسلسلة من دون اللجوء الى طلب المساعدات الخارجية. المهم، ان لا يكون ثمة شغور حكومي في معالجة الملفات الشائكة، باعتبار ان غض النظر عن شؤون الناس يشكل جريمة في حق الوطن والمواطنين.

ه.ع.

تستطيع الحكومة ادارة المرحلة الراهنة بشيء من الاستقرار الاقتصادي والمالي، لكن المهم ان لا يقع شغور حكومي

□ تلقى الجيش اخيرا جرة مساعدات عسكرية بقيمة 3 مليارات دولار مصدرها المملكة العربية السعودية عبر فرنسا التي ستنتج الاسلحة التي يحتاج اليها. من الطبيعي ان لبنان سيحصل على اهتمام دولي اضافي، علما انه متى انتخب رئيس جديد للجمهورية يتعين انشاء برنامج استثماري عاجل، في ظل الحاجة الى ضخ 10 مليارات دولار كاستثمارات جديدة في كل القطاعات الاقتصادية. حتى ذلك الحين، لا تبشر الاوضاع الاقتصادية الحالية بالخير في حال تركت الاحوال من دون معالجة ناجعة. كلنا يعلم ان تحويلات المغتربين الى لبنان انخفضت عام 2013، وتراجع حجم السياحة والاستثمارات، وهرب المستثمرون نحو البلدان المجاورة الاكثر استقرارا سياسيا وامنيا، وذلك نتيجة تداعيات ازماتنا الداخلية فضلا عن الازمة السورية.

■ ماذا عن تأثير المحيط الاقليمي على لبنان؟
□ ثمة مؤشرات دولية - اقليمية تفيد بان

■ تلك المرحلة على غرار حوادث 7 ايار وسواها. من هنا، اذا انتخب رئيس جديد للجمهورية، تتجه الاوضاع نحو الاستقرار والايجابية بدلا من الضبابية. تاليا من الطبيعي القول ان السلطين التنفيذية والتشريعية لا تملك رؤية واضحة، ولا خطة جلية لادارة المرحلة الراهنة.

■ ماذا عن آثار النزوح السوري على الاقتصاد؟
□ للنزوح السوري نحو الاراضي اللبنانية اثر سلبي، ويشكل عنصرا ضاغطا على البنى التحتية المحلية، في ظل تراجع النمو الاقتصادي وسائر العناصر الاقتصادية والخدمات التي يرتكز عليها الاقتصاد الوطني مثل السياحة والاستثمارات في القطاع العقاري. تؤثر هذه الامور مجتمعة سلبا، وتؤدي تاليا الى استنزاف الاقتصاد اللبناني وتكلفه خسائر مالية فادحة. في كل الاحوال، علينا توضيح نقطة جوهرية هي ان كلفة معالجة الاستقرار وادارته تصبحان اعلى كلما مرّ الوقت تحت وطأة عدم وجود رئيس للجمهورية، ما يفرض تطبيقا معينا سيتحكم من الان فصاعدا بالمؤسسات المالية، وسيفرض عليها التعامل مع الامر الواقع على انه طبيعي. هذه كلها عناصر سلبية ينبغي الالتفات الى معالجتها قبل فوات الاوان.

■ ثمة تفاؤل بصيف مثمر يعوّض الخسائر السابقة؟
□ من الطبيعي اذا استمر الوضع الامني مستقرا على هذا النحو، ان تتجه الاوضاع الاقتصادية نحو الايجابية نسبيا مع مجيء السياح من الدول الخليجية وغيرها، ما يخفف الضغط المالي والاقتصادي على القطاع السياحي، ولاسيما على المؤسسات السياحية والاقتصادية. لذا، من الضروري معالجة الفراغ الرئاسي في اقرب وقت خشية ان يترك تداعيات سلبية وخطرة جدا على الاقتصاد في حال لم توصل الى انتخاب الرئيس الجديد. سيؤدي تاليا الى تراكم الاعباء السياسية التي نحن في غنى عنها، خصوصا وان في امكان لبنان النهوض من كبوته متى تصافرت جهود الافرقاء السياسيين.

■ هل تتوقعون حركة مساعدات جديدة للبنان؟

في الاقتصاد

هيثم المجرم

haytham.ajam@hotmail.com

أرقام مقلقة حملها "الربيع العربي" إلى بلدان الإضطرابات
القضّار: 40 إلى 50 مليار دولار سنوياً
كلفتة الفرص الضائعة في العالم العربي

يرفد الاتحاد العام للغرف العربية اقتصادات البلدان العربية الأعضاء بالتوصيات الناجمة او اقتراح المشاريع عبر التعاون الدائم والحوار مع المنظومة العربية المشتركة، المتمثلة بجامعة الدول العربية، والمشاركة في الاجتماعات الدورية التي تعقد، الى مشاركته الاساسية في مؤتمرات القمة الاقتصادية العربية

يعرض الاتحاد العام للغرف العربية وجهة نظر القطاع الخاص العربي واقتراحاته وتوصياته في شأن المعوقات التي تواجه القطاع على مستوى العمل الاقتصادي العربي المشترك، استنادا الى دراسات يقوم بها، وبالتشاور المتواصل مع الغرف العربية الاعضاء في الاتحاد. بيد ان موجة "الربيع العربي" التي ضربت بلدانا عربية وتركت آثارها على أخرى مجاورة لها، افضت الى ارقام مقلقة على صعيد النشاطين الاقتصادي والسياحي وحركة الاستثمارات المحلية والاجنبية، بالتزامن مع تراجع تدفق الاستثمارات الخارجية الى العالم العربي وارتفاع معدلات البطالة.

يكشف الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية الوزير السابق عدنان القصار جانبا من هذه المشكلة، جوابا عن اسئلة "الأمن العام" عن سبل ازالة الحواجز والعقبات من طريق الاقتصادات العربية، بغية تحقيق نموها وتنميتها.

■ هل تأخذ الحكومات العربية بتوصيات الاتحاد العام للغرف او اقتراحات المشاريع التي يقدمها على صعد التجارة والصناعة والزراعة في سبيل تطوير نموها المحلي او ناتجها القومي؟

العمل لذوي الكفايات العالية بدلا من التوجه نحو الهجرة؟

□ تعمل الاقتصادات العربية باقل من امكاناتها بكثير نتيجة ضعف تكاملها الذي يؤدي الى اضعاف امكانات تنويع قواعد الانتاج والقدرة على التصدير. تاليا التمكن من استيعاب الطاقات العمالية وايجاد فرص العمل الجديدة. علما ان ثمة دراسة حديثة تبين ان المنطقة العربية تصدر بنسبة ثلث طاقتها. وباستثناء عدد قليل من الدول العربية، فان التجارة البينية لا تزال بعيدة عن كونها محركا رئيسيا للتنمية، وتعتبر الصادرات السلعية العربية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي اقل بكثير من المستوى المحقق لدى الدول الصاعدة والنامية. كذلك فان مستوى المكون التكنولوجي والقيم المضافة في السلع المصدرة ضئيل للغاية.

■ هل ثمة رؤى معينة لتفعيل الاقتصادات العربية في دول المشرق او المغرب العربي من اجل التخفيف من حدة البطالة الجامحة فيها؟

□ بالطبع، فاستراتيجيا عمل الاتحاد لسنوات 2014 - 2018 التي اقرت اخيرا، تركز على اطلاق عدد من المبادرات والمشاريع الجديدة التي وضعت خصيصا لتفعيل دور الاتحاد في التعامل مع ظاهرة البطالة، وهي تشمل مشروع انشاء مراكز للمعلومات عن اسواق العمل العربية لدى الغرف العربية، ومشروع انشاء مراكز لريادة الاعمال في الغرف العربية لنشر



الوزير السابق عدنان القصار.

■ الى اي مدى تؤثر الحوادث السياسية والامنية وعدم الاستقرار في البلدان العربية عموما على تقدمها الاقتصادي؟ وما هي العلاجات لتحقيق التقدم المنشود؟

□ لا تزال التحولات الجذرية التي تجري في عدد من الدول العربية ترخي بثقلها على الاقتصاد العربي، في ظل تباينات بين هذه الدول. ففيما نشهد اتساع مساحات التطور في دول مجلس التعاون الخليجي بدعم من استقرار ارتفاع اسعار النفط وخطط التنمية الطموحة التي يجري تنفيذها، فان

الحوادث التاريخية في العالم العربي ستأخذ وقتها الكامل قبل استقرار الأوضاع

اقتصادات دول التحول تشهد صعوبات بالغة، وخصوصا مصر وتونس وليبيا واليمن، فيما الاقتصاد السوري يمر حاليا في مرحلة انكماش بفعل عوامل الحوادث الاليمية، اضافة الى المآسي الانسانية التي يعاني منها الشعب السوري، وتداعيات النزوح على الدول المجاورة، وخصوصا لبنان الذي يكاد يصل عدد النازحين اليه نحو ثلث عدد سكانه. في حال استمرار الاوضاع على حالها، سيكون مجموع الناتج المحلي الاجمالي للدول التي تشهد الاحداث، والدول المتأثرة بها، نهاية عام 2014 اقل بنسبة 35 % مما كان سيحققه في الاحوال الطبيعية، ما يعني تكبد خسائر بمئات المليارات من الدولارات. ويشير تقرير حديث لمؤسسة الفكر العربي الى ان قيمة الفرص الضائعة في العالم العربي الناجمة عن التداعيات السلبية، تقدر ما بين 40 الى 50 مليار دولار في السنة الواحدة. ذلك ان الحوادث الجارية اثرت كثيرا على النشاط الاقتصادي والسياحي، وعلى حركة الاستثمارات المحلية والاجنبية.

اذ تراجع تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة على العالم العربي بنسبة 6 % عام 2013. وادى ذلك إلى تفاقم معدلات البطالة من نحو 14 % قبل الاحداث الى زهاء 16 % حاليا. علما انها اعلى بكثير من ذلك في فئة الشباب والشابات. علينا ان ندرك ان الحوادث التاريخية التي تجري في العالم العربي ستأخذ وقتها الكامل قبل استقرار الاوضاع. وريثما يتم ذلك، من المهم مقارنة المشكلات التنموية الضاغطة بعمل عربي مشترك حقيقي يطلق المبادرات والمشاريع العربية المشتركة على قدر حجم الاحداث، استنادا الى نوع جديد من الاستراتيجيات التنموية التي ترتكز على دور قيادي للقطاع الخاص العربي، مع ما يقتضيه تفعيل هذا الدور من سياسات واجراءات تشريعية عربية مشتركة لازالة العقبات التي تواجه القطاع وتحد من قدرته على القيام بدوره.

في الاقتصاد

هيثم المجرم

haytham.ajam@hotmail.com

رئيس جمعية تجار الأبنية ومنشئها:

عدم انتخاب رئيس يحول دون الإستثمارات المجدية

شهدت الفترة الماضية مؤشرات تبشر باستعادة السوق العقارية عافيتها. ذلك ان الكلام عن مناخات تسوية سادت اخيرا، تركت اثرها في حكومة الرئيس تمام سلام دونما ايجاد ابواب التفاوض بين الاضراء والتفاهم على انتخاب رئيس جديد للجمهورية، انعكست ايجابا على حركة السوق



رئيس جمعية تجار الأبنية ومنشئها ايلى صوما

(تصوير المفتش المؤهل أول قاسم حسين).

لفتت احصاءات اولية اصدارتها شركة "بلاس برويتيز" الى ان المصارف اللبنانية منحت 92 الفا و316 قرضا للافراد بقيمة 8,25 مليارات دولار، منها 6318 قرضا اعطيت في الاشهر العشرة الاولى من عام 2013، بقيمة 987 مليون دولار. كذلك، فان قيمة قروض المطورين العقاريين لدى المصارف بلغت 4,5 مليارات دولار، منها 526 مليوناً منحت خلال تلك الفترة بلغ عددها 318 قرضا لمشاريع سكنية، و16 قرضا لمشاريع تجارية، ما يدل على ان المصارف اللبنانية لا تزال تؤمن بهذا

ينبغي ابداء المرونة المطلوبة لتحفيز القوانين والتوقف عن فرض المزيد من الضرائب

لا شك في ان الاوضاع السياسية الملبدة، وخصوصا عدم تمكن مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وشغور مركز الرئاسة الاولى ما بعد 25 ايار 2014، خلفت اثرا سلبيا على القطاع العقاري في ظل الازمة السورية المفتوحة وتداعياتها السلبية، ولا سيما النزوح السوري نحو الاراضي اللبنانية. ثمة اسئلة تنتظر اجوبة شافية عنها من رئيس جمعية تجار الأبنية ومنشئها ايلى صوما الذي شرح لـ"الامن العام" الجهود التي تبذلها جمعياته لاستعادة الاستقرار الى السوق العقارية، وبرزها مناقشة سلة الضرائب المستحدثة على القطاع العقاري، بغية توفير الموارد لتمويل سلسلة الرتب والرواتب، خصوصا وانه حذر من ان تطبيق الضرائب على القطاع يكبده خسائر فادحة، ويدفع المستثمرين اللبنانيين والاجانب الى التخلي عن لبنان نهائيا، والتوجه نحو البلدان المجاورة.

ما هي ابرز المشاريع التي قامت بها الجمعية؟

شاركنا بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان في تنظيم "اسبوع لبنان في جدة" خلال نيسان 2014، علما انه سجل نجاحا كبيرا بعدما استقطب عددا من اللبنانيين المقيمين في المملكة العربية السعودية، ابرموا اتفاقات تجارية واستثمارية في حضور عشرات الاف الزائرين من السعوديين واللبنانيين وجنسيات مختلفة. كانت الجمعية قد نظمت خلال الاعوام الاخيرة معارض للمستثمرين وتجار الأبنية في مدينة سيدني في أستراليا التي يقيم فيها نحو 500 الف لبناني. اذ ادخلت الى المدينة نحو 600 مليون دولار بالتعاون مع غرفة التجارة في سيدني، ومشاركة ناشطين اقتصاديين من لبنان وأستراليا كان همهم الاساسي، ولا

يزال، تنشيط العجلة الاقتصادية والتبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

هل اثر الشغور في رئاسة الجمهورية سلبا على القطاع العقاري؟

فوجئنا بعدم تمكن مجلس النواب من انتخاب رئيس جديد للجمهورية، علما ان ذلك يؤدي صدقينا كلبانيين حيال ربط لبنان المقيم بلبنان المغترب، ويعرضها للاهتزاز امام الدول التي تتعامل معها، بدءا بالبلدان العربية فحول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ودول اميركا اللاتينية الجنوبية، وصولا الى أستراليا. تاليا فان عدم انتخاب رئيس يحول دون توسيع استثماراتنا المجدية، ويؤدي الى مزيد من التراجع الاقتصادي الذي نحن في غنى عنه، خصوصا وان بلدنا يعاني تداعيات خطيرة جراء الازمة السورية المفتوحة منذ نحو اربعة اعوام.

ما هي الاجراءات التي تتخذها الجمعية لمعالجة تراجع حجم المستثمرين والاستثمارات في لبنان؟

ستقوم بنشاطات جدية لتعزيز التعاون مع الوزارات المعنية، المال والاشغال العامة والنقل والاقتصاد والتجارة، الى مديرية التنظيم المدني ومحافظة بيروت وجبل لبنان، بغية شرح وجهة نظرنا كمستثمرين امام ادارات الدولة، علما ان مطلبنا الاساسي من الادارة هو ابداء المرونة المطلوبة لتحفيز القوانين، وعدم فرض مزيد من الضرائب على القطاع العقاري والمستثمرين اللبنانيين والمغتربين. اذ ان القطاع هو عصب الاقتصاد. في هذا السياق، سنجري اتصالات ولقاءات بالمسؤولين والوزراء للتنسيق معهم وحضهم على اتخاذ الخطوات العاجلة في سبيل تقدم القطاع، ودفعه قدما نحو الازدهار المنشود.

ما الذي يساهم حاليا في ارهاق القطاع؟

فوجئنا بمناقشة مجلس النواب بعض القوانين التي ستقتطع ضرائب باهظة

من قطاع البناء بغية تمويل سلسلة الرتب والرواتب، ما ينعكس سلبا على القطاع ويؤدي تاليا الى احجام المستثمرين عن الاستثمار في لبنان، وهربهم نحو البلدان المجاورة الاكثر استقرارا امنيا وسياسيا وتشريعيا.

بالارقام، ما هو حجم مبيعات الشقق في هذه السنة وفي العام الماضي؟

سجلت سنة 2014 استقرارا في حجم بيع الشقق السكنية من المساحات المختلفة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. بيعت حتى تاريخه نحو 25 الف شقة في كل المناطق، رغم ان الاوضاع الامنية في العاصمة بيروت كانت غير مستقرة، ولا سيما في الشهرين الاولين من السنة. علما ان عام 2013 سجل حركة عقارية نشطة لم تقل عن بيع 30 الف شقة من كل المساحات ايضا. ويحكم الهدوء والترقب السوق العقارية في انتظار ما ستؤول اليه الاوضاع على المستويات المختلفة.

انتخاب رئيس جديد يصح العلاقة بين لبنان المقيم والمغترب ويجذب المزيد من المستثمرين



"الخلافات الداخلية والاضطرابات الامنية اكثر ما يضر القطاع العقاري".

هل لا يزال مصرف لبنان داعما اساسيا لقطاع البناء؟

بالتأكيد. كان للحاكم رياض سلامة الفضل في دعم القطاع من خلال قروض الاسكان، اذ سجل دعمه نحو 20 الف قرص سنويا. لكن حتى تاريخه سجل تراجع في حجم القروض المدعومة نظرا الى الظروف الاستثنائية السائدة في البلاد امنيا وسياسيا، فضلا عن النزوح السوري والضغط على البنى التحتية جراء هذا النزوح. في هذا السياق، ارتفعت اسعار ايجارات الشقق ولا سيما في الشمال والبقاع نتيجة الطلب السوري عليها، على طرف نقض من قروض السكن التي انخفض حجمها اخيرا.

هل تود توجيه رسالة الى النواب في ما يتعلق بانتخاب رئيس جديد للجمهورية؟

من الطبيعي ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية يصحح العلاقة ما بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، ويجذب تاليا عددا كبيرا من المستثمرين اللبنانيين والاجانب، كذلك يساعد على فرض الاستقرار الاقتصادي ويزيد فرص الاستثمارات في العاصمة وسائر المناطق، ويدفع النشاط العقاري الى شراء المزيد من الاراضي والشقق. الواقع ان اكثر ما يضر قطاعنا العقاري الخلافات الداخلية والاضطرابات الامنية، في حين ان اكثر ما يفيد ويجعله في طليعة القطاعات الاقتصادية التفاهم بين الافرقاء السياسيين، ما يقوي دور لبنان الرائد في منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط.

قضية الشهر

سمير مراد

الفنانون السوريون والدراما اللبنانية:

عبء أم فرصة تاريخية؟

الحرب الاهلية السورية دفعت بعبد لا بأس به من صنّاع الدراما السورية الى لبنان، حيث واصلوا تصوير اعمالهم في البلد المضيف، النتيجة سلسلة اعمال مشتركة عرضت في المواسم الرمضانية. لكن اي أثر مباشر خلّفته على الدراما اللبنانية، بعدما تناقض تقويم الواقع الجديد بين مرحب وآخر قلق، بنادي بحماية الفنان اللبناني؟

ليست الانتاجات المشتركة بأمر جديد على لبنان او سوريا او مصر. الا انها تحوّلت الى ظاهرة مع اشتعال الازمة السورية عام 2011، وانتقال الفنانين السوريين ممثلين وتقنيين الى لبنان هرباً من الحرب. في هذا البلد اكْبُ هؤلاء على تصوير

نادين الراسي وبيار داغر وكارمن لبس وتقلا شمعون ونجوم سورين امثال دريد لحام وعابد فهد وقصي خولي. هذا الحضور الفني السوري الزاخم على الارض اللبنانية ساهم في اعطاء دفع للدراما اللبنانية بحسب البعض، فيما تعالت اصوات اخرى متسائلة عن حماية الفنان اللبناني من المنافسة، وخصوصا لجهة التقنيين اللبنانيين.

عن الدراما السورية - اللبنانية المشتركة ووسائل حماية الفنان اللبناني، يتحدث نقيب ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون جان قسيس ونقيبة الفنانين المحترفين في لبنان سميرة بارودي الى «الامن العام» عن المشكلة.

”

لم ينجح المنتجون اللبنانيون في صناعة النجوم وتسويقهم



نقيب ممثلي المسرح والسينما والاذاعة والتلفزيون جان قسيس.

”

في لبنان، ونصّ على ان من شروط منح ترخيص لاي قناة لبنانية ان تخصص كما من الساعات على شاشتها للانتاج الدرامي المحلي. لكن القانون لم يطبّق ابداً، وطالبنا به مراراً». يضيف: «كانت وزارة الاعلام تلقي المسؤولية على المجلس الوطني للاعلام الذي كان يتحجّج بانه مجرد من اي صلاحيات. هذا ما ينطبق على وضعنا اليوم. مثلاً، هناك بروتوكولات بين النقابات الفنية في العالم العربي. في لبنان يُستقطع ما نسبته 10 في المئة من عمل الفنانين العرب على الاراضي اللبنانية لتذهب الى صندوق التعاضد الموحد للفنانين، على ان تستفيد منه النقابات الفنية المختلفة في لبنان. الا

سميرة بارودي: لم نتأثر سلباً

بل تواضعت فرص عمل للفنانين اللبنانيين

”

في علاقتنا بالدراما السورية صلات الرحم والقربى وعلاقات الزيجة والحب



نقيبة الفنانين المحترفين في لبنان سميرة بارودي.

”

من الهنات التي تعاني منها شقيقتها الصغرى، في انتظار رؤية اعمال لبنانية تعكس بحق الهوية اللبنانية التي ضاعت بين القصص الهوليوودية والحبكات «الخيالية».

«صحيح ان السوريين يتمتعون بخبرة اعمق من خبرتنا، الا ان هناك ايضاً جيلاً لبنانياً كفياً على مستوى التمثيل والاخراج والنص بدءاً من المخرجين سمير حبشي وفيليب اسمر، وصولاً الى الممثلين والممثلات الذين صاروا حاجة ملحة في الانتاجات العربية مثل نادين الراسي وورد الخال وسيرين عبد النور». وتشيد بارودي بالانتاجات المشتركة، مذكرة بانها لطالما عملت في الدراما الاردنية والسورية والعراقية. حين نسألها عن مشكلة الدراما اللبنانية، تعزوها الى المنتج «الذي يفرض على كاتب النص ان لا تتعدى كلفة الحلقة مثلاً 13 الف دولار، فيضطر الكاتب الى تقليص عدد الكومبارس، او الاقتصاد في المشاهد والديكور كي لا يتخطى الموازنة التي وضعها المنتج».

رغم كل المآخذ او الاسئلة التي يطرحها التعاون السوري - اللبناني الذي ازداد منذ الحرب السورية، الا ان ما يجمع عليه كثيرون ان الدراما السورية ساهمت في تقويم عدد

الانتاج والتمثيل والنص والاخراج. ويوضح ان السوريين حوّلوا الدراما الخاصة بهم الى صناعة و«هذا ما لم نفعله نحن». حين نسأله عن المشكلة الحقيقية التي تعاني منها الدراما اللبنانية، يجيب بشكل قاطع: «نحتاج الى الاقتناع باننا لن نصنع دراما حقيقية ما لم نصرف عليها ما تستحقه من مال. هنا لبّ المشكلة، اي المنتج». حين نسأله عن الشروط المفروضة على عمل الفنانين العرب على الاراضي اللبنانية، يجيب قسيس: «يفترض ان تكون الشروط ملزمة لو كانت هناك دولة تتابع فعلاً حسن تطبيق القوانين الخاصة بحماية مصالح الفنان اللبناني. عام 1994 صدر قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع

تعتبر نقيبة الفنانين المحترفين في لبنان سميرة بارودي ان الدراما اللبنانية تأثرت ايجاباً بالوافد السوري، و«لطالما طمحنا الى دراما عربية مشتركة، خصوصاً وان الممثلين اللبنانيين موجودون في كل مكان في العالم العربي».

تتوقف الممثلة القديرة عند الدراما السورية - اللبنانية لما فيها من خصوصية «كصلات الرحم والقربى وعلاقات الزيجة والحب». وتعتبر ان هذه الشراكة «مفيدة في الدراما شرط ان يأتي تناول اي موضوع فيها بموضوعية، اي ان يكون مقنعاً في سياق الحكاية والقصة».

حين نسألها عن تسمية مسلسل مشترك لبّي هذا الشرط، وكان وجود الممثلين السوريين واللبنانيين فيه في منتهى العفوية، تجيب: «مسلسل لعبة الموت في رمضان الماضي. كانت الخلطة السورية - اللبنانية - المصرية مقنعة».

عن مدى تأثير وجود الفنانين السوريين في لبنان على فرص عمل نظرائهم اللبنانيين، تجيب بارودي بانه «لم يؤثر البتة، بل خلق فرص عمل للبنانيين وغيرهم»، مضيفة:

حدث الثقافة

رائدة مسرح السجون في العالم العربي

زينة دكاش تجلب الإنسانية إلى خلف القضبان

منذ عام 2008، فتحت ابواب سجن رومية امام الممثلة اللبنانية لتخوض تجربة صعبة وفريدة. انه العلاج بالدراما الذي نتجت عنه عروض وافلام وثائقية يؤدي بطولتها مساجين وسجينات يحكون معاناتهم وقصصهم الشخصية

تحدّ مزدوج خاضته زينة دكاش منذ عام 2008. الممثلة اللبنانية التي كانت شخصية "إيزو" في برنامج "بس مات وطن" طريقها الجماهيري الى قلب الجمهور اللبناني، انخرطت في تجربة صعبة وممتعة وغريبة في آن. اخذت على عاتقها كسر الصورة النمطية الراسخة عند الناس بازاء السجناء بوصفهم "مجرمين وقتلة يستحقون الموت" من جهة، وتحرير هؤلاء من عقدهم الازلية واخراج مكنوناتهم ومعاناتهم في عملية تطهر تحررهم، كي يصبحوا افرادا فاعلين في مجتمعهم.

"الجريمة حصلت وتحصل الآن، وسوف تحصل. لكن علينا الوقاية والعلاج والتعلم"



مشهد من وثائقي "يوميات شهرزاد" المأخوذ عن مسرحية لزينة دكاش بالعنوان نفسه مع نزيلات سجن النساء.

والافراد الذي يعانون من مشكلات سلوكية... الى ان فتحت ابواب سجن رومية امام دكاش عام 2008. هنا، بدأت المغامرة الاجمل. انجزت مسرحية "12 لبناني غاضب" التي أدّى بطولتها 40 سجيناً. في هذا السجن، دعي السياسيون والشخصيات الاعلامية والاجتماعية الى هذا الحيز الخانق، ليشاهدوا امامهم سجناء يحكون معاناتهم ومأساتهم وحكاياتهم الشخصية.

انجزت دكاش وثائقي "12 لبناني غاضب" الذي روى تفاصيل هذه التجربة. تلتها مسرحية "شهرزاد ببعيدا" التي أدّت بطولتها نزيلات سجن بعيدا للنساء، واخيرا وثائقي "يوميات شهرزاد" المستوحى من المسرحية. العمالان الاخيران مختلفان تماما عن تجربة الرجال. غالبية الحكايا النسائية التي شاهدناها وسمعناها كانت عن سجينات قتلن ازواجهن بعدما عانين من ظلم المجتمع، والقوانين المجحفة، وضربات الزوج المستمرة. قلبت هؤلاء النسوة المعادلة، واذا بمنّ خلناه جلادا هو الضحية التي دفعها مجتمع ذكوري الى ارتكاب الجريمة لحماية نفسها.

بكل بساطة، تدعونا دكاش في اعمالها هذه الى ازالة القشرة الخارجية للاشياء وسبر غورها، لانها ليست على ما تبدو عليه. سيتضح سريعا لنا ان هؤلاء المجرمين هم ضحايا في شكل او في آخر وانهم يستحقون فرصة ثانية وان يعاملوا بكرامة وانسانية رغم انهم لا ينفون عنهم الذنب الذي يدفعون ثمنه غاليا كل يوم. في اختصار، تعيد الممثلة والمخرجة اللبنانية الانسانية والرفقة الى هؤلاء الذين جرّدهم المجتمع من وجه وصورة وانسانية وكرامة.

■ لكن لماذا انتقلت دكاش الى العمل مع المساجين؟

□ تقول في مقابلة مع "الأمن العام": "عندما يُطرح علي هذا السؤال، اجيب كالتالي: لماذا انت صحافي وتعبّر عما يحدث رغم كل الصعوبات على الارض؟ اعتقد انها نعمة ان نستطيع وضع معرفتنا وتقنياتنا في خدمة مجتمعنا. عندما أمثل في المسرح او التلفزيون، افعل ذلك بغية تغيير شيء ولو رسم ابتسامة على وجه احد، او جعل الآخر يفكر في شيء معين. صحيح ان عملي في السجون أكثر صعوبة، لكنه ايضا جميل. أنتَ تعمل مع حقيقة موجودة. الجريمة حصلت وتحصل الآن، وسوف تحصل. لكن علينا الوقاية والعلاج والتعلم منها كي نستمر. هنا يكمن جوهر عملي في السجون".

تتوسّع في الحديث عن تقنية العلاج بالدراما وجمعيّة "كتارسيس". تُعرّف العلاج بالدراما بأنه "الاستخدام المتعمّد لاساليب الدراما و/او المسرح لتحقيق اهداف علاجية. يجمع هذا النوع من العلاج بين الاهداف والتقنيات التي تقوم عليها الدراما والمسرح من جهة، والعلاج النفسي من جهة اخرى، ما يعطي المستفيد من العلاج دورا فاعلا خلال علاجه في جو سليم وآمن. ويتميّز هذا العلاج بالانشطة والتمارين التجريبية والعملية التي تمكّن الفرد او المجموعة المشاركة فيها من البوح بقصصها الشخصية، وتحديد اهدافها وحل مشاكلها والتعبير عن مشاعرها، او تحقيق "الكثارسيس" اي عملية التطهر. يلجأ العلاج بالدراما الى اللعب والرواية ولعب الادوار والعرض المسرحي وغيرها من الفنون الابداعية لخلق سلوكيات ومعان وخيارات جديدة للمشاركين. من خلال العلاج بالدراما، يُمكن تغيير السلوك وبناء المهارات وتحقيق التكامل العاطفي الجسدي والنمو الشخصي".

■ لكن ماذا عن المصاعب التي واجهتها في عملها مع المساجين والسجينات، خصوصا وانهم ليسوا فنّانين؟

نقطة على السطر

سينما الشباب... ما لها وما عليها

استضافت صالة "متروبوليس امير صوفيل" في بيروت، خلال الشهر الماضي، تظاهرة اساسية في الحياة الثقافية للمدينة، هي "مهرجان الفيلم اللبناني". اهمية هذا المهرجان الذي يتواصل منذ احد عشر عاما، انه يستقطب كل الانتاجات الشبابية في لبنان، وحيانا من خارجه بتوقيع لبنانيين، ويعطي هذه التجارب الجديدة شرعيتها وحقها في الوجود ومواجهة حكم الجمهور، فيما الصالات التجارية ترزح تحت عبء السينما الهوليوودية، وتبث العنف والهلوسة والاستعراضية والضخامة بجرعات كبيرة.

المهرجان الذي كان يُعرف في الماضي، بما في بيروت قبل ان يتسلم ادارته السينمائي المقيم في باريس سبيل غصوب بمساعدة فريق شبّابي على درجة عالية من الاحتراف نذكر منه كارول مزهر وريتا باسيل، يعمل في جديّة ومهنية طوال العام على رصد الاعمال الجديدة، قبل اختيار افضلها وبرمجته.

هذا العام كان البرنامج اكثر من خمسين فيلما صورت عبر الوسائط المختلفة، بين قصير ومتوسط وطويل، من كل الفئات (وثائقي، روائي، تجريبي، فيلم اول). المسابقة الرسمية وحدها ضمت ٣٤ شريطا، اختارت منها لجنة التحكيم، وجمعت المخرجة نادين لبكي والناقد بيار ابي صعب والمؤلف والممثل والمخرج شريف غطاس، اضافة الى السينمائي الارجنطيني هرنان بيلون، خمسة اعمال فائزة.

• جائزة الفيلم اول: مناصفة بين "حيط" اخراج اوديت مخلوف لنجاحها في ابتكار عالمها وبناء الاطار الروائي وادارة الممثلين، و"موندبال 2010" اخراج روي ديب لاسلوبه المبتكر ونفسه الحميمي وشجاعته السياسية والاجتماعية بعيدا من الايديولوجيا.

• جائزة الفيلم التجريبي: "عصفور تجسّد من لوحة زيتية" اخراج روي سماحة وعمر فاخوري لاسلوبه التجريبي والبصري الموثق انطلاقا من محطة مهمة في ذاكرتنا الجماعية.

• جائزة الفيلم الوثائقي: "يوميات شهرزاد" اخراج زينة دكاش تحية للدور الانساني والاجتماعي للفن كما تمارسه زينة دكاش، وقدرته على تطوير الواقع.

• اخيرا جائزة الفيلم الروائي: "نادي السبورتينغ" اخراج زلفا سورا، لقدرتها على خلق مناخات وجودية قوية وحالة بصرية سينمائية ممزوجة بالعشبة والطرافة، مع تنويه خاص لـ"سهام" اخراج سيريل العريس لتميّزه في بناء حبكة روائية وشخصيات وحوارات.

اذا كانت الاعمال التي شاهدها الجمهور تنضح بالحماسة والثقافة السينمائية والزخم الابداعي، فقد سلّط الضوء ايضا على عيوب السينما الشبّابية التي يمكن ان نلخصها، كما لاحظت لجنة التحكيم، ببعض المشاكل المزمنة. لمسنا مثلا طغيانا واضحا لهمّ الاسلوبي والتقني الخارجي، او السطحي احيانا، على حساب جوهر العمل الابداعي او الرؤيا الفنية.

هناك في احيان اخرى تساهل مع القواعد الصارمة التي تصنع تماسك اي فيلم، وتجعله مقنعا وحقيقيا، اكان شعبيا او نخبويا، كلاسيكيا او تجريبيا. كما غاب عن كثير من الافلام المشاركة الهمّ البديهي او الاساسي لاي فيلم، خصوصا في مجال الروائي، ألا وهو ايجاد قصة واضحة، وحبكة متماسكة، وشخصيات ملموسة، وبنية درامية، وحوارات مقنعة. وقد سجلنا انغلاق بعض الافلام الشبّابية، ويا للأسف، في دوائر صغيرة وهواجس محصورة وبيئات ضيقة تمنع رؤية المشهد العام الآن وهنا. كما لاحظنا تفوّق السينما الوثائقية على السينما الروائية لجهة القدرة على طرح اسئلة الراهن و التعبير عن اشكاليات الواقع.

مع ذلك، اذا تجاوزنا هذه الملاحظات العامة، يمكن القول ان السينما اللبنانية على اختلاف اجيالها في الف خير، وانها تشرع لنا نافذة واسعة على المستقبل.

سمير مراد

المفكرة الثقافية

■ ام كلثوم وصلت الى كوريا الجنوبية! صاحبة "الاطلال" تحضر مع مغنية كورية هي لي نان يونغ من خلال معرض مشترك بعنوان "اغنيات الفقدان والحب" يستمر حتى 13 تموز في متحف الفن في غوانجو في كوريا الجنوبية. نظم سام بردويل وتيل فيلرات هذا المعرض حول تيمة التبادل الثقافي من خلال التقاء الفنانين اللتين جاءتا الى باريس عام 1967 وكان يمكن ان تلتقيا. اذ ان "كوكب الشرق" قدمت حفلة اسطورية على مسرح "اولمبيا" الشهير ذلك العام، فيما اتت لي نان يونغ الى عاصمة الانوار لزيارة ابنتها.



يضم المعرض المذكور 17 فنانا من بينهم عدد كبير من الفنانين اللبنانيين. وسيعرض ضمن المعرض شريط "نادي الصواريخ اللبناني" للفنانين اللبنانيين جونا حاجي توما و خليل جريج، ومنحوتة للفنانة الفلسطينية منى حاطوم، واعمال للفنان اللبناني باسكال هاشم، وسلسلة صور للفوتوغرافي اللبناني المعروف فؤاد الخوري، وفيديو للفنان زياد عنتر، وعلي شري ورائد ياسين.

■ منذ بدايتها، اشتهرت الفنانة ريمًا خشيش (1974) بتمسكها بالطرب العربي الكلاسيكي خصوصا الموشحات والادوار، علما انها اصدرت قبل حوالي عام البوما بعنوان "هوى — موشحات".

بعد هذه المسيرة الثابتة، ها هي الفنانة اللبنانية تقدم على مغامرة حقيقية. بعد تقديم قصيدة "بضع دقائق" للشاعر اللبناني عباس بيضون قبل سنوات، تغوض خشيش اكثر فاكث في الشعر الحدائي. قررت اخيرا طرح البوم يستند الى قصائد للشاعرة الحداثوية اللبنانية ايتل عدنان. قدمت خشيش مقتطفات من هذه القصائد المغناة التي ارادتها تحية الى الشاعرة في حفلة اقامتها الشهر الماضي في "مسرح المدينة" في منطقة الحمراء، على ان يصبح الالبوم متوافرا في السوق قريبا. العمل كناية عن قصائد لعدنان انتقاها الفنان ربيع مروة وتصرّف بها ولحنها.



■ ولدت النحاتة والرسامة سيمون فتال عام 1942 في دمشق، ودرست الفلسفة في بيروت، ثم في جامعة السوربون في باريس. خلال السبعينات كانت مقيمة في بيروت حيث قدمت اعمالها فيها، قبل ان تشد رحالها الى كاليفورنيا عام 1980. هناك، اسست دار نشر مخصصة للكتابة الرائدة والبديلة تحت اسم "بوست ابولو". في نهاية الثمانينات، بدأت نحت الرجال والنساء بالطين المحروق، والاشتغال بالسيراميك، وهي تقنية مارسها في "معهد الفن" في سان فرانسيسكو.



باجسامها القوية والغليظة وغير الثابتة، ورؤوسها المنمنمة، وارجلها الضخمة، تذكّرنا منحوتات فتال بالتماثيل السومرية والاشورية. عرضت اعمال هذه الفنانة الرائدة في لبنان والولايات المتحدة وفرنسا منذ عام 2000، وفي معارض جماعية في اميركا واوروبا والشرق الاوسط. لذا، تعدّ فرصة ثمينة رؤية معرضها الجديد "حجر وخزف" الذي يستمر في غاليري "نايلة كنانة كونيغ" (مار مخايل، الجميزة) حتى الرابع من ايلول.

بخطوات رقص الفلامنكو. وتختلف مشاهد الفيلم بين مقاطع من الحياة اليومية داخل السجن، وتمارين التحضير للعرض المسرحي "شهرزاد ببعدا". كما انه يحمل بعض المشاهد من العرض الحيّ على المسرح، اضافة الى الشهادات والمواقف التي حدثت وراء الكواليس.

■ لكن، هل يؤتي هذا العلاج ثماره؟ □ توضح: "ينجح هذا الوثائقي في كشف رغبة السجينات في التغيّر. هن لم يجرؤن على الاعتراف باخطائهن وجرائم فقط، بل سعين ايضا الى الوقوف امام جماهير وعرض قصصهن بهدف معالجة انفسهن ومجتمعاتهن في الوقت عينه. من خلال قيامهن بهذا الامر، تعكس لنا السجينات حقيقة المجتمع اللبناني وواقع القمع الذي غالبا ما يؤدي الى الجريمة".

بعدما أهّلها "12 لبناني غاضب" للفوز بجوائز عدة في مهرجانات عربية ودولية كثيرة، كذلك فعل وثائقي "يوميات شهرزاد" الذي نال جائزة الاتحاد الدولي للنقاد (فيبريسكي) FIPRESCI، وشهادة التقدير ضمن مسابقة "المهر العربي للافلام الوثائقية" في مهرجان دبي السينمائي". لكن لا يبدو ان دكاش اعطت كل ما لديها في هذه المغامرة.

حين نسألها عن مشاريعها الجديدة، تتوقف مليا عند "كثارسيس" التي لا تزال تواصل عملها في السجن، مقدمة تقنيات العلاج بالدراما في سجن رومية منذ عام 2008، وفي سجن بعبدا منذ عام 2011. تضيف: "نعمل حاليا في طرابلس مع النازحين السوريين واللبنانيين، وننكبّ على الانتهاء من مسرحية سنعرضا قريبا. اما شريط "يوميات شهرزاد"، فيجول على كثير من المهرجانات الدولية، وطرح اخيرا في الصالات اللبنانية".

س.م.



مشهد من مسرحية سابقة مع نزلاء سجن رومية بعنوان "١٣ لبناني غاضب" (تصوير دالية خميسي/ "كاثارسيس").

في سجن رومية كان المسرح منفصلا عن الغرف الاخرى وكان واسعا، ما منحنا هامشا اكبر من الخصوصية للعمل واقامة الجلسات. كما ان المواضيع التي قاربناها عند كل فئة كانت مختلفة. مثلا، كان معظم القضايا المتعلقة بسجينات بعبدا على صلة بالعنف الاسري الذي تعرّضن له في حياتهن، وتبعاته اي قتل الزوج مثلا. اما العمل مع الرجال، فقد تمحور حول القضايا العامة والحياة اليومية مثل وضعهم في السجن والنواحي القضائية".

تتوقف مليا عند وثائقي "يوميات شهرزاد" الذي تؤدي بطولته نزيلات سجن بعبدا. تشير الى ان "تصوير هذا الوثائقي الذي يجمع بين المأساة والكوميديا تمّ داخل سجن بعبدا في اثناء مشروع مسرحية شهرزاد بعبدا عام 2012 وبعد انتهائه".

تضيف دكاش: "في طور رحلتهم الفنية، تفرج السجينات بسبب قتل الزوج او بتهمة الزنا او الاتجار بالمخدرات عن حكايات عنف أسري، وطفولة بائسة، وعلاقات زوجية فاشلة، وحرمان عاطفي، وامومة مقهورة، لتتحول قصصهن الى رواية هذا الفيلم المرفق



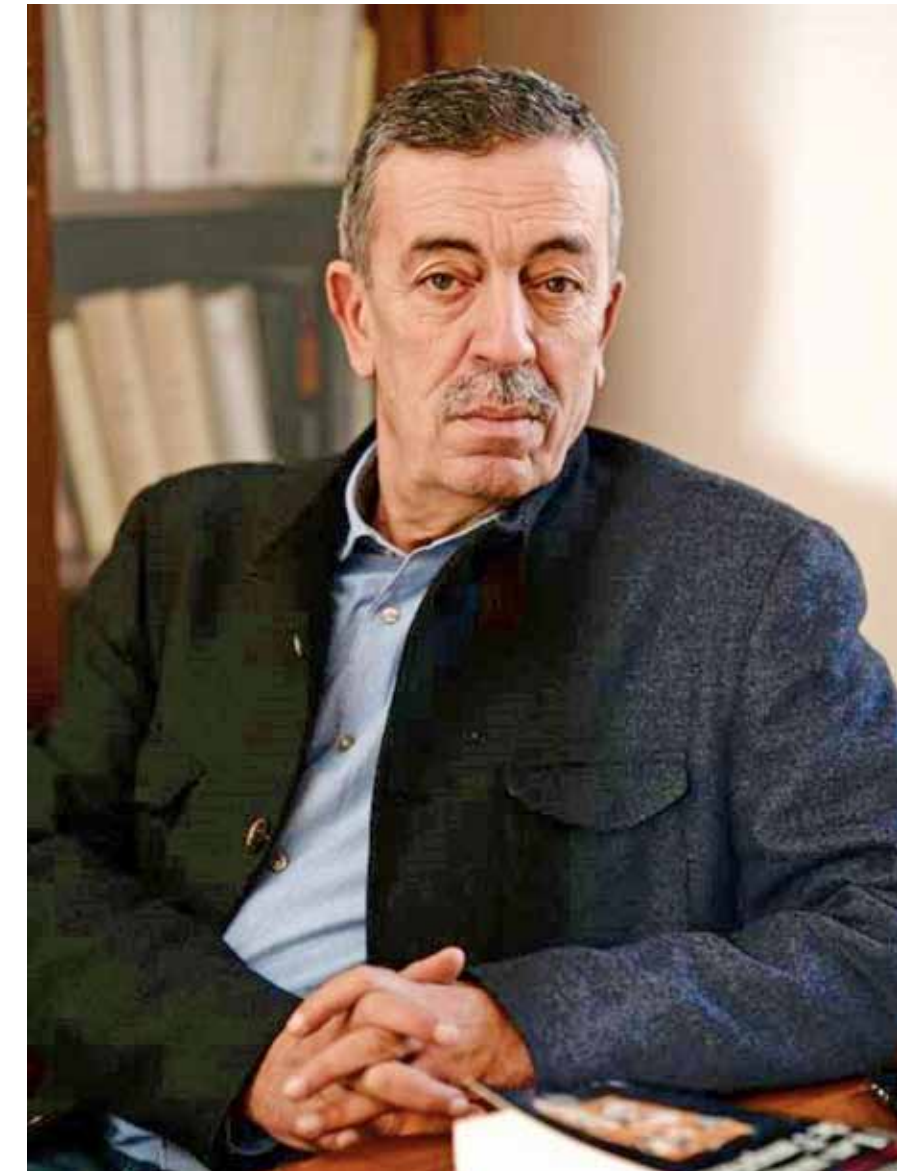
الفنانة اللبنانية زينة دكاش تتسلّم جائزتها في "مهرجان دبي" عن "يوميات شهرزاد".

"نعمل حاليا في طرابلس مع النازحين السوريين واللبنانيين، وننكبّ على الانتهاء من مسرحية سنعرضا قريبا"

كتاب الشهر

رواية الحواس تستحضر ذاكرة الراهن
جبور الدويهي: طرابلس التي في بالي

بعد "شريد المنازل" التي دخلت قائمة "بوكر" العربية، ها هو الروائي اللبناني يتحضر بعمل جديد هو "حي الأميركان" ("دار الساقبي"). تؤدي الفيحاء البطولة المطلقة في هذه الرواية، حيث يرصد الكاتب تحولاتها السياسية والاجتماعية على مدى نصف قرن



الروائي والاستاذ الجامعي جبور الدويهي.

ليس اسماعيل، ولا انتصار، ولا عبد الكريم عزام، أبطال الرواية الجديدة لجبور الدويهي "حي الأميركان" الصادرة حديثاً. البطولة في هذه الرواية هي لمدينة طرابلس من خلال حي الأميركان. مسرح الأحداث والتحوّلات السياسية والديموقراطية والاجتماعية. بهذا المعنى، فإن الرواية هي رواية المدينة بامتياز. ما جرى في عاصمة الشمال يعكس ليس ما جرى في لبنان فقط، بل في العالم العربي برمته

”

يرجع جبور الدويهي في نسل الحكايا من بعضها بسلاسة معلم وكيميائي جيد وصفة الرواية الناجحة

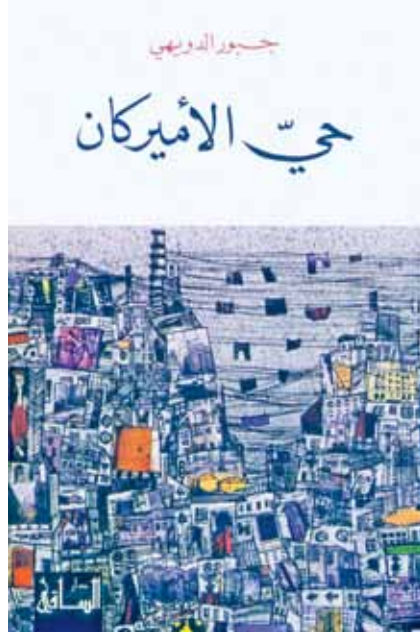
“

من انهيار احلام القومية وشعارات العروبة وحلم الوحدة، مروراً بالنكسة، ثم الانزلاق الرهيب الى احضان السلفية والاصولية. كل هذا من خلال نماذج عادية لاناس بسطاء ولدوا في هذه البقعة ذات الخصوصية المعبرة، ورصد التحوّلات التي طرأت على سلوكهم وتفكيرهم وحياتهم.

لطالما كان للحرب الاهلية صدى وحضور في اعمال الروائي اللبناني (1949 - مواليد زغرتا). لكن في رواية "حي الأميركان"، ستكون الاحداث والتحوّلات السياسية مجرد خلفية، يعطينا منها الكاتب ما نحتاج اليه من مفاتيح لفهم الزمن الذي تدور فيه الرواية، خصوصاً وأنه ينقلنا بين الماضي والحاضر بخفة وسلاسة نادرتين، مع طيّات وتفاصيل وحكايات خارجة من قلب الحارات والاسواق الشعبية في طرابلس. انها ايضاً رواية الحواس، حيث الوصف المرئي يلعب دوراً رئيسياً في توريث

القارئ في مناخ الرواية وعيشه. فالحواس كلها متيقظة امام رائحة طالعة من سوق شعبية في طرابلس، او ذكريات الشيطنة بين اولاد الحارة.

تدور احداث الرواية بين حيّ الأميركان وقصر عبد الله عزام في مدينة طرابلس. في هذه الرقعة، سنرى نموذجاً مصغراً عما حل بالمنطقة العربية كلها من دون ايديولوجيا، بل عبر سرد لاحداث تحمل معناها وتوصله مرّاً الى القارئ. انتصار ابنة ام محمود، ورثت عن والدتها خدمة قصر عبد الله عزام وجيه المدينة واحد ارستوقراطيتها. جمعتها بابنه الوحيد عبد الكريم عزام ذكرى من ايام الطفولة. يومها، اصرّ الفتى المهندس الصغير على رؤية حي الأميركان الذي لم يزره يوماً. يذهب ابن الذوات مع ام محمود الى بيتها هناك، ليرى عالماً آخر مختلفاً عن حياته المرفهة بطقمه الانكليزي، وحياة الشياكة المفتحة على الخارج والغرب. في منزل ام محمود المتواضع، سيتذوّق تفاحة السكر من يد الصغيرة انتصار. تفاحة الفقراء التي لطالما قرقت والدته منها ومنعته عنها. سيحمل هذه الذكرى معه حتى يصبح رجلاً. وستمرّ السنون، ويموت عبد الله عزام، ويسافر ابنه عبد الكريم الى فرنسا، وتتزوّج اخته ثريا تنتقل معه الى جدة. ستتغير المدينة كثيراً. سيتقاعد شيخ "مسجد العطار" العروبي الذي ينبذ العنف. ستطول اللحى، ويدبّ التزمّت تدريجاً الى احياء الفقر والعشوائيات، والبؤس يتغذى من دماء الشباب. سيجند الشباب الى ساحات القتال بدعاوى كثيرة انقاذاً للإسلام وغيرها من الشعارات. ستغرق المدينة شيئاً فشيئاً في الظلام المادي والمعنوي. تتغير طرابلس كما تغير العالم العربي كله، الذي كانت تدغدغه التطلعات القومية واحلام التحرّر وفلسطين وخطابات عبد الناصر، ليتلعه تجار الدين. انتصار التي تزوّجت رجلاً لا يصلح الا للانجاب، ستجد نفسها تخدم في بيت عبد الله عزام. اما ابنها اسماعيل فيجد نفسه منساقاً شيئاً فشيئاً تحت قهر الظروف ومعادنتها الى احضان الاصولية. سيشد رحاله الى العراق ليحاول تفجير نفسه وسط اناس يستقلّون الباص، لكنه يتراجع في اللحظات



غلاف الكتاب.

الاخيرة حين يرى طفلاً في الباص شبيهاً بابيه الصغير الاعرج. ليست الاحداث هي ما يهمّ في رواية جبور الدويهي. بل ما تحمله من معان ووصف لاحوال مدينة هي في حجم وطن. يترافق الزحف العمراني القبيح في المدينة مع انهيار الاحلام الفردية والجماعية. يغرق خال اسماعيل في الكحول، ويتخلّى عن ايمانه بالتعليم وسيلة للارتقاء، وسيسكر على خطاب عبد الناصر والنكسة، وسيهمل عمله كاستاذ.

سيرة

ولد جبور الدويهي في زغرتا، واكمل تحصيله الابتدائي والثانوي في طرابلس. حاز اجازة في الادب الفرنسي من كلية التربية في الجامعة اللبنانية في بيروت، وشهادة الدكتوراه في الادب المقارن من جامعة السوربون في باريس. يعمل استاذاً للادب الفرنسي في الجامعة اللبنانية. ترجم اعمالاً ادبية من الفرنسية الى العربية. اصدر روايات عدة أبرزها: "اعتدال الخريف" (1995)، "ري النهر" (1998)، "عين وردة" (2002)، "مطر حزيران" (2006)، "شريد المنازل" التي دخلت القائمة القصيرة لجائزة "بوكر" العربية عام 2012، ونالت "جائزة الادب العربي الشاب" في باريس عام 2013.

الحكايات التي تتفرّع من القصة الاساس في هذه الرواية لا تقل أهمية عنها. يبرع جبور الدويهي في نسل الحكايا من بعضها بسلاسة معلم وكيميائي جيد وصفة الرواية الناجحة. لا يعطينا من الاحداث السياسية الا ما يعيننا على فهم الاطار التاريخي، من دون الاثقال علينا. هو معلم بحق. لا ايديولوجيا هنا، بل يحمل شخصياته ابعادها الاجتماعية والسياسية ويفلتها في بحر الاحداث والسرد. مع ذلك، يرى القارئ نفسه تلقائياً متعاطفاً مع الفتى اسماعيل رغم تحوّلته الى قنبلة بشرية. اسماعيل ليس سوى صنعة الاقدار والظروف المتعثرة. حاول مراراً النجاة بنفسه لكن القدر عاكسه. تماماً كخاله الاستاذ الذي كان يدخر كل ما لديه ليسافر ويرى الحياة، ثم يعود الى هذه البؤرة التي كرهها وأحسّ بالفوقية والازدراء تجاهها. كلهم ضحايا هذا القدر اللعين.

الاهم أن جبور الدويهي يمدّنا بكل المسببات الاجتماعية والسياسية التي حوّلت اسماعيل قنبلة بشرية، وليس الاستعمار (هنا الاحتلال الأمريكي للعراق) الا واحداً منها. كل هذا من دون ان نشعر لحظة واحدة بان الدويهي يوجّهنا كقراء. انه يفلتنا بنجر في متعة السرد وتفاصيل هذه الرواية المليئة بالاحداث من دون ان نشعر بوجوده. رواية واقعية بامتياز تنهل من الواقع لبناء عالمها، والدويهي يعرف مدينة طرابلس جيداً، هو الذي حصل دروسه الابتدائية والثانوية في الفيحاء.

إذا تمعّنّا أكثر في روايته، سنجد ملامح وخطوطا تحيل الى شخصيات سياسية حقيقية كانت من اوجه المدينة لعقود، قبل ان يأتي المدّ السلفي متمثلاً في وجوه اخرى ليمحو الزعامات التقليدية العريقة، ويبدأ تعبئة الغرائز وشدّ الوتر الطائفي.

في النهاية، يقدّم الدويهي واحدة من اجمل رواياته. رواية التفاصيل الممتعة الطالعة من رحم مدينة حيّة بكل ما للكلمة من معنى. مدينة في حجم وطن يعكس جرحها هزائماً نحن العرب واللبنانيين، وتبوح اوضاعها بما آلت اليه احوالنا بعد فشل قيام الدولة الحديثة، واجهاض احلام التحرّر والقومية التي اخذت مكانها العصبيات والهويات القاتلة.

واجهت المكتبات



■ يهدي مروان الغفوري روايته «جدائل صعدة» الى كل فتاة عربية تربت في هذا الجو المسموم. الرواية التي طرحت اخيرا في المكتبات اللبنانية، رشحتها «دار الآداب» لجائزة «بوكر» للرواية العربية للعام المقبل. في العمل الثالث للكاتب البمني، يأخذنا الى موضوع آفي وراهن من لبنان الى اليمن. انه يقع في صلب مأساة المرأة العربية من خلال الاضاعة على قصة فتاة تحمل خارج الزواج، فتعكس مكابذاتها ومعاناتها كيف ان النساء هن المساهمات الاوائل في ترسيخ المنظومة الذكورية في المجتمع، وصونها من خلال تعاطي النساء في محيط الفتاة معها. نشاهد كيف يوقعن اللوم على الفتاة التي حملت سفاحا، بينما يبقى الرجل سلطانا في منأى عن اي مساءلة اجتماعية وقانونية.

■ عمل مهمّ وراهن هو «المياه العربية من النيل الى الفرات - التحديات والخطار المحيطة». في هذا الكتاب الصادر عن «مركز دراسات الوحدة العربية»، يذهب الباحث الاردني محمود عليان الى التّمحّص في احد ابرز التحديات الاستراتيجية الكبرى التي يواجهها العالم العربي اليوم، خصوصا وأنه يشكو في مجاله الجغرافي نقضا حادا في كمية المياه، العذبة منها والجوفية والجارية. يتناول كتابه المخاطر المحدقة بالموارد المائية



«إدارة الأزمات الدولية في ظلّ نظام الأمن الجماعي» كتاب يوقعه النقيب رواد سليقا

برعاية المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، وبالتنسيق مع بلدية جديدة مرجعيون ومدرسة مرجعيون الوطنية، وقع النقيب الدكتور رواد غالب سليقا كتابه «إدارة الأزمات الدولية في ظلّ نظام الامن الجماعي»، في «مركز آمال وريما الحوراني» في جديدة مرجعيون. حضر الحفل الوزير علي حسن خليل، والنائبان قاسم هاشم وعلي فياض، والنقيب علي حلاوي ممثلا اللواء ابراهيم، ورئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان، وقائمقام حاصبيا وليد الغفير، وشخصيات دينية وامنية وعسكرية وثقافية واجتماعية وممثلو احزاب ورؤساء بلديات. وكانت كلمات لمدير كلية مرجعيون الوطنية مويريس الدبغي والرئيس السابق للجامعة اللبنانية الدكتور محمد المجذوب والدكتور شوقي ابولطيف والدكتور كمال حماد والدكتور حبيب فياض. ثم تحدّث المؤلف متناولا تعريفا بالازمات وانواعها وخصائصها وكيفية ادارتها، شارحا نظام الامن الجماعي ودوره في ادارة الازمات الدولية على مراحل

في العالم العربي، من خلال مقارنة الجوانب المختلفة، لا سيما منها القانونية، وبخاصة ما يختصّ بالعلاقة بالدول المتحمكة بتدفق مياه الانهار الكبرى كاثيوبيا في حال نهر النيل، وتركيا في حال نهر الفرات، او بمياه لبنان والاردن وفلسطين الواقعة اسيرة المطامع الاسرائيلية. عمل يؤكد ان الحروب المقبلة ستكون على المياه.



■ لا يزال جبران خليل جبران (1883 - 1931) حاضرا بقوة في المشهد الثقافي اللبناني والعالم. بعد فيلم «النبي» الذي عرض في «مهرجان كان السينمائي الدولي»، وانتجته النجمة المكسيكية سلمى حايك، وتناوب على اخراجه تسعة مخرجين عالميين، منهم توم مور وبيل مونتون والاماراتي محمد سعيد حارب، ها هو كتاب «جبران - حادثة عربية: ذات تتكوّن وأدب يتجدّد» (ترجمة إياس الحسن وجمال شحيّد) يطرح في المكتبات اللبنانية عن «المنظمة العربية للتّرجمة» وتوزيع «مركز دراسات الوحدة العربية».

العمل الذي ألفه الاستاذ في جامعة السوربون الفرنسية بطرس الحلاق، صيغ مرتين بالفرنسية: الاولى كاطروحة دكتوراه، والثانية بعد اجراء تعديلات واعادة النظر في بعض اجزائه. يركز الكتاب على الرؤية الانسانية لصاحب «النبي» وحساسيته الذاتية في السياق الادبي العربي الذي انغمس فيه، بصفته شاهدا على اشكالية ثقافية متعددة الوجود لا نزال نعالجها حتى اليوم: مَنْ هو الانسان العربي، اي العربي بالثقافة ايا يكن انتماءه الديني او الاثني او القطري؟



النقيب الدكتور رواد سليقا يوقع كتابه.

ثلاث هي الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفياتي ومرحلة ما بعد 11 ايلول. وسلط الضوء على ابرز الازمات الدولية واثر الاستراتيجيات الاميركية في الشرق الأوسط. وهو في ثمانية فصول، في 440 صفحة.

فصول
في تاريخ
الأمن العام
1945
1977

سلسلة الدولة



في المكتبات

الطبعة الثانية

نقولا
ناصيف

مجتمع مدني



الإدمان على المخدرات وتشريع زراعتها:

حذار قتل شبابنا

يتجه العالم قبل حلول عام 2016 الى اعتماد سياسة جديدة لمكافحة المخدرات تسبق انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للأمم المتحدة التي ستعقد في خلالها الدول الاعضاء على مناقشة المسألة. من عناوين السياسة العالمية الجديدة، اعتبار ادمان المخدرات مشكلة صحية وليس جريمة. لا تدخل في خانة الاخلاقيات . فاين نحن من هذه القضية الانسانية؟

يجمع الكل على ان مدمني المخدرات ضحايا ظروفهم المأسوية عائليا واجتماعيا وشخصيا. لذا فان رجمهم بالحجارة لا يفيد احدا، ومؤزارتهم في محنتهم ضرورية. واثبتت التجارب ان لا حل لمدمني المخدرات الا في معالجة الاسباب وفي قطع ايادي التجار، المتغلغلة في مجتمعنا كالاخطبوط.

في "اليوم العالمي للمخدرات" الذي يصادف في 26 حزيران من كل سنة، تتوقف دول العالم عند هذه المشكلة التي تعني الانسان مباشرة. لكن الجديد في اعادة النظر في الحرب على المخدرات وكيفية مكافحتها، وتغيير اسلوب التعاطي مع المدمنين.

ضمن هذا التطور العالمي، لا يزال لبنان يفتقر الى

مراكز متقدمة لمعالجة مدمني المخدرات واعادة تأهيلهم بما يضمن لهم حياة لائقة. لذا "قرية الانسان" التابعة لجمعية "سعادة السما" تتولى اعادة تأهيل المدمنين في لبنان منذ عام 2008، وتستقبل في السنة نحو 60 مدمنا تتراوح اعمارهم ما بين 23 و60 عاما.

زارت "الامن العام" المقر الذي اطلق مؤسسه الاب مجدي علاوي منه صرخة الخائف على اولاده في حال صار الى تشريع زراعة المخدرات في لبنان، والتقت الاختصاصية الاجتماعية الاخت سيلين مطر، واجتمعت في لقاء مغلق بعيدا من الكاميرا مع مدمن متعافى تحدث عن تجربته المريرة في ادمان المخدرات.

الأب علاوي: حل الإدمان في اكتشاف أسبابه وأولها العائلة

تحدث الاب مجدي علاوي الى "الامن العام" . وهو يحلو له ان يدعو نفسه "الخادم في قرية الانسان" . عن دافع اهتمامه بمدمني المخدرات ما جعله يسعى الى اعادة تأهيلهم. تكلم بصراحة عن لجونه الى تجار المخدرات لتوفير حاجات المدمنين بادى الامر ، عندما كانوا يفقدون السيطرة على انفسهم.

■ متى تأسست "قرية الانسان"؟ ومن دعم المشروع الاول من نوعه في لبنان؟
□ تأسست في 26 حزيران 2008 برعاية الرئيس ميشال سليمان. كان من الصعب تحقيق هذا المشروع الانساني من دون هذه

المساندة التي اكملها الوزير السابق زيادة بارود بمشاركة شخصيات بارزة في المجتمع. اما الاخ نور فهو الجندي المجهول الذي واكبني منذ البداية حتى الان.

■ هل من اسباب معينة دفعتك الى الاهتمام بمدمني المخدرات والتفرغ لهم، ومساعدتهم على العودة الى الحياة؟

□ ما قبل عام 1994 لم يكن هذا العالم يعني لي شيئا. تخصصت في الرسم في ايطاليا ومارست مهنة التعليم، وكان من بين تلاميذي مدمن مخدرات (16 عاما)، فقررت ان اكون صديقا له. تركت كل شيء من اجله بعدما شعرت انه يطلب المساعدة، ولن يجدها عند احد.

■ كيف واجهت المشكلة عندما علمت بالامر؟
□ كنت ارافقه الى تاجر المخدرات والصيدليات عندما يحتاج اليها، بعدما وجدت ان لا قدرة لديه على التخلص منها. في ضوء هذه الحادثة، قمت ببحوث عن عالم المخدرات واوضاع المدمنين، وسافرت لهذه الغاية الى دول عدة بهدف التعرف على الوسائل التي تساعد مدمني المخدرات على الشفاء. كنت اركز في خلال رحلاتي على السجون ومراكز التأهيل لمعرفة سبل التعامل مع المدمنين.

■ كيف وجدت اسلوب التعامل معهم في الدول التي قصدتها؟

□ في الدول المتحضرة يتعاملون مع المدمنين كبشر يتمتعون بالحقوق كغيرهم من الناس، ولهم كرامتهم الشخصية التي يصر المجتمع على حمايتها والحفاظ عليها.

■ وفي السجون، كيف يتم التعامل معهم؟
□ لا يدخل المدمن في تلك الدول الى السجن في المرحلة الاولى من ادمانه المخدرات، بل يحاولون دمجه في المجتمع وفي المؤسسات الاجتماعية والبلديات، ويراقبون عطاءه كانسان، ويتوقعون عند الاسباب التي ادت به الى ادمان المخدرات. ثمة اسباب جوهريّة تدفع الانسان الى ارتكاب الجرائم، كالقتل والسرقة وتعاطي المخدرات. فهل توقفنا في لبنان عند الاسباب؟ هل قمنا بعلاجها؟ في " قرية ◀

المقال

مدمنو المخدرات ... والرجم بالحجارة

يبحثون عن الامان في بيتهم فلا يجدونه. ينتظرون نورا من الحياة عله يطل عليهم فلا يلمسون غير الظلمة... فيلجأون الى تعاطي المخدرات بحثا عن الشعور بالامان والقوة اللذين يفقدونهما في حياتهم وبيتهم.

قضية ادمان المخدرات تشغل العالم كله والدول بأسرها، حتى اتخذ اخيرا قرار بتغيير اسلوب التعاطي مع هذه القضية الانسانية المتشعبة، في محاولة للالتفاف على المشكلة التي لم يجدوا لها حلا جذريا حتى الان. لكن العالم ينتظر سنة 2016 لاحداث التغيير في المعالجة والنظرة الى هذه القضية.

السؤال المطروح منذ الآن: هل سيعالجون الاسباب المؤدية الى ادمان المخدرات ام لا؟

يجمع المطلعون على عالم مدمني المخدرات والمختصون في هذا الشأن، على ان كل الحلول البعيدة عن معالجة اسباب الادمان والحد منها غير مجدية وغير نافعة.

نساء: هل سيجد المدمن بعد اعادة تأهيله واندفاعه نحو الحياة بوجه مشرق، من يحضنه في بيئته ومجتمعه؟ هل سيصادف رب عمل يتقبل واقعه كانسان متعافى؟

مجتمعاتنا، ويا للأسف، بارعة في توجيه اللوم والادانة من دون وجه حق، والرجم بالحجارة في الحالات المأسوية لا يفيد احدا.

لا دواء ناجعا من دون وضع اليد على مكمن الداء. الخلاصة التي خرج بها المعنيون بهذا الشأن ان المشكلة الكبرى عند مدمني المخدرات تكمن في المناخ العائلي، في العنف الاسري، في القسوة التي تمارس عليهم في ايام الطفولة، في تعرضهم للضرب على يد الوالدين، حتى الاهمال يدخل في خانة التعنيف. من الذي سيصحح هذا التوجه التربوي الذي يبدأ في المنزل قبل المدرسة؟

الى ذلك كله، يلجأ الشباب الى ما يريحهم خارج هذه البيئة التي سببت لهم ألماً واذى، فيجدون تجار مخدرات يقدمون لهم مادة الهرويين مجانا لاصطيادهم واغراقهم في مستنقع، لا احد يستطيع انتشالهم منه في ما بعد.

نعرف ان الدول التي لا تقوى الجهات الخارجية على انتهاك سيادتها واحتلال اراضيها، يُغرق شبابها في المخدرات للتغلب عليها والتمكن منها، من خلال تخدير مجتمعها بحيث لا يمتلك هذا المجتمع في ما بعد القدرة على مواجهة الاخطار، فيتم الاحتلال من الداخل وليس عبر الحدود.

هكذا، يتم القضاء على الاوطان من خلال زعزعة اركان المستقبل.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com



من اعمال فنية ينجزها مدمنون.

□ الدعم النفسي والمعنوي من الاهل والمجتمع. فالمدمن يحتاج الى ان يعيش من ضمن بيئة حاضنة له. اذا لم تتوفر له هذه العوامل الضرورية سيصاب بانتكاسة تعيده الى النقطة الصفر. هذا ما يحصل مع عدد كبير من مدمني المخدرات الذين يعودون الى "قرية الانسان" لنبدأ معهم من جديد.



من الداخل.

الامك في التخلص من ادمان المخدرات لا يتعدى 40 في المئة

”

□ في فترة التأهيل ينقطعون عن العالم الخارجي، ويكتفون بالصلاة والرياضة والموسيقى والمسرح والعلاقة بالارض وتربية الدواجن.

“

■ ما الذي يحتاج اليه المدمن بعد انتهاء مرحلة اعادة التأهيل؟

الأخت مطر: المدمنون يقاومون القانون في رد فعل على ماضيهم

تحرص الاختصاصية الاجتماعية في " قرية الانسان" الاخت سيلين مطر على التعريف عن نفسها بانها راهبة باسيلية شويرية تتولى مهمة "الوساطة العائلية" بين المدمنين واهاليهم، بهدف تصحيح العلاقة المهزوزة و"المعطوبة" بين الطرفين. بعد تجربتها في "قرية الانسان"، ترى ان المدمنين اشخاص اذكياء، مرهفو الحس، لكنهم ضحايا. لذا تتجه في عملها الى مكمن الداء لانها تعتقد انه افضل اساليب العلاج.



الاختصاصية الاجتماعية في "قرية الانسان" الاخت سيلين مطر.

■ تتم اللقاءات في حضورك؟
□ طبعاً، حتى التحضير لها اتولاه مع الطرفين.
■ هل تسبب الزيارات ازعاجاً او تأثيراً سلبياً على المدمنين؟
□ كل مدمن لديه حاله الخاصة. لكن موضوع الاهل هو المشكلة الكبرى. هذه اللقاءات مفيدة لهم على الصعيد النفسي لانها تركز على المواجهة والمصارحة والاشارة الى الاخطاء.

■ ما هو دورك مع المدمنين كاختصاصية اجتماعية؟
□ بعد ثلاثة اشهر من دخول المدمنين "قرية الانسان" يبدأ عملي بتنسيق الزيارات بينهم واهاليهم. هذه المهمة نسميها "الوساطة العائلية". اتولى مع المدمنين تحضير هذه اللقاءات وتقييمها في ما بعد، الى تحضير زيارات لاشخاص يرغبون في لقاءهم قبل عودتهم الى منازلهم.

■ على من تقع المسؤولية؟

□ علينا جميعاً. كلنا مسؤولون. الجميع معني بهذا المشكلة. المطروح في الوقت الحاضر، في موضوع سلسلة الرتب والرواتب بهدف اقرارها وسد عجز الموازنة، تشريع زراعة المخدرات لاستعمالها في مجال الادوية وتصديرها الى الخارج. هل هذا قرار مسؤول؟ لسد عجز الموازنة نقتل شبابنا؟ هذه هي صرختي. صرخة الخائف على اولاده.

■ الى اي مدى ساهمت "قرية الانسان" في مساعدة المدمنين على النجاح في اعادة التأهيل؟

□ بالنسبة الي، من يكمل الدرب الذي بدأنا، اي في الصلاة واللجوء الى الله، تكون نسبة شفائه مئة في المئة. لكن ثمة اشخاص لا قدرة لديهم على اكمال المرحلة بسبب حاجتهم الى ادوية تساعدهم على الشعور بالراحة.

■ ما هي الاعمال التي يقومون بها في فترة اعادة التأهيل؟



مؤسس جمعية "سعادة السما" الاب مجدي علاوي.

كنت اقصد تجار المخدرات لتوفير ما يحتاج اليه احد المدمنين

”

“

◀ الانسان" نقوم بمعالجة الاسباب التي دفعت الشباب الى الادمان، ونطرح معهم المشكلات التي اوصلتهم الى سلوك هذه الطريق المظلمة.

■ من خلال خبرتك الطويلة واحتكاكك المباشر مع المدمنين، ما هي الاسباب المباشرة وغير المباشرة لهذه المأساة؟
□ المشكلة الاساس في العائلة. يقال الاصحاب، المدرسة، الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحروب وتأثيرها على الانسان. لكن الاسباب الجوهرية تكمن في المناخ العائلي. اذا كان الاساس صلباً وبنى شخصيته على صخرة فلا شيء يهزه. لذا، علينا كأهل ان نتعلم كيف نقيم حواراً من ضمن عائلاتنا وكيف نوجه اولادنا. هناك تخل من الاب او الام عن مسؤولياتهم تجاه اولادهم، ادى بهؤلاء الى الانحراف. يجب ان نضع اصبعنا على الجرح ونرى من اين ينزف وما هي اسباب هذا النزف. عند معرفة الاسباب في قضية ادمان المخدرات يبدأ العلاج الحقيقي.



"قرية الانسان" وملاعبها.

◀ من خلال معاشتك الشخصية معاناة المدمنين مع اهاليهم، ما الخلاصة التي خرجت بها لتحديد مشكلتهم؟
□ اعتقد ان المشكلة كبيرة جدا ومتشعبة الاسباب ومتداخلة، لكنها تعود الى الجو العائلي، الى العنف الاسري تحديدا. قسوة الاب وتغيبه وتعنيفه اولاده في مرحلة الطفولة. لا اقصد التعنيف الجسدي فقط، بل اللفظي ايضا. الاهمال، حالات الكبت والتفكك العائلي وعدم القدرة على التعبير عن ازماتهم الشخصية. نقوم على هذا الصعيد بمناقشات عميقة لمساعدتهم على التعبير عن مشاكلهم، لان هدفنا في النهاية توعيتهم. المدمنون اشخاص اذكياء، مرهفو الحس، يعانون الكبت ويحاولون استغلال هذه الحال في مكان معين، في فترة ادمانهم وتحديدا في العائلة، كرد فعل على الماضي الذي كان سببا لادمانهم المخدرات وتحطيم حياتهم. ما قبل الادمان كان هو المتألم والضحية، اما ما بعده فالامر مختلف. هؤلاء الشباب هم في صراع مع القانون والسلطة التي ترمز الى العائلة في نظرهم، فيدخلون بعد الادمان في صراع مع كل شخص لديه سلطة.

■ هل حققت مرحلة اعادة التأهيل في "قرية الانسان" نجاحا ملحوظا؟
□ منذ عام 2008 تخرّج عدد كبير من المدمنين، لكننا لم نصل الى تحقيق النجاح مئة في المئة. علميا، يقال ان الامل في التخلص من ادمان المخدرات لا يتعدى 40 في المئة. المشكلة هنا تعود الى بنية المدمن والبيئة التي تؤثر عليه، لانه بعد اعادة التأهيل سيعود الى الامكنة والاضواء التي اوصلته الى الادمان. لهذا السبب نعقد اجتماعات مع عائلات المدمنين للمساعدة على تخطي هذه الازمة كي لا يصابوا، في ما بعد، بانتكاسة تعيدهم الى الوراء. نتجه في عملنا الى مكنم الداء لاننا نعتقد اننا سنجد فيه الدواء.

■ متى يقتنع المدمنون بالعلاج وكم يستغرق من الوقت؟
□ يقتنعون بعد خسارة كل شي. ويحتاج العلاج الى سنة واكثر.

د. م



شهادة مدمن يتعافى: تاجر مخدرات قدّم لي الهيرويين مجانا

واثق من نفسه، ذكي، جريء وقريب من القلب. لم يرفض كغيره من المدمنين في "قرية الانسان" التحدث الينا، بل وافق كرمي لعيني الفتاة التي يحبها. لكنه اشترط اللقاء بعيدا من الكاميرا، ومن دون ذكر اسماء. فكان له ما اراد.

المدمن ع. ب الذي حاورناه في غرفة ذات ضوء خافت على طريق التعافي. اخبرنا انه كان، قبل ادمانه، يبحث عن الامان في عائلته وبيئته ولم يجده. اغرقه تاجر مخدرات في ادمان الهيرويين بتقديها اليه، بادئ الامر، مجانا.

■ كم تبلغ من العمر ومتى بدأت تعاطي المخدرات؟
□ 22 عاما. بدأت مرحلة الادمان في السادسة عشرة.

■ اي نوع من المخدرات تعاطيت؟ وما السبب الذي دفعك اليها؟

□ تعاطيت بداية سيجارة الحشيشة، وارتدت حينها مجارة زعران الحي الذي اقطن فيه كي افرض شخصيتي عليهم، وعلى المنزل في ما بعد. لا شك في انها منحنتني احساسا بالامان لم

حبوب الهلوسة، قدم لي الهيرويين لمدة اربعة ايام مجانا، ثم اغلق هاتفه الخليوي.

■ ما الذي فعلته في ما بعد، هل تخلت عنها؟
□ لم استطع لانها اوصلتني الى الشعور بالنشوة القصوى. قصدت منزل التاجر وعاتبته، فقال لي: لم اكن اريدك ان تتعلق بها. اجبته: انت من دفعني الى ذلك. في هذه المرحلة بالذات تفاقمتم المشاكل العائلية بين والدي ووالدي، فحاولت استغلال الوضع لاحصل على مزيد من المال لشراء الهيرويين، قبل ان الجأ الى السرقة.

■ كيف اتخذت قرار العلاج من ادمان المخدرات؟

□ لم اتخذ هذا القرار من تلقاء نفسي، بل الظروف هي التي دفعتني اليه. عندما علم والدي بادمانني وتاكّد من صحة هذا الواقع، هددته بقتل نفسي اذا لم يؤمن لي المال لشراء المخدرات، فاجابني: افعلها واقتل نفسك.

■ ما الذي فعلته بعدئذ؟
□ قمت بتنفيذ تهديدي، فحاولت الانتحار مرات عدة، لكن المحاولة الاخيرة هي التي جعلتني اتوقف واعيد النظر في كل شيء.

■ ما الذي حدث حينها؟
□ جئت بشفرة حادة لقطع شرايين عنقي. عندما وصلت هذه الآلة الى الوريد شعرت بأن شيئا ما اوقفها وسقطت ارضا. بعد هذه الحادثة قلت لنفسي ان الله يريد مني شيئا. لهذا السبب فشلت في كل محاولات الانتحار رغم فظاعتها.

■ من ساعدك على اتخاذ قرار التخلص من ادمان المخدرات؟
□ عمتي وجدتي بعد علمهما بمركز "قرية الانسان"، اضافة الى امر آخر دفعني ايضا الى اتخاذ هذا القرار.

■ ما هو؟
□ الفتاة التي كنت احبها ورغبت في الزواج منها. تخلت عني عندما علمت بادمانني فحزنت جدا. شعرت بانني خسرت كل شيء. لكنها الان

- وانا في مرحلة اعادة التأهيل - عادت الي، وهذا منحني شعورا بالفرح لم اعهد من قبل.

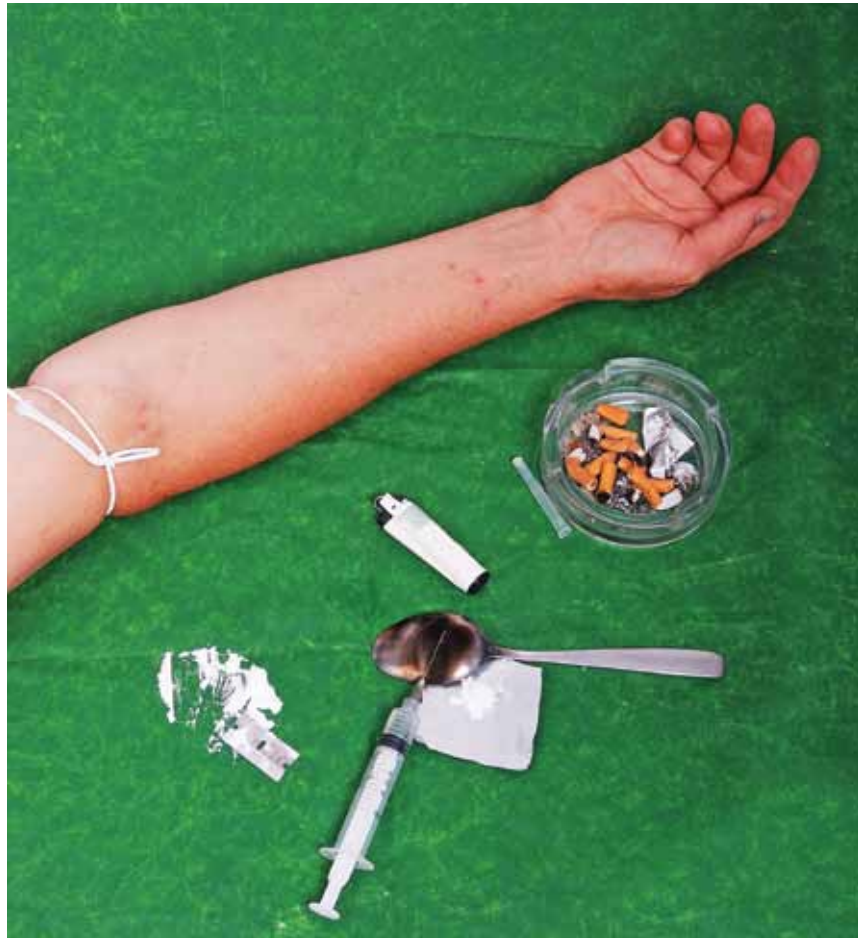
■ هل تخاف من مواجهة المجتمع بعد خروجك من "قرية الانسان"؟ الست قلقا من خطر العودة الى الادمان؟
□ في مرحلة اعادة التأهيل شعرت بأن الله معي، وانه انقذني من محاولات الانتحار السابقة ولن يتركني الان. اما بالنسبة الى المجتمع، فقد بدأت مواجهته. اعترت بنفسي الان وامشي مرفوع الرأس. المدمنون الذين كنت اتعاطى المخدرات معهم في السابق باتوا يدخلون مني الان.

■ بعد معاناتك المريرة ما هي نصيحتك للشباب؟

□ ينبغي ان لا يتعرّض المدمن للضرب على يد الاهل، فانا عشت مرارة هذه التجربة، علما ان هذا الاسلوب لا ينفع. اطلب من المدمنين اللجوء الى مركز اعادة التأهيل في "قرية الانسان" لان الحياة جميلة وليست سوداء كما كنا نراها. هذه شهادة حياة من انسان تعذب كثيرا حتى وصل الى "قرية الانسان"، وشعر بالسعادة في نهاية المطاف. اطالب الدولة بملاحقة تجار المخدرات لانهم سبب خراب مستقبلنا.

■ ما الذي تريد القيام به بعد الانتهاء من مرحلة اعادة التأهيل، هل تسعى الى عمل ما او وظيفة؟

□ بصراحة، لا افكر حاليا في العمل، بل في استعادة نفسي اولا.



تربية

دينير مشنتاف

denise.mechantaf@gmail.com



رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء الدكتورة ليلي فياض

(تصوير المفتش المؤهل اول قاسم حسين).

المركز التربوي للبحوث والانماء دماغ يصنع الأجيال

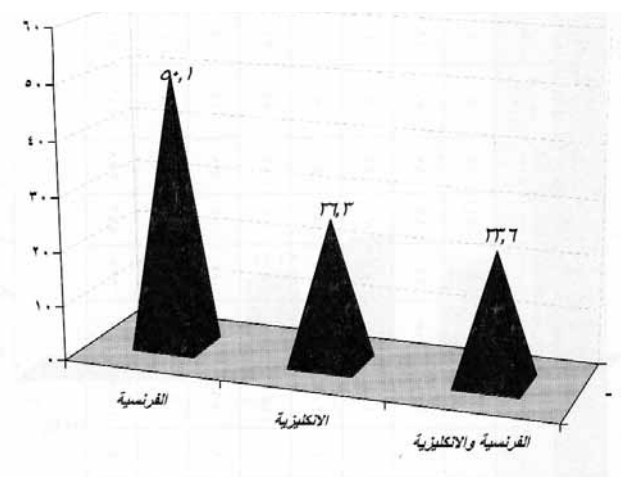
فيّاض: لا نزال المنارة ... وهجرة الأدمغة أضرت بنا

يُعدّ المركز التربوي للبحوث والانماء الدماغ المفكر للتربية في لبنان. منذ عام 1971، 43 عاما خلت، راح يخطط للتوجهات التربوية ويتولى رسم خريطة انتشار المدارس في كل المناطق اللبنانية، ويقدم المبررات لانشائها. ويؤهلك المعلمين وتدريبهم والبرامج والكتب المدرسية في سبيل صنع أجيال جديدة

مهام عدة يتولاها المركز التربوي للبحوث والانماء، ابرزها اعداد الكتب المدرسية لكل البرامج والمستويات، واقامة دورات "التدريب المستمر" للاساتذة بالتعاون مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية. من انجازاته الاخيرة، انشاء وحدة التربية المتخصصة لذوي الصعوبات التعليمية والاطفال ذوي الحاجات الخاصة بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني، بعد تحديد 22 نيسان يوما وطنيا لهؤلاء الاطفال الازكياء.

تتولى الدكتورة ليلي فياض رئاسة المركز منذ 12

توزع المدارس بحسب اللغة

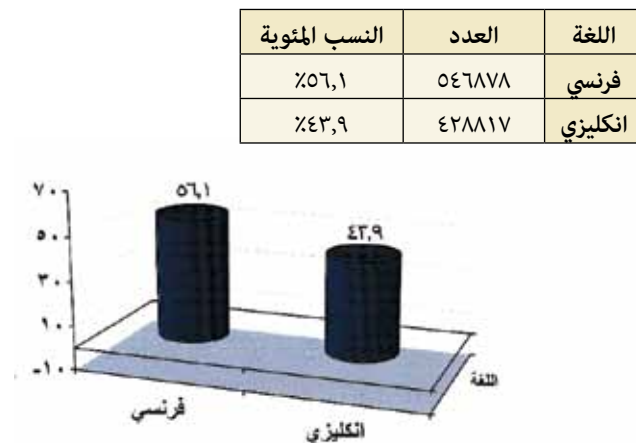


اعداد الكتب المدرسية المتبعة في كل البرامج التعليمية، على ماذا تعتمدون في خياراتكم؟ من يتولى اقرارها واعدادها وانتاجها؟ بالنسبة الى مضمون الكتب المدرسية تتولى لجان التعديل هذه المهمة، ويتم اختيار اعضائها بحسب السيرة الذاتية. يقدم المتبارون اختبارات كل وفق اختصاصه، وتقوم اللجنة المتخصصة بعملية تقييم لاختيار الافضل. اما في ما يخص الانتاج فنقوم بمناقصات عامة.

■ المناهج الدراسية المتبعة في المدارس اقرت عام 1997 ولم تعدل منذ ذلك الحين، علما ان قرار التعديل اتخذ لكنه لم يطبق، ما هي الاسباب؟

□ منذ 6 اعوام وضعنا مناهج تعليمية جديدة للحلقة الاولى، اي صفوف الروضة باكملها،

يتوزع مجموع التلامذة بحسب لغة التعليم الاجنبية الاولى على الشكل الاتي:



ونقوم حاليا باعداد مناهج الحلقة الثانية.

■ ثمة خطة استراتيجية للنهوض التربوي اقرت عام 2010، على ماذا تنص خطوطها العريضة؟ وهل تمّ تطبيقها؟ هل ثمة اعادة نظر في الهيكلية التربوية؟

□ تم الحديث عن انشاء روضات جديدة وعن تدريب اساتذة اختصاص. هذه الاستراتيجية وضعت في فترة تولي الدكتور حسن منيمنة مهمات وزارة التربية، وتنص على المطالبة بتدريب مدراء المدارس.

■ الخريطة المدرسية، اي توزيع المدارس في لبنان، من مسؤوليات المركز التربوي للبحوث والانماء، على ماذا تعتمدون في هذه الخريطة علما ان المدارس تنتشر عشوائيا؟

□ من مسؤولياتنا توضيح اين يجب انشاء مدرسة، لكننا لسنا اصحاب الصلاحية في اتخاذ القرار، بل وزير التربية.

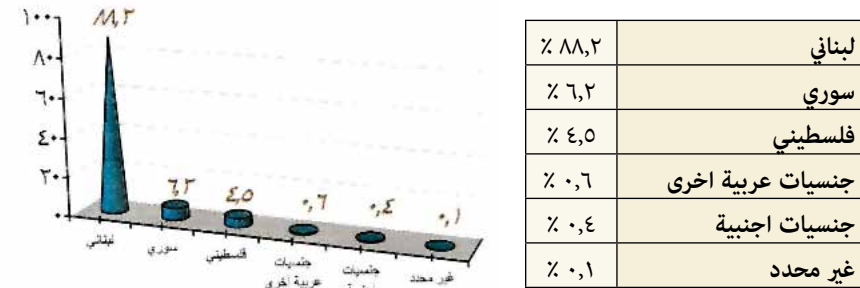
■ على ماذا تعتمدون في عملية توزيع المدارس؟

□ نقوم بدراسة نعتد فيها على مؤشرات عدة، منها الواقع الجغرافي والسكني ايضا. علينا مثلا انشاء روضة متكاملة في طرابلس نأخذ في الحسبان التقارب الجغرافي للقرى او البلدات، ونتوقف عند عدد التلامذة فيها، علما ان الشعبة تستطيع استيعاب 25 تلميذا على نحو منضبط. وبهدف الحد من الاهدار. نقرر انشاء مدرسة واحدة لمنطقتين متجاورتين. المركز التربوي للبحوث والانماء هو الدماغ المفكر، فنحن نحدد الخريطة المدرسية، ونقدم المبررات لوزير التربية، لكن القرارات التنفيذية تعود اليه شخصا.

■ على المركز التربوي للبحوث والانماء الاشراف على البحوث العلمية، هل يقوم بدوره في الوقت الراهن، وعلى ماذا تركز هذه البحوث؟

□ نركز في بحوثنا على مشكلات الواقع. سأسرد حادثة حصلت في الفترة الاخيرة. تبلغنا من التفتيش التربوي ان تلامذة "البروفيه" نالوا المعدل في مادة اللغة العربية بنسبة 40 %.

يتوزع مجموع التلامذة بحسب الجنسية على النسب المئوية الآتية:



قمنا بدراسة حول هذه المشكلة لمعرفة العوامل التي ادت الى هذه النتيجة والبحث عن الخلل. هل السبب في نص الامتحانات او في التصحيح، او في وضع الاساتذة في المدارس الرسمية تحديدا؟ هل هم متخصصون في مادة اللغة العربية او في مواد اخرى؟ هل هم متعاقدون

■ تتولون الاشراف على دورات تربوية للاساتذة بعنوان "التدريب المستمر"، بدءا بالصفوف الابتدائية حتى الثانوية، كيف تتم هذه العملية ومن يتولاها؟ من يختار المشرفين على هذا التدريب؟ ما هي معايير النجاح المتبعة؟

□ ما بين عامي 2004 و2006 تم اختيار 220 مدربا من خلال معايير اتفق عليها

بدأنا الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل على صعيد وحدة التربية المتخصصة

النسب المئوية للتلامذة في قطاعات التعليم بحسب المحافظات:

المحافظة	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	التعليم الخاص الاونروا	المجموع
بيروت	1.9%	0.6%	5.5%	0.3%	8.2%
جبل لبنان (ضواحي بيروت)	3.3%	2.5%	1.8%	0.2%	2.4%
جبل لبنان (ماعدا ضواحي بيروت)	2.9%	0.9%	7.2%	0.1%	11.2%
لبنان الشمالي	10.9%	2.9%	9.1%	0.9%	32.8%
البقاع	4.9%	3.5%	5.9%	0.2%	14.5%
لبنان الجنوبي	4.2%	1.4%	4.5%	1.5%	11.6%
النبطية	2.7%	1.3%	2.7%	0%	6.7%
المجموع	30.7%	13.1%	52.9%	3.3%	100%

GLUCOCARD

Diabetes Management Since 1960



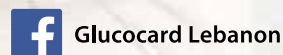
GLUCOCARD™ 01-mini plus

The Most Advanced Glucometer جهاز قياس السكر الأكثر تطوراً

Auto-Coding
Smallest Sample (0.3uL)
Strip-Discard Button
Fast Results
Lightest Weight (30g.)
Multi-Average Monitoring
Short Fill Detection
Backlight LCS & Strip Port Light
Stylish Design & External Output



HOTLINE:
04-403 410-11
ext. 820 - 800



شرائط الإختبار معترف بها من قبل الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي

بلغ عدد التلامذة غير اللبنانيين في التعليم العام ١١٤٩٥٦ تلميذاً اي بنسبة ٧٨,١١ % من المجموع العام يتوزع التلامذة على الجنسيات بحسب قطاعات التعليم للسنة الدراسية ٢٠١٢_٢٠١٣

الجنسية	لبناني	سوري	فلسطيني	جنسيات عربية اخرى	جنسيات اجنبية	غير محدد	المجموع
قطاع التعليم							
رسمي	٢٤٧٧٢٣	٤٣٥٣٧	٤٧٨٢	١٨٩٤	٣٣٢	٩٧٧	٢٩٩٢٤٥
خاص مجاني	١١٩٩٤٩	٥٢٠٧	١٨٦٥	٦٣٩	١٢٠	٧٦	١٢٧٨٤٦
خاص غير مجاني	٤٩١٨٣٢	١١٢٣١	٦٨١٣	٢٤١٢	٤١٣٧	٢٠٢	٥١٦٦٣٧
خاص الانروا	١٢٣٥	٣٧٩	٣٠٢٦٢	٧٢	٧	١٢	٣١٩٧٧
المجموع	٨٦٠٧٣٩	٦٠٣٦٤	٤٣٧٢٢	٥٠٠٧	٤٥٩٦	١٣٦٧	٩٧٥٦٩٥

تتماشى مع اوضاعهم التعليمية الصعبة. على صعيد اخر، باشر لبنان المشاركة في امتحانات piza الدولية، وهذه الخطوة مهمة جداً على الصعيد التربوي.

■ ما هو المستوى الاكاديمي المطلوب لاجزاء المركز التربوي، وكم تبلغ موازنته؟
□ ثمة شرطان. الاول دكتوراه فئة اولى اضافة الى 15 سنة من الخبرة في مهنة التعليم عموماً، منها 5 اعوام ما بعد اجازة الدكتوراه. اما الشرط الثاني فيتعلق بالبحوث والمنشورات التربوية التي اعدّها الحائز هذه الدكتوراه. اما بالنسبة الى الموازنة، فهي بين 22 و25 مليار ليرة، لكنها لا تتعدى حالياً 12 مليار ليرة.

■ هل لا يزال لبنان يتمتع بكفاية عالية على الصعيد التربوي؟
□ لا يزال لبنان منارة الدول العربية، لكن هجرة الادمغة منه اثرت سلباً عليه. تكمن المشكلة في عدم توافر فرص العمل فيه.

المعايير التربوية للنجاح نختارها مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية

كُرس 22 نيسان يوماً وطنياً لذوي الحاجات الخاصة، وبدأنا منذ ذلك التاريخ الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل. قمنا على هذا الصعيد بحملة واسعة لتحريك المجتمع اللبناني. لذا اصبح في ما بعد مهتماً بهؤلاء الاطفال بشكل كبير، بعدما كان الاهل قبل اعوام يخجلون من اولادهم الذين يعانون المشكلات الى درجة يصلون فيها الى عزلهم عن الناس. ارتكزنا في حملة التوعية على اعتبار هؤلاء الاولاد مختلفين عن الآخرين، لكنهم يتمتعون بذكاء حاد. تمّ التعاون في هذه المشكلة مع المركز الثقافي البريطاني لفتح مسارات حلقات دراسية

بين المركز التربوي للبحوث والانماء والحكومتين الفرنسية والبريطانية. ودام التحضير لهذه الخطوة من خلال اجراء امتحانات لكل مدرب وفق اختصاصه، اضافة الى اختبار خاص في الشأن التربوي عموماً. خضع الناجحون في هذه الامتحانات في ما بعد لامتحان شفهي للتأكد من حسن اتقانهم اللغات الاجنبية، وللتعرّف ايضا الى شخصياتهم. اما اللجنة المشرفة على "التدريب المستمر" فتضم وزارة التربية والمركز التربوي للبحوث والانماء والتفتيش التربوي وممثلين عن الحكومتين الفرنسية والبريطانية. على هذا الاساس، تم اختيار الاساتذة. اما في ما يتعلق بالدورات التدريبية، فلدينا في كل محافظة لجنة التوجيه المنطقية التي تدرس حاجات المدارس، في وقت يقدم الاساتذة اقتراحات حول حاجتهم الى دورات تدريبية يحددون مواضيعها بانفسهم، وفي استطاعة مدير المدرسة والمفتش التربوي المساعدة على تقديم اقتراحات اخرى في هذا الشأن.

■ المناهج التعليمية التي تقررونها من يتولى مراقبة تطبيقها؟
□ لا صلاحية لنا داخل الصفوف. هذه المسؤولية يتولاها التوجيه والارشاد والتفتيش التربوي.

■ هل من مهمات اضافة تولاهها المركز التربوي للبحوث والانماء منذ انشائه عام 1971؟
□ اضيفت الى ادواره وحدة المعلوماتية ووحدة الاذاعة والتلفزيون التربويان، ووحدة التربية المتخصصة لذوي الصعوبات التعليمية التي اقرت في الفترة الاخيرة. منذ عام 2013

منذ بدء موازلة النشاط	وما قبل	١٩٢٥	١٩٢٦ حتى ١٩٤٠	١٩٤١ حتى ١٩٥٥	١٩٥٦ حتى ١٩٧٠	١٩٧١ حتى ١٩٨٥	١٩٨٦ وما بعد	المجموع
قطاع التعليم								
رسمي	٢٢	٤٥	٣١٩	٣٠٩	٢٣٤	٣٤٦	١٢٧٥	
خاص مجاني	٦	١٧	٤٥	١٠٨	٥٤	١٢٨	٣٥٨	
خاص غير مجاني	٢٠	٢٨	٨١	١٩١	١٥٥	٦٠٠	١٠٧٥	
خاص الانروا	٠	٠	٣	١٥	١٦	٣٥	٦٩	
المجموع	٤٨	٩٠	٤٤٨	٦٢٣	٤٥٩	١١٠٩	٢٧٧٧	

تغذية

اعداد دائرة المعايينات والعلاج

كيف نتجنب مفاعيل فصل الصيف؟

بالرغم من ان ارتياد الشواطئ والمنتجعات السياحية في لبنان لم تعد مسألة مرتبطة بالطقس والعوامل المناخية فحسب، الا ان لفصل الصيف نكهة خاصة حيث تكثر النشاطات على انواعها، ويحتمر على النساء والفتيات ارتداء الالبسة الصيفية في تنقلاتهن وابرار مفاتيحن. وهذا ما يقلق كثيرات منهن، وخصوصا اللواتي تهتمن بالحفاظ على جمال اجسادهن وتناسقها.

في فصل الشتاء، في الغالب، يكتسب معظم الناس وزنا زائدا بسبب قلة الحركة وتناول المأكولات بكمية كبيرة، ولا يعوضونه في ممارسة النشاطات الرياضية. مع بداية فصل الصيف، لا بد من اعطاء باقة معينة من الارشادات الخاصة كي يستفيد منها المهتمون بكيفية التخلص من الوزن الزائد، خصوصا في المناطق الحساسة والظاهرة من الجسم كالبتن والارداف، اضافة إلى تذويب السيلوليت (cellulite).

هذه الارشادات هي:

اولا، ان سبب تكوين ما يسمى البطن، سواء عند النساء او الرجال، يعود في معظمه الى عدم امتصاص الانسولين Insulino Resistance الذي يؤدي الى تكسّر الدهون في هذا المكان من الجسم. اذا، يترتب على هؤلاء الاشخاص ان يتبعوا حمية خاصة غنية بالالياف، منخفضة في نسبة السكر السريع، وبالتالي التقليل من النشويات. على سبيل المثال، يمكن استبدال الخبز الابيض الذي يحتوي على السكر البسيط السريع الامتصاص بالخبز القمح الكامل او خبز الشوفان الذي يحتوي على الالياف.

تشير الدراسات الحديثة ايضا الى اهمية الخضر، بخاصة الخس، في المساعدة على تخفيض حجم منطقة البطن. الى ذلك، يمكن تناول ملعقة كبيرة من "chia seeds" مع كوب ماء ما يساعد على الشعور بالشبع. كذلك وضع عود القرفة في السوائل كالشاي والزهورات. كلها تساعد على خفض حجم البطن.

ثانيا، الارداف تتطلب عادة القيام برياضة يومية تتعدى 30 دقيقة، ومأكولات وخضر غنية بالماء مثل: الخيار الذي يحتوي على 96 % من الماء، البطيخ الاحمر على 96 %، البروكولي على 92 %، الجزر على 90 %، السبانخ على 92 %، البندورة على 94 %، الخس على 96 %.

ثالثا، السيلوليت او ما يسمى "peauorange"،



وهو وسواس غالبية النساء. هناك طرق لتجزيته وعدم ابرازه في الجسم من خلال: شرب الماء وتناول اطعمة غنية بالفيتامين "C" الذي يساعد على تكوين الكولاجين الذي يشد البشرة ويعطيها مرونة (elasticité)، مثل: الليمون، الحامض، البروكولي، الفليفلة الحمراء والصفراء والخضراء، البطاطا الحلوة، البندورة، الكيوي... ولا ننسى الرياضة اليومية التي تساعد على تجديد البشرة.

تشعر غالبية الناس في فصل الصيف بالارهاق الذي يعود في بعضه الى قلة المياه في الجسم. لذا يفضل الاكثار من شرب الماء بما يوازي اللترين يوميا حذا ادنى لانها تشكل عاملا رئيسيا في تفعيل وظائف الجسم التي تساعد على تنشيطه.

اما في ما يخص بعض الارشادات التي تفيدنا في فصل الصيف، فهي وفيرة، نذكر منها:

- لتجنبّ البقع البنية بعد التعرّض للشمس، يجب تفادي نقص في الفيتامين "E" وهي مضادة للاكسدة، ومصادرها هي: المنتجات النباتية خاصة الزيوت (زيت الزيتون)، صفار البيض، بعض المكسّرات النية.
- للحصول على لون مميز في الصيف، ينبغي

تناول اطعمة غنية بالـ Betacarotène كالجزر والبندورة. يستحسن شرب عصير الجزر في اثناء التعرّض للشمس. تتحول هذه المادة الى الفيتامين "A" في الجسم، ووظيفتها حماية البشرة. وهي ايضا مضادة للاكسدة.

• ينجم عن ارتفاع الحرارة في فصل الصيف

الارهاق وعدم النوم، ما يؤثر في المناعة. لذلك، فان اختيار الطعام الغني بالفيتامينات والمعادن في تلك الاوقات امر ضروري. كما يُنصح بشرب الماء وتناول الفاكهة، لكن باعتدال نظرا الى احتوائها على وحدات حرارية بكميات كبيرة قد تساهم في زيادة البدانة.

بدائل صحيّة مفيدة

مع اشتداد الحر، ينتقي الناس مأكولات منعشة مثل البوظة وغيرها، وخصوصا تلك التي تحتاج الى تبريد دائم. هنا نلفت الى خطر حصول حالات تسمم من بعض المواد المثلجة نتيجة عدم الانتظام في تأمين الطاقة الكهربائية على مدار 24 ساعة.

يستحسن التأكد اولا من المكان الذي يتم شراء هذه المواد منه، ومدى مطابقة البرادات الحافظة لها الشروط الصحية والنظافة، لأن المواد المثلجة، في حال حصول نقص في توريد الطاقة اليها لمدة معينة ثم استئنافها مجددا، تبدأ بالتفكك ثم لا تلبث ان تتجمد مجددا. وهذا يضر بالصحة، ويؤدي الى حالات تسمم او الأم في المعدة، وخصوصا عند الاطفال في فصل الصيف.

كي نشجع اطفالنا على تناول الفاكهة بدلا من المواد المصنعة والمثلجة، يمكن شراء بعض انواع الفاكهة ونصنع منها عيدانا من البوظة ونضعها في الثلجة مثل: الكيوي او الفريز وسواها. وهي سريعة وسهلة التحضير، وتشعرنا بالانتعاش من دون اضافة مواد حافظة او سكر اليها. كما يمكن الذين يتابعون نظاما غذائيا تناولها ايضا.

رياضة

ثلاثة ملفات ساخنة الهبت الوسط الرياضي وخطفت الاضواء من ملفات اخرى: ادراج المرسوم 8990 المعدل في جدول اعمال مجلس الوزراء، اقرار التعديلات على القانون 629، المشكلات والخلافات التي رافقت مباريات الدور النهائي لبطولة لبنان بكرة السلة بين نادبي الرياضي والحكمة



ما حصل بين نادبي الرياضي والحكمة محزن ومؤسف ولا يليق بتاريخهما العريق.

وزير الشباب والرياضة:

مطلوب كثير من العمل

لإبعاد الرياضة عن السياسة والطائفية والمذهبية

”

**نلتزم الشرعة الاولمبية
ولن نسير بقوانين
تخالف الدستور**

“

شكلت قرارات وزير الشباب والرياضة العميد المتقاعد عبد المطلب حناوي في ازمة كرة السلة موضوع سجال واخذ ورد بين الاتحاد والوزارة، وسط اتهامات بتجاوز الصلاحيات والتدخل السياسي، وتعريض لبنان لخطر التوقيف دوليا من الاتحاد الدولي لكرة السلة ”الفيبا“.

حاورت ”الامن العام“ الوزير حناوي في الملفات تلك ومواضيع تشغل الرأي العام الرياضي.

■ هل صدمك الواقع الرياضي القائم؟

□ يحتاج عدد كبير من القطاعات الى تحديث وتطوير. الموضوع ليس صدمة او عدمها. انا ابن هذا الواقع الذي لا يتغير بكبسة زر، علما ان اليد الواحدة لا تصفق.

■ اين الخلل في وزارة الشباب والرياضة، وكيف يمكن اصلاحه؟

□ الخلل ليس في الوزارة، انما في عدم اعداد سياسات على المستوى الوطني تناول كل

القطاعات. ربما الاولويات التي فرضتها ظروف ما بعد الحرب وما تلاها من تحديات وطنية، اخّرت الالتفات الى هموم الشباب والقطاع الرياضي. على الصعيد الشخصي لن اوفر جهدا في سبيل تحسين هذا القطاع، ووضعي الاسس لانطلاقه وفق رؤية وطنية واحدة وجامعة.

■ من يتدخل في شؤون الآخر، السياسة في الرياضة ام الرياضة في السياسة؟

□ هناك تبادل ادوار على هذا الصعيد. ويا للأسف كل شيء في هذا البلد مسيس. الامر يحتاج الى كثير من العمل على كل الصعد لابعاد الرياضة عن السياسة والطائفية والمذهبية.

■ ما هي صلاحية الوزارة على النوادي والجمعيات والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية؟

□ تتولى الوزارة الاشراف على عمل النوادي

والجمعيات الرياضية لجهة ممارسة نشاطاتها، والترخيص بانشائها والتحقق والمراقبة. لكن هذا لا يمنع من التدخل عندما نستشعر ان الامر خرج عن الحدود القانونية وتجاوز المصلحة الوطنية.

■ لماذا تأخر ادراج المرسوم 8990 في جدول اعمال مجلس الوزراء لقراره؟

□ مشروع تعديل المرسوم 8990 رفع الى مجلس شوري الدولة وفقا للاصول الادارية والقانونية، للتأكد من استيفائه الشروط المنصوص عليها في القوانين والمراسيم والقرارات، والغاء هذه التراخيص وفق الالية المحددة في المرسوم 8990، وبالتالي التأخير ليس مرتبطا بوزارة الشباب والرياضة بل بالاطر القانونية التي يجب سلوكها.

■ هل تؤيد ادخال تعديل على عبارات في بعض مواد القانون 629 لتتماشى مع التعديلات على المرسوم 8990، ولا تتعارض والقوانين الدولية والشرعة الاولمبية؟

□ كل ذلك خاضع للدرس والتدقيق انطلاقا من التزام لبنان القوانين الدولية والشرعة الاولمبية، وبما لا يتعارض والقوانين اللبنانية التي تحدد الاطار في مقاربة كل القضايا التي تطرح على نحو لا يؤدي اي اداء معين الى فرض التزامات على لبنان، لا تتوافق مع قوانينه ودستوره وثوابته.

■ اعتبر البعض ان هذه التعديلات تقلص من صلاحيات وزارة الشباب والرياضة ودورها الرقابي على النوادي والاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية؟

□ كل ما يطلق القطاع الرياضي نحو العالمية لن نقف عائقا امامه. المسألة ليست صلاحيات، وانما كيفية تنفيذها وفق قاعدة الحقوق والواجبات. لن تقف الوزارة حجر عثرة امام الالتزامات التي تفرضها الشرعة الاولمبية الدولية. لكن في الوقت عينه لن تسير بقوانين تخالف الدستور اللبناني وثوابته.

● مقال

العنف في الملاعب...

تربية وثقافة

بعد ايام قليلة تتجه الانظار الى البرازيل التي تستضيف كأس العالم لكرة القدم في نسختها اربعة احداث رسخت صورة العنف في الملاعب اللبنانية، في ظاهرة غير مألوقة قدمت انطباعا سيئا عن الرياضة اللبنانية، وحولت الملاعب من ساحات للتنافس الرياضي الى حلبات للتدافع والتضارب واللكم والركل، من دون رادع او ضابط.

من نهائي بطولة لبنان بكرة السلة لنوادي الدرجة الاولى للرجال بين نادبي الرياضي بيروت والحكمة بيروت، ونهائي بطولة لبنان بكرة اليد لنوادي الدرجة الاولى للرجال بين السد والصدقة، وقبلهما مباراة في الدور النصف النهائي لبطولة لبنان بالكرة الطائرة، ومباراة بكرة القدم في دوري الشابات بين اكاديمية الفتاة وبيروت، من كل ذلك خرجت الصور البشعة التي شوّهت، ليس الالعاب الاربع فحسب، بل الرياضة اللبنانية عموما.

ورغم ان هذه الاحداث ليست جديدة وكانت شبه متوقعة، الا ان السوء هذا الموسم انها اصبحت منتشرة على نحو واسع وتصاعدي. تقود رياضتنا الى مسار يحولها من التنافس الشريف بروح رياضية الى فرصة لتصفية حسابات سياسية، طائفية ومذهبية، ومناسبة للتراشق بكل انواع العبارات المؤذية المليئة بالاحقاد التي تعزز الاختلاف في بلد وصفه القديس يوحنا بولس الثاني بـ«الرسالة»، ومجتمعه يتغنى بالانفتاح والتعايش. لكن ممارساته تدل على عكس ذلك.

صحيح ان العنف في الملاعب اللبنانية، والعالمية حتى، ليس امرا طارئا. الا ان الخطر في العنف المستجد في ملاعبنا، هو وقوف جيل شاب خلفه تربى على الاختلاف الطائفي، والانقسام المذهبي، والنزاع الحزبي، والانقسام السياسي. جيل لا يتقبل الخسارة. بل يبحث دائما عن الانتقام والثأر على طريقته. جيل لا يؤمن بالاختلاف، ولا يعترف بالتنوع. بل يرفض الشراكة، ويلهث وراء الاستئثار والانغلاق.

الطامة الكبرى في رياضتنا، ان غالبية النوادي محسوبة على طوائف واحزاب. الاخطر ان بعض هذه النوادي تحول منصة للسياسيين والحزبيين يستخدمونها للظهور الاعلامي، وتسويق انفسهم وتعزيز نفوذ حزبهم.

وكما ضربت السياسة قطاعات البلد كله، ها هي تضرب مجددا الملاعب الرياضية. انعكاساتها واضحة وجلية على الشريحة الاكبر من الجمهور الذي هو في غالبيته من الشباب المندفع، والمتحمس الذي ينقل الخلاف والتوتر السياسي الى الملاعب، فتأتي الهتافات والشعارات نسخة طبق الاصل عن الترشق السياسي، لكن بعبارات اوضح واقسى، وتعبّر عن حقيقة ما يكمن في نفوس مطلقيها.

صحيح ان الحرب انتهت منذ اكثر من 20 سنة. لكن ذيلها لا تزال حاضرة في طريقة تربية الاجيال المتوارثة وتنشئتها، وقد اعتادت على الفوضى وغياب الدولة وعدم المحاسبة والفلتان الاجتماعي والامني وانعدام الضوابط.

الرياضة في الدول مرآة المجتمع، وصورة طبق الاصل عن تربيته وثقافته وحضارته. بين مشهد جمهور يجمع المهملات من مدرجاته رغم خسارة فريقه، كما فعل الجمهور الياباني بعد مباراة منتخبه امام ساحل العاج في مونديال البرازيل، ومشهد تحطيم المقاعد وتكسيورها ورمي العبوات الفارغة على ارض الملعب اعتراضا على خسارة، كما فعل جمهور الرياضة في لبنان، اختلاف كبير وفارق شاسع ليس في الروح الرياضية فحسب، بل في التربية والثقافة والانتماء الوطني.

نجيب نصر



(تصوير المفتش ثالث محمد حمود).

معظم الألعاب عندنا تدخل في دائرة الهواية وليس الاحتراف

وما الذي يعرقل صدوره؟
□ هذا الملف موضوع متابعة. وهو الان في دوائر وزارة التنمية الادارية حيث يتم تعيين الاعضاء المتفرغين وفقا لآلية التعيينات.

■ كيف تم اختيار الاعضاء؟ هل صحيح ان منطق المحاصصة السياسية والطائفية والمذهبية تغلب على منطق الكفاية؟
□ الموضوع خاضع للدرس وفقا لآلية التعيينات. كل ما سيصدر يكون خاضعا للتوازن والمنصفة وفق الكفاية وليس على حسابها.

■ ما هي اوجه الشبه بين الوسطين السياسي والرياضي؟
□ في لبنان الامور تختلط في ما بينها، وثمة تداخل في مساحات كبيرة. لكن المهم ان يتحلى الجميع بروح المسؤولية الوطنية والروح الرياضية التي تقوم على التنافس الشريف وليس على الخصام والاحقاد. السياسة تنسحب على الرياضة في لبنان، ويا للأسف هي في الدرك الاسفل من هذه السياسة.
ن. ن.

”
نادي الرياضي عمشيت يستحق أكثر بكثير من المبلغ الذي حصل عليه من الوزارة

ضميري مرتاح تجاه ناديي الحكمة والرياضي بيروت واشعر بطمأنينة داخلية

■ انت متهم بأن قراراتك صبت لمصلحة فريق ضد اخر؟
□ ضميري مرتاح تجاه ناديي الحكمة والرياضي، واشعر بطمأنينة داخلية، وارضى ان يقال انني ساعدت الحكمة او الرياضي. لقد وقفت الى جانب الحق، وهدفي كان تغليب منطق الدولة على اي امر آخر. ساكون في موقعي لكل لبنان.
■ اين اصبح قرار انشاء المؤسسة الوطنية لادارة المنشآت الرياضية التابعة للدولة،

العقول والنفوس لتوتير الاجواء. لا مجال على الاطلاق لتعريض السلم والاستقرار لاي خطر من اي جهة اتي. فعل الكلمة المسيئة في كثير من الاحيان اكبر من الرصاصة، بدليل ان ما حصل بعد المباراة الرابعة بين الحكمة والرياضي على ملعب غزير دفعنا الى اقامة حواجز امنية حتى الساعات الاولى من الفجر لمنع اي تعد او اخلال بالامن.

■ هناك من وضع القرارات التي اتخذتها في اطار خطة مبرمجة لاسقاط الاتحاد؟
□ هذا اتهام سخيف. في الشق الامني، الاتحاد لا يسيّر الدولة بل الدولة هي من تسيّر الاتحادات كلها. لم نتدخل في القرارات الفنية للاتحاد، بل ان القرارات التي اتخذتها تستند الى المادتين 20 و23 من المرسوم 8990 في نسخته الحالية.

هدفي كان واضحا، وهو ان ساحات الرياضة التي يجب ان تكون ساحات للتنافس الرياضي الشريف في جو من الالفة والروح الرياضية، ومن غير المسموح ان تتحول الى ساحة لانطلاق شرارة الفتنة.

جمهور لاسباب امنية. وهذا ما حصل في النهاية. لم اراجع وفق منطق الدولة التي تحتضن الجميع. فالاتحاد لم يتخذ الاجراءات المناسبة للحؤول دون حصول ما حصل منذ المباراة الثانية.

■ كيف تصف ما حصل بين ناديي الرياضي والحكمة في الدور النهائي لبطولة لبنان بكرة السلة؟

□ امر محزن ومؤسف، ولا يليق بتاريخ الناديين العريقين اللذين حققا البطولات العربية والاقليمية والدولية، وامل في ان يكون ما حصل خاتمة كل الشواذ في الملاعب. سنكون بالمرصاد لكل المصطادين في المياه العكرة والعاملين على تأجيج المشاعر غير الوطنية.

■ لقد تابعت بعض المباريات في الملعب. هل انت راض عما سمعته من هتافات وشعارات وما رأيته من مشاهد في المبارتين الثالثة والرابعة؟

□ الامر مؤسف. هناك بعض الموتورين والغوغائيين وعددهم قليل، لكنهم يهيمنون بأسلوبهم الرخيص على الجو العام للمباريات. لذا على رابطات الجمهور في النوادي، بالتعاون مع اداراتها والاتحاد، اتخاذ كل الاجراءات التي تحول دون دخول هذه المجموعات الصغيرة الى الملاعب لتعكير اجوائها. يحب نشر ثقافة الرياضة الحقيقية التي تركز على الروح الرياضية، وقبول نتيجة الربح والخسارة من دون ردات فعل غير اخلاقية.

■ هل صحيح ان مباريات كرة السلة كانت تشكل تهديدا للسلم الاهلي؟ ما الذي دفعك الى الدعوة الى اقامتها من دون جمهور؟

□ لبنان في حاجة الى مزيد من مساحات الهدوء والطمأنينة وليس الى التوتر والتوتير، واي باب او نافذة تعبر منها ريح نتنة سنقلها ايا تكن النتائج والتداعيات. اقامة المباريات من دون جمهور افضل بكثير من تشريع الباب امام بعض صغار

”
لا مانع من التدخل في الجمعيات والنوادي والاتحادات عندما نستشعر ان الامر خرج عن الحدود القانونية وتجاوز المصلحة الوطنية

تم قياس منح المساعدات وفقا للابعد السياسية فهي تشمل كل اطياف الانقسام السياسي اللبناني بلا استثناء، والاتهامات مردودة الى مطلقها. لقد طلبت من رئيس لجنة الشباب والرياضة النائب سيمون ابي رميا ومن رئيس قطاع الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة خلال زيارتهما لي في مكنتي تحضير ملفات المساعدات المالية للنوادي التابعة للتيار لتسهيل انجازها بسرعة، فهل تكون الوزارة تستخدم هذا الملف في السياسة؟

■ تدخلت في ازمة كرة السلة، وهددت بحل الاتحاد ثم تراجع، فما حقيقة ما حصل؟

□ ويا للأسف هناك من لا يروق له عودة كرة السلة الى مسارها الطبيعي لا سيما بعد رفع الحظر الدولي عن الاتحاد. عندما حصلت المشكلة خلال مباراة ناديي الرياضي والحكمة كان لا بد، من موقع مسؤوليتي، من ان اضع الجميع امام مسؤولياتهم حتى لا تتحول اللعبة التي صارت في مصاف العالمية كابوسا يؤرق لبنان واللبنانيين. كان تهديدي من موقع المحفز لكل المعنيين بضرورة حزم امرهم، ووقف الحالة الانحدارية في الاخلاقيات التي يجب ان تتوافر خلال ممارسة اللعب. منذ البداية طلبت، بالتنسيق مع وزير الداخلية نهاد المشنوق، كذلك مع رئيس الحكومة تمام سلام، ان تجرى المباريات المتبقية وفقا للنظام المعمول به ومن دون

◀ ■ هل تعتقد ان هناك من يستهدف دور وزارة الشباب والرياضة وصلحياتها تحت غطاء الشرعة الاولمبية؟
□ اميل انا في طبعي الى الايجابية والنيات الصادقة، وارضى نظرية المؤامرة.

■ كيف يتم توزيع المساعدات المالية على النوادي والاتحادات الرياضية؟ وما هي المعايير المعتمدة؟

□ في حال صدرت التعديلات على المرسوم 8990 والقانون 629 ستبقي الوزارة في جزء كبير من اعمالها على المشاريع الانمائية الرياضية لكل المناطق اللبنانية، والاتحادات والاندية والجمعيات الناشطة التي لديها انجازات رياضية كشفية وشبابية.

■ ماهو ردك على ما يتم تداوله من انك وقعت على اوامر صرف مساعدات مالية لاندية معينة بقيمة 300 مليون ليرة لكل ناد؟

□ هذا الامر سبق ان اثير في الاعلام. للوزير حرية التقدير والتوقيع. اذا كان المقصود نادي الرياضي عمشيت فقد وقعت مساعدة له وليس الامر سرا، وهو يستحق اكثر بكثير. كذلك وقعت مساعدات بمبالغ مماثلة لنواد في الشمال والجنوب والجبل والجليل.

■ من يحدد قيمة المساعدة لكل ناد او اتحاد او جمعية رياضية؟

□ المساعدة يتم تحديدها وفق المتوافر من المال، واستنادا الى ما يقوم به النادي من عملية تطوير على مستوى البشر والحجر. هناك آلية لصرف المساعدات داخل الوزارة، وهي معروفة وليست سرا، وواردة في المرسوم 8990. المبلغ الذي صرف لنادي الرياضي عمشيت شمل المنشأة الرياضية للنادي التي تحمل اسم الرئيس ميشال سليمان.

■ البعض يتهم الوزارة باستخدام ملف المساعدات لخدمة مأرب واهداف سياسية؟
□ المساعدات تصل الى من يستحقها. واذا

رياضة

نجيب نصر

«الرياضة من أجل التنمية» برنامج الأولاد النازحين

نشاطات تبني بيئات آمنة وتستعيد الاستقرار إلى طفولة مضطربة

يعاني الأولاد في مجتمعات النازحين السوريين والمخيمات الفلسطينية مشكلات اجتماعية وبيئية، ما دفع منظمة «اليونيسف» ونادي «هوبس» إلى تنفيذ البرنامج الرياضي المشترك بالتنسيق مع وزارتي الصحة العامة والشؤون الاجتماعية. يشمل البرنامج أكثر من 10 آلاف سوري وخمسة آلاف فلسطيني، إلى أولاد من عائلات لبنانية تقيم في مناطق فقيرة



العب ترفيهية أعادت البسمة إلى وجوه الأولاد المشاركين.



فرح وحباسة واندفاع.

المخيمات وعددا من العائلات اللبنانية التي تعيش في المناطق المعدمة والفقيرة. فقد أولاد سوريون كثيرون لجأوا إلى لبنان شبكة معارفهم واصدقائهم، كما يجد كثيرون منهم صعوبة في التأقلم مع الأوضاع والظروف التي يمرون فيها، إضافة إلى صعوبة تكوين صداقات جديدة. لذا يهدف البرنامج إلى إعادة شيء من الحياة الطبيعية اليهم من خلال توفير لقاءات مشتركة مع أولاد عائلات فلسطينية ولبنانية يعانون من أوضاع مشابهة.

وكشفت حافظ أن المشروع يختتم بإعداد 1000 ولد كي يكونوا سفراء ناشطين لنشر الرسائل الإيجابية بين مجتمعاتهم ومدربين للأنشطة المتنوعة.



كرة القدم اللعبة الاحب الى الاولاد في اعمار مختلفة.



الامهات خلال احدى الحصص التدريبية.

إبان الحرب الاسرائيلية على لبنان عام 2006 تحت شعار توعية الاطفال وحمايتهم من خطر اللغام». ووضحت ان تسعة آلاف ولد شاركوا في المشروع منذ انطلاقتها، وهو يشمل أولاد العائلات السورية النازحة وبعض أولاد العائلات الفلسطينية النازحة واللجنة في

هدف البرنامج بناء جسور بين المجتمعات من أجل عالم أكثر امانا وعدالة

الصداقة وتعلّم مهارات التأقلم لضمان نمو أولاد اصحاء وافراد فاعلين في مجتمعاتهم». وكشفت ان اختيار الاطفال يتم بالتعاون مع جمعيات غير حكومية في بيروت وعكار وطرابلس وبعلبك وصور، وقالت: «المشروع يشمل أكثر من 15 ألف ولد وأكثر من ألف أم، ويركز على اعطاء الأولاد من الاعمار المختلفة (8 سنوات إلى 17 سنة) الفرصة لتعلم كيفية التفاعل مع الآخرين، وسبل التعبير عن انفسهم في حرية، وتبادل الآراء والافكار للمساهمة في التغيير الايجابي ضمن مجتمعاتهم، إلى دعم التناغم الاجتماعي وبناء الجسور بين المجتمعات المحلية من أجل عالم أكثر امانا وعدالة».

أضافت عبيد ان «الأولاد يشعرون لحظة اختيارهم للمشاركة في الأنشطة بالرهبة والخوف من عدم قدرتهم على الاندماج. لكن سرعان ما ينكسر هذا الحاجز عند اختلاطهم مع آخرين من مجتمعات مختلفة. في البداية يظهرون خجلا وتأقلمًا بطيئًا، لكن عندما يتسلمون كرة يندمجون في اللعب ويعودون بسرعة إلى طفولتهم».

لم تستبعد خيار تمديد المشروع حتى كانون الاول 2014، مشيرة إلى ان «اليونيسف» تدرس مع المنظمات والجمعيات التي تتعاون معها التمديد حتى نهاية السنة، كي يشمل أكبر عدد ممكن من الأولاد والامهات.

بدورها مديرة المشروع في نادي «هوبس» مريم حافظ اشارت إلى «نجاح المرحلة الاولى التي انطلقت في بيروت مع مدربين رياضيين متخصصين وخبراء في تنمية الأولاد، وهم يتولون تدريبهم على الأنشطة الرياضية والتعليمية والترفيهية قبل ان تنتشر في المناطق الاخرى بالتعاون مع جمعيات ومنظمات محلية».

أضافت لـ «الامن العام»: «يتزامن ذلك مع انطلاق المرحلة الثانية التي تشمل تقديم المساعدات والتدريب لامهات سوريات على جوانب مثل النظافة ودعم التأقلم الاجتماعي من أجل تمكينهن من ان يكن أكثر فاعلية في توفير الرعاية لاسرهن».

وقالت: «هذا التعاون ليس الاول بين هوبس واليونيسف. اذ سبق ان نفذنا مشروعا مشتركا

رياضة

نجيب نصر



فالتاجر اللبناني لا يفوّت حدثاً سياحياً، سياسياً كان ام رياضياً، الا يستغله بشطارة. لذا، انتشرت اعلام اثنتين وثلاثين دولة في المحال وعلى العربات ومع الباعة المتجولين على الطرق، الى الاكسسوارات المرافقة لكل علم: اساور يدوية، قبعات ومناشف، علاقات مفاتيح، صور وملصقات وسواها. اجمع اصحاب المحال والباعة على ان اكسسوارات المنتخبين البرازيلي والاماني الاكثر مبيعاً. تلاهما الانكليزي والارجنتيني والهولندي والاسباني والبرتغالي، في حين ان الاقبال على اكسسوارات المنتخبات الاخرى كان متفاوتاً. الاسعار تراوحت بين الف ليرة و150 الف ليرة.

كذلك عمد اصحاب المقاهي والمطاعم في بيروت ووسطها التجاري، وبعض المناطق والمصايف، الذين اعتبروا «المونديال» عامل جذب للزبائن، الى تجهيز صالاتها وقاعاتها بشاشات عملاقة، واجهزة صوت متطورة، وتزيينها بالاعلام والصور والشعارات، الى عروض تشجيعية في المأكّل والمشرب.



المشكلات الاجتماعية التي تثقل كاهله. مباريات كأس العالم ستلهي اللبنانيين بلا ادنى شك عن كل المشكلات التي تشد عليهم الخناق، وتعتز حياتهم اليومية. انه سحر المستديرة الذي جمع تحت راية الاخضر والاصفر للبرازيل، والاسود والاحمر والاصفر لالمانيا، والايض والابيض والاحمر لاطاليا، والازرق والايض والاصفر للارجنتين، والبرتغالي لهولندا، والاصفر والاحمر والاسود لاسبانيا، والازرق والايض والاحمر لفرنسا. هذا السحر حقق ما لم تحققه المؤتمرات السياسية، اذ جمع جماهير التيار الوطني الحر وتيار المستقبل وحزب الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الله وحزب القوات اللبنانية وحركة امل والحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب البعث وغيرها من الاحزاب والجهات والاطراف، من دون اي حسابات سياسية او خلفيات حزبية. فاذا الوان اعلام «المونديال» ابهى حقا من الوان اعلام الاحزاب. شكل «المونديال» موسماً تجارياً بامتياز.

«موندiale» البرازيل.. في لبنان

البرازيل، المانيا، ايطاليا، اسبانيا، انكلترا، هولندا، فرنسا، البرتغال، الارجنتين، هي الدول التي حظيت اعلامها بالرقم الاعلى في سجلات البيع في السوق اللبنانية. طفرة اعلام غير مسبوقه للدول المشاركة في كأس العالم بكرة القدم في نسختها 2014 التي تستضيفها البرازيل

المقاهي والمطاعم. كذلك على مرّ ايامه. انه الحدث اللبناني ايضاً.

الوان اعلام «المونديال» ابهى حقا من الوان اعلام الاحزاب

سلوك مرتبط بالعقلية اللبنانية التي لها «في كل عرس قرص». ماركة لبنانية مسجلة قياساً باحداث دولية سوى «المونديال» لا تجد صداها بالضرورة دائماً لدى اللبنانيين كالدائر هذه الايام. جاء توقيت مباريات كأس العالم مناسباً على المستوى المحلي، خصوصاً وان اللبناني كان في حاجة ماسة الى الخروج من ضغط الفراغ الرئاسي، والجدل الدستوري العقيم، والازمات الحكومية التي لا تشبع، والعبء المعيشي والاقتصادي وارتفاع اسعار السلع والمواد الغذائية والمحروقات والكهرباء، والانقسات السياسية والطائفية والمذهبية العامودية على الالوان حتى، والخطط الامنية، وسلسلة الرتب والرواتب، وقانون الاجارات، والنازحين السوريين، والامتحانات الرسمية، وسواها من

كل اربع سنوات تتكرر ظاهرة اعلام دول «المونديال» المرشحة في تقديرات اللبنانيين وحساباتهم للفوز بالكأس العالمية. يصبح لبنان جزءاً لا يتجزأ من اللعبة، من دون ان يكون على ملاعب «المونديال» او في احد فرق المتنافسة. بيد ان اللبنانيين يتسابقون الى الالتصاق بالحدث، بالمظاهر الاستعراضية، كما بالابتهاج في ضوء نتائج المباريات، كما قبل ذلك باستقبال «المونديال» قبل ان يبدأ، ومن ثم تتبع دقائقه عبر الشاشات الصغيرة في البيوت، والكبيرة في

رياضة

الأمن العام في نصف ماراثون
طرابلس الدولي الخامس

نصف ماراثون طرابلس الدولي.

نظمت جمعية "معا لبنان"، بالاشتراك مع الاتحاد اللبناني للالعاب القوى، نصف ماراثون طرابلس الدولي الخامس 2014 انطلاقاً من معرض رشيد كرامي الدولي، الى مسافة 21 كلم، عبر شوارع مدينتي طرابلس والميناء. شارك في السباق نحو 600 عداء من لبنان ودول عربية واجنبية، وعسكريون من الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة والدفاع المدني وفوج اطفاء بيروت، وعدد من الاندية والجمعيات. كذلك شارك فيه اربعة عسكريين من المديرية العامة للامن العام، جاءت نتائجهم على الشكل الآتي:

- المفتش ثاني احمد فنصه بـ 1:40 ساعة.
 - المفتش ثاني خضر ديب بـ 2:05 ساعتين.
 - النقيب طارق الحلبي بـ 2:15 ساعتين.
 - المفتش ثاني محمد علاء الكبي بـ 2:30 ساعتين.
- وحاز المتسابقون الذين اجتازوا خط النهاية ميداليات تذكارية.

... وفي تمرين سير للفوج المجوقل

وعناصر في الدفاع المدني والقوات الدولية الموقفة في لبنان، وجمعيات كشفية لبنانية من المناطق المختلفة. وقسم المتسابقون الى اربع فئات: فئة الذكور مع حواجز، فئة الذكور من دون حواجز، فئة الاناث مع حواجز، فئة الاناث من دون حواجز.

انطلق السباق الساعة 8.00 من محمية ارز كفرديان - مفرق الميدان في اتجاه سد شبروح في فاريا، الى مسافة 18 كلم عبر الاراضي الوعرة وغير المعبدة والجبال والمرتفعات المحيطة بالسد.

وشارك النقيب طارق الحلبي من المديرية العامة للامن العام ضمن فئة الذكور مع حواجز، وقد تضمن 7 حواجز: 15 متراً دوايب مطاطية، 30 متراً زحفاً تحت سلك شائك، عبور مانع مائي طوله 50 متراً وعمقه 2.5 متر عبر جسر خشبي ضيق مركز على براميل عائمة، الانزلاق على الجبل بالبكرة (بولي) من ارتفاع 10 امتار الى مسافة 200 متر، عبور الحبلين المتوازيين لمسافة 50 متراً على ارتفاع 6 امتار، الهبوط الى حفرة (قاموع) بعمق 80 متراً وسحب دولا ب مطاطي من قعرها الى رأسها، رماية خمس طلقات من بندقية "M 16".

وقطع النقيب الحلبي المسافة بـ 3:12 ساعات، وحل في المركز 26 ضمن فئته، وحصل على شهادة مشاركة في السباق.

نظم الفوج المجوقل في الجيش برعاية قائد الجيش العماد جان قهوجي، بالاشتراك مع جمعية "انصار الوطن"، تمرين سير بعنوان "منوصل سوا"، ما بين بلدي كفرديان وفاريا في كسروان. شارك في السباق نحو الف متسابق من الذكور والاناث (من كل الاعمار)، ومن جنسيات عربية واجنبية، وعسكريون من الجيش



سباق الفوج المجوقل.



(تصوير المفتش المؤهل ريشار عماد).

البرازيل لولا تورط بعض اللاعبين في المراهات والتلاعب بنتائج المباريات، لكسب اموال غير شرعية اضاعت على المنتخب الوطني فرصة قد لا تتكرر في الحقبة المنظورة.

رغم ذلك، فان حصر اهتمام اللبنانيين، طوال 31 يوماً كل اربع سنوات، بمشاهدة كرة تركلها ارجل نجوم عالميين في اهم مسابقة بكرة القدم، قد تنسيهم - وان لفترة قصيرة - انهم هم «الكرة» التي تتقاذفها جهات محلية واقليمية ودولية، لعقود خلت، لتحقيق اهداف لمصلحتها داخل الشباك اللبنانية او خارجها.

◀ هنا ينبغي طرح السؤال الآتي: كيف اختار اللبناني منتخبه المفضل، وما هي المعايير التي اعتمدها؟

لا يمكن تجاهل ان الفريقين الاكثر شعبية في لبنان هما البرازيل (بطل العالم خمس مرات) والمانيا (ثلاث مرات)، يليهما كل من ايطاليا والارجنتين وانكلترا واسبانيا وفرنسا والبرتغال. الاول شعبيته متوارثة منذ اعوام طويلة عندما سطع نجم «السامبا» مع غارينشيا وزاغالو وريفيلينو والجوهرة السوداء بيليه وكارلوس البيرتو وجرينيو، ثم سقراط وجونيور وزيكو، ولاحقاً رونالدو وروبرتو كارلوس ودونغا والحارس تافاريل. ولا شك في ان اللقب الخامس عام 2002 كان الاغلى، وتجاوز تأثيره تثبيت الشعبية البرازيلية الى مضاعفتها بعدما جاء على حساب الغريم التقليدي المانيا الذي سقط بنتيجة 2 - 0 باصابتين للنجم الظاهرة رونالدو. في المقابل، بدأت شعبية المنتخب الالماني «المانشافت» تكبر على الصعيد المحلي في ثمانينات القرن الماضي، عندما كان تلفزيون لبنان يعرض اسبوعياً مباريات الدوري الالماني «البوندسليغا»، فتعرف جيل بكامله الى اللاعبين الالمان الذين تمكنت مجموعة كبيرة منهم، مثل برايتير ورومينيخه وهروبيش وماغات ولتبارسكي وفوستر والحارس الشهير طوني شوماخر، من احراز اللقب الثالث عام 1990.

ومع انتشار الوسائل الاعلامية المتطورة، ووفرة المحطات الفضائية التي تسابقت الى نقل البطولات الاوروبية بكرة القدم، بدأت خيارات اللبنانيين تتوزع على منتخبات اخرى من خارج نادي الكبار، وبتنا نشاهد اعلاماً لدول مثل اسبانيا بطله اوروبا وحاملة لقب كأس العالم 2010، والبرتغال منتخب النجم العالمي كريستيانو رونالدو.

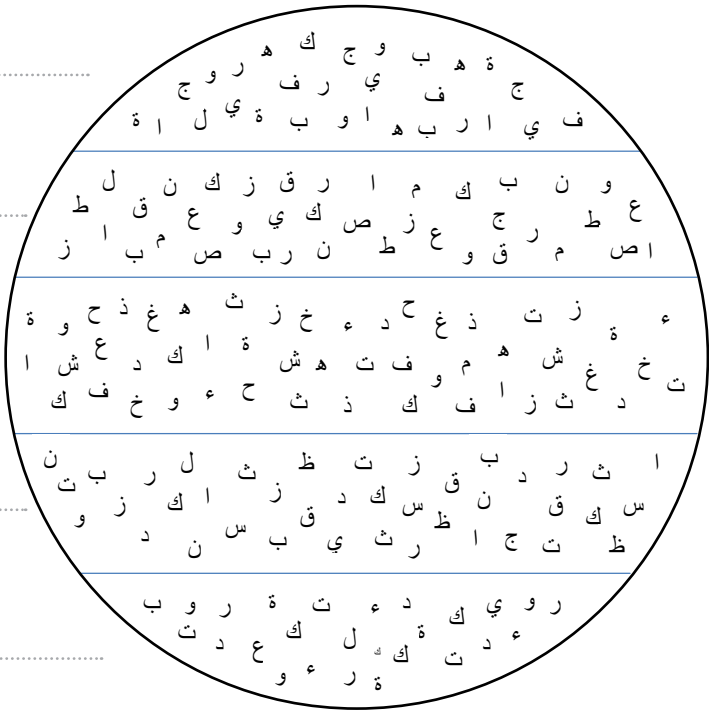
الظاهرة الالفة هذه السنة ان اكثر من شرفة او سيارة او دراجة نارية رفعت اكثر من علم، بينما غاب العلم اللبناني عن غالبية الشرفات والسيارات الاقلية.

نشير هنا الى ان مشاركة لبنان في «المونديال» كانت متاحة في هذه التصفيات خلافاً للمرات السابقة. اذ بلغ المنتخب الوطني ادواراً حاسمة، وحقق انتصارات غير مسبقة على منتخبات

اعلام البرازيل والمانيا الاكثر
مبيعا بين الدول الـ 32
المشاركة في الـ «موندوال»

عريقة على ارضه وخارجها مثل كوريا الجنوبية والكويت والامارات العربية المتحدة، وكان على بعد خطوات قليلة من بلوغ «موندوال»

مثله في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة
في داخلها حروف مكررة
والمطلوب شطب كل حرف
مكرر ثلاث مرات في كل من
الخانات ليتبقى لنا في كل خانة
أحرف غير مشطوبة تشكل
الكلمات المطلوبة للوصول الى
المثل المأثور من الأمثال اللبنانية
الشعبية

الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة
أدناه واشطبها في كل الإتجاهات.
أما الحروف المتبقية بانتظام دون
تشطيب فسوف تشكل الكلمة
الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 7
حروف: نهر اوروبي

الليطاني - ابراهيم - اكسفورد
- العاصي - ابو علي - النيل -
ايل - بارانا - بلات - بيز - تايجز
- تيبير - جارون - خص - دجلة
- رون - روت - زيزير - سافانا
- سارت - سين - شلالات جزين
- شط العرب - شينانو - طبرية
- عرقا - فكتوريا - فولغا - كارا
- موسكوبا - ميسيبي -
مالارن - مارن - نيفا - هوغلي
- يوكر - يانا

كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoumassoud@live.com

15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
															1
															2
															3
															4
															5
															6
															7
															8
															9
															10
															11
															12
															13
															14
															15

عمودياً

1- مسرحية لمنصور الرحباني - نسيج
واسع يُنصب على السفينة فتهب فيه
الرياح وتسيرها 2- حرف جزم - نحصل
عليه - عاصمة اوروبية - قلب الثمرة
3- اكبر مدن ولاية بنسلفانيا الاميركية
- ارخبيل في الاطلسي يتألف من 700
جزيرة اهمها نيو يروفيدانس عاصمته
ناساو 4- شركة نفط عالمية - لمع البرق
- عائلة رئيس جمهورية لبناني راحل
5- اغنية للفنان العاطفي هاني العمري -
اعدّ خطة او تصميمًا 6- مدينة في ولاية
ايوا الاميركية - احسان - عاصمة اوروبية
7- لهو ومرح - جهاز لحفظ المأكولات
بواسطة الكهرباء - مدينة المانية - مادة
قاتلة 8- رائد قضاء سوفياني راحل واول
انسان يتمكن من الطيران الى الفضاء
الخارجي والدوران حول الارض - لقب
الامير 9- حرف نصب - الاحزان والشجون

افقياً

1- منظمة عسكرية سياسية تأسست
عام 1949 مركزها بروكسل عاصمة
بلجيكا ودورها الرئيسي حراسة حرية
الدول الاعضاء وحمايتها من خلال القوة
العسكرية 2- رئيس جمهورية لبناني
راحل - كاتب وشاعر وناقد فرنسي في
العصر الكلاسيكي 3- نهر يعبر مدينة
روما الايطالية - اعلى جبل في اليونان
4- فاكهة استوائية - ماركة غالات
ومفاتيح عالمية - للنبتة 5- رمس وقبر
- من الحيوانات - عائلة لاعب كرة قدم
اسباني 6- اعلامية سورية تعمل حالياً في
قناة الجزيرة القطرية - جواب الرفض
7- لعب على آلة موسيقية فاصدرت
الحانا - من اسماء الاسد - للنداء -
الاسم الاول لأديب مصري راحل 8- نهار
وليل - مؤشر صناعي لأكبر 30 شركة
صناعية اميركية في بورصة نيويورك

SU DO KU

7		9		6	3	1		5
5	8							
1				8		5	7	
	7	6				4	3	
	5	8		2				6
							2	9
4		3	5	7		8		1

مستوى وسط

					2			
1		6		8			3	
								5
			4	5		2		
9	8		1					
						9	4	3
	4							
		8	3			7		
		2		6				1

مستوى صعب

		7	9				1	5
	4			7	1	6		8
9	5				6			
		4		8		9	5	
8	2		3	9		1	7	
5					4			
7		2		3	8			1
	6	8				4		7
			2	6		8		

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حله SU DO KU

7	9	1	3	5	2	8	4	6
4	2	8	1	6	9	7	3	5
6	3	5	4	8	7	9	2	1
5	4	6	9	2	3	1	8	7
9	7	3	8	4	1	5	6	2
8	1	2	5	7	6	3	9	4
1	6	9	7	3	4	2	5	8
2	5	7	6	9	8	4	1	3
3	8	4	2	1	5	6	7	9

مستوى سهل

3	4	8	6	2	7	1	5	9
7	1	5	8	4	9	6	2	3
9	6	2	3	1	5	8	4	7
8	7	4	9	5	1	3	6	2
5	9	6	2	8	3	4	7	1
2	3	1	4	7	6	9	8	5
6	5	7	1	3	4	2	9	8
4	2	3	7	9	8	5	1	6
1	8	9	5	6	2	7	3	4

مستوى وسط

6	7	1	8	2	3	4	9	5
4	9	3	5	7	6	8	1	2
8	5	2	9	1	4	3	6	7
9	4	7	3	8	1	5	2	6
2	1	6	7	4	5	9	8	3
5	3	8	6	9	2	1	7	4
3	2	4	1	6	8	7	5	9
7	8	5	2	3	9	6	4	1
1	6	9	4	5	7	2	3	8

مستوى صعب

حله كلمات متقاطعة

افقيا

1- ظهور الشوير – جنيف 2- هارون الرشيد – رنا 3- رشق
– دم – في – ايسوس 4- ام – شو – دورا – حك 5- لامارتين
– قس 6- قلعة المسيلحة – كد 7- ضأن – لوار – در – شاي
8- يتوبان – ين – بهرنغ 9- باي – فهرنهايت – وا 10- تيمو
– دس – رب 11- ايدال – ممفيس – ريا 12- ارارات – اوزون
13- دبلن – كرره – نفص 14- يوك – مايا – هولاكو 15-
بنيتو موسولينى

1- شهر القضيب – اوديب 2- هاشم الاتاسي – بون 3- ورق
– معنوي – دالي 4- رو – شاة – تارن 5- اندورا لا فيلا – مو
6- لام – تلونهم – ركام 7- شل – ليما – روماريو 8- ورف
– نسرين – متراس 9- يشيد – نهدف 10- ري – والد – آسيا
– هل 11- دار – حربي – سوخوي 12- ياقاة – هتر – لن 13-
نرس – شر – بروناي 14- ينوح – كانو – ينفك 15- فاسكو
دي غاما – صور

حله الكلمة الضائعة

ماري تيريز

حله اسماء من التاريخ

ليوناردو دا فينتشي

حله هنك في الدائرة

إخضض راسك عند فقش الموج

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1798: وصول الاسطول الفرنسي بقيادة نابليون بونابرت الى سواحل الاسكندرية ليبدأ أول تواصل حقيقي بين الشرق والغرب
تموز 1958: انتخاب قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية اللبنانية
تموز 1968: وفاة الشاعر اللبناني بشارة عبدالله الخوري المعروف بالاخط الصغير
تموز 2004: محكمة العدل الدولية تقر بعدم شرعية الجدار الفاصل الذي بنته اسرائيل في الضفة الغربية

معلومات عامة

اذا ذاب كل الجليد في القارة القطبية الجنوبية، فان مستوى المحيطات والبحار سيرتفع بمعدل 70 مترا. الامر الذي يعني ان ربع اليابسة ستغمره المياه



طرائف

سئل الكاتب الايرلندي الساخر جورج برنارد شو يوما عن رأيه في الاقتصاد العالمي، فقال: "تماما ككثافة لحيتي ورأسي الاصلع ... غزارة في الانتاج وسوء في التوزيع"

أقوال مأثورة

"من الافضل لك ان تغلق فمك وتترك الناس يعتقدون انك احمق، من ان تفتحه وتمحو كل شك"

(مارك توين)

حروف مبعثرة

ك م ا ي ر ي ل	ل د ا ن و ف م	م ي ل ع ا ا د	ج س ا ر ن
32 =			
ا ي ش ع ر ف	ع ض ا ر	ي ر ن ش ي	و ر د م ي
37 =			
غ س ن و ر	د س ع ت م و	ز ا ط ن ر	ب د ي غ
31 =			
ع ط و ف	ج ا م ح ل	ط ق س ا س	ر ب ا ز ل ا ي
36 =			
"	"	"	"
36	41	33	26

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- جبل يقع على الحدود العراقية - السورية يبلغ ارتفاع اعلى قمة فيه 1200 متر
2- مخزن او مبنى تجاري لتخزين البضائع
3- زوجة كسرى الثاني ملك الفرس. قيل انها اميرة بيزنطية. روت قصتها "الشاهنامه"
4- الذهب الخالص
5- مقياس معدل لوصف شدة ما تحدثه الزلازل من تأثيرات مختلفة على الانسان والمنشآت والبيئة
6- آلة او ميزان دقيق يُعتبر اضبط الموازين واقومها ويعبر به عن العدالة
7- عائلة طبيب لبناني عالمي راحل احد رواد جراحة القلب
8- آلة من شعر خشن نسج على صفيحة من خشب ينظف بها الجوخ

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

اديب ولغوي ومؤرخ عباسي من اهل نيسابور

(961-1038)، لقب بجاحظ زمانه. من مؤلفاته

«يتيمة الدهر في شعراء اهل العصر»

10+9+8+3+1 = سلسلة جبال روسية

11+12+2+14+13 = صحيفة سورية

4+7+5 = رقاد

16+15+6 = خلاف بنت

بצלر رئيس التحرير المسؤول
العميد الإداري منير عقيقي

الشراكة بين المواطن ورجل الأمن

معقدة وسهلة في الوقت نفسه العلاقة المتبادلة بين المواطن ورجل الامن. فهي تتراوح ما بين حاجة كل منهما الى الآخر من ضمن حال تكاملية تحكمها الثقة المتبادلة، باوجهها كلها متى كانت الامور طبيعية. في حال العكس، فإن اي خطأ يصيب هذه العلاقة يؤدي الى النفور بينهما كي تكون اولى النتائج طلاق شامل بين الطرفين.

درج اللبنانيون على تسمية كل من يرتدي بزة عسكرية بـ"الوطن". صفة تختصر كل ما يختزن لدى المواطن من مكنونات وجدانية وعاطفية تجاه من صرخ بأعلى صوته تحت العلم: "اقسم بالله العظيم ان اقوم بواجبي كاملا زوداً عن علم بلادي ودفاعاً عن وطني".

ان التنشئة العسكرية التي يخضع لها رجل الامن ترتكز على الانظمة والقوانين، والتعليمات التي يتلقاها خلال مرحلة التدريب. فتصقل ذهنه، وتطبع تصرفاته في اثناء الخدمة العسكرية حتى تقاعده. وهي، بالطبع، قوانين تهدف الى تدريبه على فن القتال والخدمة العامة واحترام الانسان من دون تمييز بين شخص وآخر، ايا يكن مذهبه وانتماؤه.

هذه التنشئة العسكرية موحدة ومشاركة. تطبق على كل المستويات من اعلى الهرم الى القاعدة عاموديا وافقيا. من يخالفها يتعرض للعقوبة المسلكية بحسب ما تنص عليه القوانين والانظمة المعمول بها في كل الدول.

في البلدان المتطورة ذات الانظمة الديمقراطية، يخضع المواطن فيها منذ طفولته لبرنامج تربوي توجيحي، يتدرج خلاله على التعرف الى القوانين والانظمة، وكيفية التزامها في المجتمع ومع الآخرين، والمحافظة على الاملاك العامة والخاصة واحترام رجال الامن الذين يرون فيهم المرجعية الشرعية في ضمان الامن وتحقيق الاستقرار.

هذا هو الواقع المثالي. اذا التزمت مقوماته شرائح المجتمع كلها، تستقيم الاحوال وتترسخ العلاقة البناءة وتتعزيز الثقة المتبادلة بين الدولة والمواطن. وأي خلل يشوب العلاقة تكون له انعكاسات خطيرة على كل المستويات.

ان أي علاقة غير مستقرة بين المواطن ورجل الامن مردها الى التردد في عيش حالي الاطمئنان والخوف على تناقضهما. كلما شعر الانسان بالطمأنينة، تكون العلاقة جيدة مع الامن. وتنقلب الصورة سلبي كلما تسرب الشعور بالخوف وعدم الثقة. انها ضريبة ينبغي دفعها عند اختلال التوازن، واجراء المفاضلة بين الحالين من خارج منطق المؤسسات واطرها التي من المفترض ان تحكمها الشراكة والاحترام والثقة المتبادلة، لا ان يصدعها الخوف والشك ايا تكن الدوافع والاسباب.

يغدو حرص رجل الامن على الوطن اكبر واعظم كلما تعززت لدى المواطن مزايا المواطنة الصالحة. ويظهر رجل الامن نفسه عكس ذلك عندما يلاحظ ان عامل الثقة به يتدحرج نحو الاسفل. يتوقع ويشعر بالاهانة لان مواطنيه فقدوا الثقة به.

فقدان الثقة برجل الامن لا يعوّض، لان العمل بمضمون القسم والتزام معاني الشرف والتضحية والخدمة العامة امران لا نقاش فيهما. تعلمهما ليطبقيهما بشرف وامانة لا للتشكيك فيه وفي سلوكه. ومن يُقدّر عمل رجل الامن هم رؤساؤه الجديرون بتقويم أداء مرؤوسيه. اما عكس ذلك، فنكون حقيقة قد حكمنا على انفسنا بالخروج عن منطق الشراكة بين المواطن ورجل الامن.

هنا تكمن المهمة الصعبة.

إلى العدد المقبل

إذا غاب القمر افتح عينيك

لعل ضوء
النجوم
يكفيك

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتلبّي كافة إحتياجاتك في ما يتعلق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوعة وغنيّة من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إنّ مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية. متوفّرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM



INNOVATE.
START TODAY

FULFILL
YOUR
AMBITIONS



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN